شعر

علي بن جبلة

المعروف بالعكوّك

تحقيق ودراسة: احمد نصيف الجنابي

شعر

علىّ بن جبلة

المعروف بالعكوّك

تحقيق ودراسة

أحمد نصيف الجنابي

ماجستير الآداب - جامعة القاهرة

ساعدت وزارة الاعلام على نشره

مطبعة الآداب في النجف الاشرف

١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م

الأهداء

الى استـــاذي الفـــاضـــل
الدكتور عبد الحكيم عبد الحميد بلبع
أهـــدي هـــذا الجهـــد المتـــواضع

احمد

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بقلم استاذنا الفاضل

الدكتور رمضان عبد التواب

صادف التراث الادبي والفكري للعرب اهتمام كثير العلماء، منذ بزوغ فجر الدعوة الاسلامية، فأكبوا عليه يجمعونه من افواه الناس في الجزيرة العربية، ويتدارسونه فيما بينهم، ويلقنه شيوخهم لتلاميذهم جيلاً بعد جيل.

ولقد كان القرآن الكريم هو المحور الذي دارت حوله هذه الدراسات جميعاً، ومن بينها دراسة الشعر، اذ أحس العلماء منذ الصدر الاول للاسلام بحاجتهم الى الشعر العربي، للافادة منه في فهم ما استغلق عليهم من الالفاظ والاساليب الموجودة في القرآن الكريم، والاحاديث النبوية الشريفة، فأكبوا على هذا الشعر يروونه ويحفظونه ويدرسون اساليبه ومعانيه، وما يدور فيه من ذكر لايام العرب ووقائعهم.

ولولا هذا الباعث الديني لاندثر الشعر الجاهلي، ولم يصل الينا منه شيء. وهذا ابو حاتم الرازي يقول في كتابه «الزينة» مصداقا لذلك: «ولولا ما بالناس من حاجة الى معرفة لغة العرب والاستعانة بالشعر على العلم بغريب القرآن واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، والصحابة والتابعين والأئمة الماضين، لبطل الشعر وانقرض ذكر الشعراء، ولعفّى الدهر على آثارهم ونسي الناس أيامهم».

كما يقـول الصحابي الجليل عبـد الله بن عباس : « الشعر ديوان ـ العرب ، فاذا خفى علينا الحرف من القرآن الذي انزله الله بلغة العرب رجعنا الى ديوانها ، فالتمسنا معرفة ذلك منه » . كما يقول : « اذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فانه ديوان العرب » .

ولقد كان هذا الهدف واضحاً في اذهان العلماء منـذ الصدر الاول للاسلام ، ولهذا لا نعجب حين نقرأ عن اخبار نشاطهم في جمع هذا الشعر وتسجيله وروايته وحفظه ، فهذا أبو عمرو الشيباني العالم اللغوي المشهور صاحب « معجم الجيم » يروى عنه انه جمع اشعار العرب ودونها ، ويقول عنه ابنه : « ولما جمع ابي اشعار العرب كانت نيفا وثمانين قبيله ، فكان كلما عمل منها قبيلة وأخرجها للناس ، كتب مصحفاً وجعله في مسجد الكوفة ، حتى كتب نيفـا وثمانين مصحفا بخطه » .

وتروى لنا المصادر كثيراً من اخبار العلماء الذين اهتموا بجمع الشعر ورصده في دواوين ، كخالـد بن كلثوم ، الذي ذكر لـه ابن النديم كتاب اشعار القبائل ، ومحمد بن حبيب ، الذي عمل ـ كما يقول ابن النديم ـ قطعة من اشعار العرب ، وعبد الملك بن قريب الاصمعي الذي عمل دواوين ستة وعشرين شاعراً ، ذكـر أسماءهم صاحب الفهرست كـذلك ، من بينهم النابغة الذبيـاني والنابغة الجعدي والحطيئة ولبيد بن ربيعة ودريد بن الصمة وعروة ابن الورد والمتلمس وغيرهم ، وكتابه « الاصمعيات » أثر من آثار اهتمامه بجمع الشعر العربي كذلك . ولا ننسى في هذا المقام جهود المفضل الضبي وابي عبد الله محمد بن زياد الاعرابي ، وابي الحسن

الطوسي ، وابي سعيد السكري ، وابي يوسف يعقوب بن اسحاق السكّيت ، وغيرهم .

ولو وصل الينا ماجمعه هؤلاء وهؤلاء، لجاءنا علم كبير وخير كثير غير أن ماجمعه هؤلاء وجهدوا في تدوينه وروايته ، لم يسلم معظمه من عوادي الزمن ، فضاع اكثره وبقى منه النزر اليسير ، فمن القبائل شعر الهذليين ، ومن الشعراء امرؤ القيس والنابغة الذبياني وابن مقبل وبشر بن ابي خازم والطرماح بن حكيم والاعشى وزهير ولبيد والحطيئة والشماخ بن ضرار وعمرو بن قميئة وغيرهم .

غير أنه وان ضاعت معظم جهود هؤلاء العلماء في جمع الشعر وتدوينه فان الاستشهاد بالشعر على كثير من قضايا اللغة والادب والتفسير ، جعل المكتبة العربية تزخر بالكثير من شعر اولئك الشعراء متناثراً بين طيات الكتب وفي بطون المجلدات .

وفي عصرنا الحديث هبت ريح طيبة أيقظت الناس من سباتهم بعد رقدة طالت ، فتفتحت عيونهم على تراث آبائهم واجدادهم ، ليستمدوا منه عظمة الماضي وعدة الحاضر وأمل المستقبل ، فهبوا ينشرون مخطوطات الدواوين ، التي طالت رقدتها في خزائن الكتب في شتى بلاد العالم ، او ينقبون عن هذا الشعر في صفحات تراثنا الضخم مطبوعه ومخطوطه .

وجامع هذا الديوان الصديق الكريم الاستاذ احمد نصيف الجنابي ، واحد ممن شدهم هذا التراث اليه ، وشغفه حبا ، فأكب عليه ينهل منه ويروي ظمأه . ولست أريد هنا أن أفرط في الثناء عليه وعلى عمله في هذا الديوان ، فأنا أعرفه صديقا كريما ، واخا

عزيزا ، وأرقب عن كثب نشاطه العلمي المتنوع ، وأتابع بشغف نتاجه الغزير ومقالاته الرصينة في شتى المجلات العلمية . ولقد عنّى نفسه في تقليب صفحات المراجع ، وتعب في البحث والتنقيب ، حتى اخرج لنا هذا القدر الجليل من شعر علي بن جبلة ، المعروف بالعكوك موازنا بين رواياته ، ومصححا لما تعاورته أيدي النساخ بالتصحيف والتحريف حتى استوى له هذا الديوان النفيس قائما على سوقه .

فله منا - عشاق التراث العربي - خالص التحية والثناء ، ومن الله العلي القدير حسن الثواب وأفضل الجزاء .

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

الدكتور رمضان عبد التواب
الاستاذ المساعد للدراسات اللغوية
بكلية الآداب - جامعة عين شمس

القِسمُ الأوّلُ

الدِّرَاسَة

١ - حياة الشاعر :

علي بن جبلة المعروف بالعكوك (١٦٠ - ٢٢٤ هـ) شاعر من شعراء العصر العباسي . وقد ولد في عهد الخليفة المهدي (١٥٨ - ١٦٩ هـ) ، وتجمع الروايات أنه ولد سنة ١٦٠ هـ . وميلاده في محلة الحربية أكبر محلة في محلات مدينة السلام في ذلك العهد . وكان لها أعظم الآثار في السياسة والثورات خلال قرن من الزمان (١٣٢ - ٢٢٧ هـ) تقريباً .

وشاعرنا من « الأبناء » ، والأبنـــاء مصطلح له مدلوله الخاص في العصر العباسى . ويدل على سلالـــة اوائل الدعاة لنصر الدعوة العباسية في خراسان . ويطلق عليهم اسم « الشيعة الخراسانية ، أو الشيعة العباسية » ، وكلمة « الابناء » اختصار لتلك العبارة بحيث صارت فيما بعد دالة عليها .

ويقال في التعريف : من الأبناء والنسبة اليه بنوى" وأبناوى :

وقد اتصل في شبابه بالرشيد (١٧٠ - ١٩٣ هـ) ومدحه فاعجب بـه الرشيد ، وأكرمه فـأثار ذلك حســد الأصمعي (ت ٢١٦ هـ) ، فلقبه بالعكوك ، وسار هـذا اللقب حتى غلب على اسمه :

وبعد اتصاله بالرشيد اتصل بالطاهريين ، ويرجح أنه تعرف عليهم منذ (سنة ١٩٨ هـ) ، حين دخل طاهر بن الحسين بغداد

بعد فتنة الأمين والمأمون .

ومدح طاهر بن الحسين وابنه عبد الله بن طاهر فيما بعد ، وتوثقت صلته بعبد الله حتى كان يزوره في خراسان بعد ولايته عليها (سنة ٢١٤ هـ) .

واتصل بالحسن بن سهل ومدحه ، وان لم يصل الينا من مدائحه فيه الا القليل .

واتصل بحميد الطائي (ت ٢١٠ هـ) ثم بأبي دلف القاسم ابن عيسى العجلي (ت ٢٢٥ هـ) فكانت صلته بهما أقوى صلة وحياته معهما أوضح من صلته بكل الشخصيات الأخرى حتى الرشيد نفسه ومدائحه فيهما هي أقوى مدائحه بناء وأجملها أسلوباً ، وأكثرها أثراً في ميادين السياسة والأدب والاجتماع حتى سارت رائيته في أبي دلف « ذاد ورد الغي عن صدره ..... » مسير الشمس والريح . كما يقول ابن المعتز :

وقد توفي حميد قبله في (سنة ٢١٠ هـ) ، فرثاه بعينية شهيرة :

اللدهر تبكي أم على الدهر تجزع
وما صاحب الأيام الا مُفَجَّعُ

كانت من قلائد الشعر وغرر المراثي . وأثرت في رواد الشعر العربي ، أمثال أبي تمام والبحتري ، والمتنبي . كما أثرت

قصائده ومقطوعاته الأخرى. وقد فصلت القول في ذلك في كتابي « علي بن جبلة المعروف بالعكوك ، حياته وشعره » والذي نلت به شهادة الماجستير من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة .

واستمرت صلة العكوك بأبي دلف ، حتى توفي (سنة ٢٢٤ هـ) على الأرجح . وتوفي ابو دلف بعده بعام (سنة ٢٢٥هـ).

٢ ـ شاعريته :

عاش هذا الشاعر في أخصب فترة أدبية في العصر العباسي الأول . وامتدت حياته من سنة ١٦٠ هـ الى سنة ٢٢٤ هـ . وهي أقوى فترة من الناحية السياسية ، حيث عاصر الخلفاء الأقوياء اعتباراً من المهدي (١٥٨ ـ ١٦٩هـ) حتى المعتصم (٢١٨-٢٢٧هـ)

أما من الناحية الاجتماعية ، فقد امتازت هذه الفترة بالخصب والنماء حيث عاشت أمشاج من الأقوام ، وتفاعل عديد من الحضارات من عربية وفارسية وهندية في ظل الخلافة الاسلامية وفي ربوع مدينة السلام ، مدينة العلم والحضارة ، فبسقت شجرة المدنية ، وآتت اكلها ضعفين .

أما من الناحية الأدبية فقد عاش فيها رواد المدارس الشعرية في الأدب العربي ، ليس في العصر العباسي وحده ، ولكن في الأدب العربي كله حيث عاش فيها إمام مدرسة البديع : مسلم

ابن الوليد ، وأمام الأساوب الشعبي البسيط : أبو العتاهية . وإمام الشعر الخمرى : أبو نؤاس . وإمام المعاني : أبو عبادة الوليد .

أما من الناحية النقدية ، فقد عاش فيها إمام الطريقة النقدية القديمة : الأصمعي (ت٢١٦ هـ) وإمام الطريقة المحدثة . الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) .

في هذه الفترة عاش شاعرنا علي بن جبلة وكان صديق الجاحظ ، والجاحظ أول من أعطانا شذرات عن حياته وشعره .

وعندما يعيش شاعر في مثل هذه البيئة الزاخرة بالفنون الأدبية والرواد القمم من الشعراء ، ثم يريد أن يصل الى درجة عالية في مضمار الشعر ، فتلك منزلة تتقطع دونها الأكباد ، بل دونها خرط القتاد .

وعندما يأتي شاعر أعمى وأسود وأبرص ثم يستطيع مع كل هذه العوامل المعرقلة والعاهات المنفّرة أن يصل الى درجة الشهرة ويحصل على الاعتراف بالشاعرية الفذة والتصرف في فنون القول ويعترف به شاعراً مطبوعاً ويقر له ، مثل الجاحظ بأنه « لم ير مثله حضرياً ، ولا بدوياً » ، فانه بلا ريب شاعر كبير يستحق الاهتمام :

وليس هذا فحسب ، بل هو شاعر استطاع أن ينظم القصائد التى أحدثت اكبر الآثار السياسية ، والاجتماعية والفنية .

فرائيته في «أبي دلف» كان لها من الآثار السياسية البعيدة ما تحدثنا عنه طويلا في رسالتنا للماجستير : «علي بن جبلة المعروف بالعكوك ، حياته وشعره» .

وعينيته في «حميد الطائي» ذات أثر بعيد في ميدان النقد العربى ، حيث أثرت في شعر أبى تمام والبحتري ، وابن اللبانة والشريف الرضي ، وسلخ البحتري أكثر معانيها ، وجعلها في قصيدتيه اللتين رثى بهما أبا سعيد الثغرى : «بأى أسى تثنى الدموع الهوامل» و «انظر الى العلياء كيف تضام» .. بشهادة أبي الفرج الاصفهاني .

وقصائده ومقطعات شعره الأخرى أحدثت آثاراً بعيدة في ميدان النقد والبلاغة واستشهد به البلغاء أمثال ابن الأثير ، وابن أبي الاصبع المصري ويحيي العلوي صاحب كتاب «الطراز»

٣ ـ شعره ودوافع جمعه :

ولكن هذا الشاعر لم يلق من الأدباء والنقاد قديما وحديثاً الاهتمام الذي يتناسب وشاعريته ، فقد اهتموا بأمثال أبي العتاهية ، وأبي نؤاس ومسلم بن الوليد ، وقدروهم حق قدرهم وجمعوا أشعارهم ، وكتبوا الدراسات النقدية حولهم . ولكن شاعرنا لم يحظ بالاهتمام الذي يجب أن يحظى به أمثاله من

الشعراء المبدعين الذين أثروا في رواد الشعر العربي ، كأبي تمام والبحتري والمتنبي والشريف الرضي . وحسبك هذا دليلا على قوة أثره وقوة شاعريته .

أما شعره فلم يجمعه أحد من العلماء المشهورين بجمع الشعر ولم يأت لديوانه ذكر سوى ماذكره ابن النديم في «الفهرست» من أن شعره في مائة وخمسين ورقة . وهذا لا يعني أن أحداً من العلماء المشهورين والمشهود لهم بالثقة قد جمع شعره . وإلا فمن جمع هذا الشعر ؟ وما قيمة هذا الجمع ؟ بل وأين هذا المجموع الشعري ؟

اننا لم نعثر حتى الآن على ذكر لديوانه - ولا على نسخة من نسخ شعره - في جميع الكتب التي رجعنا اليها . وما أكثرها ! وهذا ما دفعنا الى جمع شعره وتحقيقه ،

٤ - شعره ومن أهتم به :

على الرغم من أن أحداً من العلماء المشهورين لم يجمع شعره فان مجموعة كبيرة من الأدباء والنقاد والمؤرخين قد اهتم «بشيء» من شعره . واورد له مقطوعات أو قصائد كل حسب تخصصه وموضوعه الذي يعالجه .

وان الاستقراء يدل على أن مجموعة كبيرة من الادباء ،

قد كتبوا عنه مجموعة من الأخبار واختار له كثير من أصحاب المجاميع مقطوعات وقصائد ، وان لم يفرده احد بالتأليف .

وأول من ذكره واهتم به هو الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) فقد التقى به فاعجب به وقال عنه : « كان أحسن خلق الله إنشاداً . ما رأيت مثله حضرياً ولا بدوياً » . ونقل هذا الخبر عن الجاحظ من جاء بعده (١) .

كما أورد له الجاحظ بعض تفاصيل حياته ونقلها أبو الفرج الاصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) عنه (٢) :

كما أورد له الجاحظ مقطوعتين في رسالة الحجاب (٣) ونقلها عنه - فيما أرجح » - شهاب الدين الخفاجي (١٠٨٩ هـ) في كتابه طراز المجالس (٤) .

واهتم به - بعد الجاحظ - ابن طيفور (ت ٢٨٠ هـ) في كتابه « بغداد » . واورد تفاصيل عن حياته وكثير منها تفرد

---

(١) ابن الجراح : الورقة / ١١٣ ، والخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : ١١ / ٣٥٩ وابن خلكان : وفيات الاعيان ٣ / ٣٥ والصفدي : نكت الهميان / ٢٠٩ وغيرهم .

(٢) الاغاني ١٨ / ١١١ (ط الساسي) .

(٣) الجاحظ : رسالة الحجاب - ضمن مجموعة رسائل الجاحظ ٢ / ٦٨ .

(٤) شهاب الدين الخفاجي : طراز المجالس / ٨٧ ، ٨٨ ، (ط مصر سنة ١٢٨٤ هـ) .

بـه ، ويلقي ضوءاً منيراً على حياة شاعرنا . كما أورد لـه مقطوعات من شعره مع ظروفها ، ومناسباتها (١) . فهو بذلك أول من أنار لنا السبيل أمام حياته . كما أنه بغدادي وقريب العهد جداً بالعكوك حيث ولد ابن طيفور يوم دخول المأمون بغداد (سنة ٢٠٤ هـ) على وجه التقريب . فانه قد كان واعياً وشاباً حين كان العكوك حيا وان كان شيخاً :

وفي عصر ابن طيفور ظهر ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) وقد روى مجموعة كبيرة من شعر العكوك (٢) بلغت ثلاثين بيتاً . وهي أول مجموعة كبيرة يرويها ناقد لشاعرنا العكوك .

وبعـد ابن قتيبة نجـد ثعلباً (ت ٢٩١ هـ) يروي بعض شعره فيستشهد به (٣) في كتابه « قواعد الشعر » ويروي لنا ابن تغري بردى (ت ٨٧٤ هـ) شيئاً من شعر العكوك عن طريق ثعلب (٤) :

وبعد ذلك يأتي الناقد الشاعر عبد الله بن المعتز (المقتول سنة ٢٩٦ هـ) .

---

(١) ابن طيفور : كتاب بغداد ١٢٩ ، ١٢٨ ، ١٣٩ (ط القاهرة ١٩٣٩)

(١) ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٢ / ٨٦٤ وما بعدها .

(٢) ابو العباس ثعلب : قواعد الشعر / ٥٣ (ط القاهوة ١٩٦٦ بتحقيق الدكتور رمضان عبد التواب) .

(٣) ابن تغري بردى : النجوم الزاهرة ٢ ٢٤٤ .

والأخبار التي رواها أكثرها مما تفرد بـــه مع ملاحظات نقدية رائدة .

كما أن المجموعة التي رواها بلغت مائة وخمسين بيتاً ، لم تروها المصادر التي سبقته ، كما أنه تفرد بمجموعة لم يروها أحد بعده (١) :

وأول من ترجم لشاعرنا ترجمـــة منظمة هو محمـــد بن داود الجراح المقتول في السنة التي قتل فيها صديقه ابن المعتز (أي سنة ٢٩٦ هـ) .

وقد اورد لنا في كتابه « الورقة » قدراً لا بأس بـــه من اخباره وأشعاره . وان كانت الترجمة قصيرة فهي دقيقة (٢) .

ويأتي بعـــده الاصفهاني (ت ٢٩٧ هـ) صاحب كتاب « الزهرة » فيروي لنا عشرة أبيات من قصيدة العكوك البائية (٣) في وصف فرس أبي دلف :

ريعت لمنشور على مفرقه ذم لها عهد الصباحين انتسب

ويأتي بعد ذلك محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)

---

(١) ابن المعتز : طبقات الشعراء / ١٧١ (ط دار المعـــارف بمصر ١٩٥٦) .

(٢) ابن الجراح : الورقة ١٠٦ وما بعدها .

(٣) الاصفهاني : الزهرة القسم الثاني ورقة ٣٨ ب (مخطوط مكتبة المتحف ببغداد رقم ١٢٤٥) .

وأهمية الطبري تأتي بالدرجة الأولى من حيث ايراده للتفصيلات عن حياة حميد الطائي ممدوح شاعرنا العكوك . كما أنه اورد مقطوعتين للعكوك مع خبرين مهمين . واحـدى المقطوعتين لاتوجد الا في الطبري .

وفي القرن الرابع يظهر ناقدان متعاصران هما ابن طبا طبا العلوي وابن أبي عون . وكلاهما توفي (سنة ٣٢٢ هـ) . وقد اورد لنا ابن طباطبا في كتابه «عيار الشعر»، مقطوعة من أربعة أبيات (١) بينمـا أورد لـه معاصره ابن ابي عـون ثلاث مقطوعات (٢) مجموعها ستة أبيات وذلك في كتاب «التشبيهات» واحدى هذه المقطوعات مما تفرد به الأخير (٣) .

وبعدهما يأتي أبو بكر الصولي (ت ٣٣٦ هـ) ، الذي اورد في كتابه « اخبار أبي تمام » بعض الملاحظات النقدية عن شعر العكوك (٤) :

ولعل أكثر الأدباء والنقاد عناية بالعكوك هو أبو الفرج الاصفهاني (٣٥٦ هـ) .

فقد اورد في اغانيه ، ترجمة طويلة عن العكوك مع كثير

---

(١) ابن طباطبا / عيار الشعر / ١١٧ (ط القاهرة ١٩٥٦) .

(٢) ابن ابي عون : كتاب التشبيهات / ١٧٣ ، ٣٢٦ ، ٣٨٥ .

(٣) كتاب التشبيهات / ٣٨٥ (ط جامعة كمبردج ١٩٥٠) .

(١) الصولي : اخبار ابي تمام ٢١ (ط بيروت ـ بدون تاريخ) .

من الملاحظات النقدية ، وباقــة من شعره بلغت مائة وثمانين بيتاً (١) . وبعض هذه الاشعار تفرد أبو الفرج بروايته : وبعضها الآخر ورد في المصادر المذكورة قبله ، ولكن ايراده لها يوثقها ويثبتها لانه راوية ثقة وناقد وشاعر في الوقت نفسه .

وروى لنا معاصره ابو علي القالي (ت ٣٥٦ هـ) مقطوعة من شعر العكوك وخبراً مهماً عنه (٢) .

وأهميــة القالي ليس في ايراده للمقطوعة وللخبر ، ولكن أهميته تتركز في أنــه أول من نقل شعر العكوك الى الاندلس وعرف الاندلسيين بهذا الشاعر ولأن كتاب « الأمالي » محاضرات القاها على تلاميذه في الاندلس (٣) .

وفي القرن الرابع - أيضــاً - ظهر ناقد آخر اهتم بشعر العكوك ، وأورد له اثنتى عشرة مقطوعة (٤) ، مع ملاحظات

---

(١) الاغاني ١٨ / ١٠٠ - ١١٤ (ط الساسي) .

(٢) ابو علي القالي / الامالي ١ : ١٠٩ ، ، ٣ : ٩٦ (ط دار الكتب المصرية ١٩٢٦) .

(٣) بالنثيا : تاريخ الفكر الانــدلسي / ١٧٣ ترجمة الدكتور حسين مؤنس ، (ط مصر ١٩٥٥) .

(٤) القاضي الجرجاني : الوساطة بين المتنبي وخصومه ، صفحات : ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ ، ٣٦٤ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨٨ ، ٤٢٦

نقدية مهمة جداً : هو القاضي الجرجاني (ت ٣٦٦ هـ) . مع مقارنات بين شعر العكوك وغيره من الشعراء ولا سيما المتنبي :

وبعض المقطوعات التي اوردها لم يسبق اليها وبعضها سبقه الى ايرادها جماعة ممن ذكرنا اسماءهم . كما أنـــه لا يورد الا للبيت أو البيتين . ولكن ملاحظاته النقدية تبقى رائدة ، وقـــد اعتمد عليها - فيما بعـد - الواحدي (ت ٤٦٨ هـ) في شرح ديوان المتنبي (١) . والعكبرى (ت ٦١٦ هـ) في التبيـــان في شرح الديوان (٢) .

ويذكره الآمدى(ت ٣٧١ هـ) في « الموازنة » مرتين ويورد له بيتين (٣) ولكنهما وردا في المصادر الأخرى ، فهما ليسا مما تفرد به . ومثله أبو أحمد العسكرى (ت ٣٨٢ هـ) حيث يورد للعكوك بيتين في مدح « حميد الطائي » مع ملاحظة نقدية (٤)

---

(١) الواحدي : شرح ديوان المتنبي / ٣٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، (ط برلين ١٨٦١) .

(٢) العكبري : التبيان في شرح الديوان ١ / ١٧٠ ، ٣ / ٢١٤ ، (ط القاهرة ١٩٥٦) .

(٣) الآمدي : الموازنة بين ابي تمام والبحتري ١ / ١١١ (ط القاهرة ١٦٩١) .

(٤) ابو احمد العسكري : المصون في الادب / ٦٨ ، ١٠٠ (ط الكويت ١٩٦٠) - قارنه بأخبار ابي تمام / ٢١ .

سبقه اليها ابو بكر الصولي أما أبو علي المحسن بن ابي القاسم التنوخي البغدادى ، (ت ٣٨٤ هـ) فيروى في كتابه « الفرج بعد الشدة » مقطوعة فريدة للعكوك لم ترد عند غيره . ويورد له قصة مهمة مع بيتين من رائيته في أبي دلف ، والبيتان هما :

انما الدنيا أبو دلف .... الخ .

وذلك في كتابه « المستجاد في فعلات الأجواد (١) » :

وهنا يأتي دور أبي هلال العسكرى (ت ٣٩٥ هـ) ودور كتابه « ديوان المعاني » .

وهو يعتبر بحق ناقداً متميزاً بخصائصــه وصاحب منهج مهما قيل في تأثره بمنهج ارسطو ، مستقل في كثير من تفصيلاته .

والمهم أنه يورد للعكوك مقطعات كثيرة مع ملاحظات نقدية ، أكثرها غير مسبوق به (٢) .

أمـا ادباء القرن الخامس الـذين اوردوا من شعر العكوك فأولهم « الرقيق النديم المتوفى ٤١٢ هـ » . وهو صاحب كتاب « قطب السرور في أوصاف الخمور » . واورد له مقطوعتين

---

(١) المحسن التنوخي : الفرج بعده الشدة / ٤٤٦ (ط القاهرة ١٩٥٥) والمستجاد من فعلات الاجواد / ٢٢٤ (ط دمشق ١٩٤٦) .

(٢) ابو هلال العسكري : ديوان المعاني : ١ / ٥٠ ، ٥١ ، ١٠٨ ، ٢ / ٦٦ (ط القاهرة ١٣٥٢ هـ) .

سينيتين في وصف الخمرة (١) ، ولم يرد منهما سوى بيتين في كتاب «التشبيهات» لابن أبي عون . وكتاب «الجمان في تشبيهات القرآن» لابن ناقيا البغدادي (المتوفى ٤٨٥ هـ) . وبيت آخر في « الموازنة » (٢) .

وبعد ذلك يأتي دور الثعالبي (ت ٤٢٩) الذى اورد للعكوك في ثلاثة من كتبه : المنتحل (٣) . وخاص الخاص (٤) . والتمثيل والمحاضرة (٥) :

وكثير مما اورده تفرد به ، وان كان مقطوعات صغيرة لا تتجاوز البيتين .

ثم الشريف المرتضى في « أماليه » ، حيث أورد للعكوك بعض المقطوعات مع ملاحظات نقدية ولكنها على قلتها

---

(١) الرقيق النديم : قطب السرور في اوصاف الخمور / ٦٣١ ، ٦٣٤ ، (ط دمشق سنة ١٩٦٩) .

(٢) ابن ابي عون : كتاب التشبيهات / ١٧٣ وابن ناقيا الجمان في تشبيهات القرآن / ٣٦٩ (ط بغداد ١٩٦٨) ، والآمدي : الموازنة ١ / ١٩٣ - (ط القاهرة ١٩٦١) .

(٣) الثعالبي : المنتحل / ١١١ (ط الاسكندرية ١٩٠١) .

(٤) الثعالبي : خاص الخاص / ١١٨ (ط بيروت ١٩٦٦) .

(٥) الثعالبي : التمثيل والمحاضرة / ٨٧ (ط القاهرة ١٩٦١) .

فريدة (١) . والمرتضى - دون أدنى ريب - صاحب ذوق فني متميز « وأماليه » خير شاهد على ذلك .

وفي بداية النصف الثاني من القرن الخامس الهجرى ظهر في بلاد المغرب ناقدان متعاصران تمام المعاصرة أولهما الحصرى (ت ٤٥٣ هـ) والثاني ابن رشيق (ت ٤٥٦ هـ) ، وكل منهما شاعر وناقد بصير .

وقد اورد كل منهما من شعر العكوك (٢) . وهذا يدل على أن شعره كان معروفاً في بلاد المغرب في ذلك الوقت .

وفي هذا الوقت ظهر الحافظان ، أبو بكر الخطيب البغدادى حافظ المشرق (ت ٤٦٣ هـ) وابن عبد البر القرطبي حافظ المغرب (ت ٤٦٣ هـ) .

وقد أورد له الخطيب البغدادى ترجمة موجزة مع مقطوعة غزلية من شعره (٣) لم ترد في مصدر آخر .

وكذلك ابن عبد البر ، فقد أورد له قصيدة في الصداقة

---

(١) الشريف المرتضى : امالي المرتضى ١ / ٥٢٢ ، ١ ، ٥٩٨ ، ١ / ١٩١ (ط : القاهرة ١٩٦٣) .

(٢) ابن رشيق : العمدة ٢ / ٩٧١ (ط القاهرة ١٩٦٣) .

والحصري : زهر الآداب ٢ / ٧٤٤ ، ١٠٣٢ (ط القاهرة ١٩٦٣) .

(٣) تاريخ بغداد ١١ / ٣٥٩ (ط القاهرة ١٩٣١) .

والصديق . والقصيدة وان كانت غير خالصة النسبة للعكوك (١) لكنها تدل على أن العكوك كان معروفاً في قرطبة وما حولها من بلاد الاندلس في القرن الخامس الهجرى .

وفي نهاية القرن الخامس ظهر في بلاد الأندلس العالم الأديب أبو عبيد البكرى (٤٨٧ هـ) . وقد ترجم للعكوك في كتابه « سمط اللآلىء » ترجمة موجزة ، لكنه تفرد بجزء كبير مما ورد فيها . وأورد له في كتابه الجغرافي « معجم ما استعجم » قصة مع أبي دلف وبيتيه المشهورين فيه :

« انما الدنيا أبو دلف .. .. الخ » (٢)

ومن علماء القرن الخامس وأوائل القرن السادس الراغب الاصفهاني (المتوفى ٥٠٢ هـ) . وقد اورد للعكوك (٣) بعض المقطوعات في كتابه « محاضرات الادباء » . لكنها ليست جديدة فقد اشارت اليها المصادر التي سبقته . وفي ايراده لها توثيق لها

ومثله الشريشي : احمد بن عبد المؤمن (المتوفى ٦١٩ هـ)

---

(١) ابن عبد البر : بهجة المجالس ١ / ٦٩٧ (منسوبة للعكوك او لابي عيينة (ط القاهرة ١٩٦٧) .

(٢) ابو عبيد البكري : سمط اللآلىء ٣٣٠ (ط دار الكتب ١٩٣٦) . ومعجم ما استعجم ٤ / ١١٢٣ (القاهرة ٤٦ ـ ١٩٥١) .

(٣) الراغب الاصفاني : محاضرات الادباء ١ / ٣٣٤ ، ٣ / ١٤٨ ، ٤ / ٣٣٤ ، ٤ / ٥٥٩ (ط بيروت ١٩٦١) .

صاحب شرح مقامات الحريري . وهو من رجال الأندلس .

وعلى الرغم من أن هذا الشرح من امهات الكتب وخزائن الأدب . فأنــه لم يورد للعكوك سوى المقطوعة التي اوردها صاحب « معجم ما استعجم » مع قصتها ، وذلك في « المقامة الكرجية » (١) .

وفي القرن السابع أيضاً أهتم بالعكوك أمين الدولة الشيزري (المتوفى ٦٢٢ هـ) في كتابه « جمهرة الاسلام ذات النثر والنظام » . وأورد له قصيدته الدعدية « اليتيمة » في ستين بيتاً (٢) ومما يؤسف له أن هذا الكتاب نفيس جداً ولكنه لايزال مخطوطاً : وفيه قصائد كاملة لشعراء مختلفين قد لا توجد في غيره من الكتب المخطوطة والمطبوعة .

ومن علماء هذا القرن الذين اهتمــوا بالعكوك جمال الدين الأزدي (المتوفى ٦٢٣ هـ) ، فقد أورد له مقطوعة من شعره مع الاشارة الى مناسبتها وذلك في كتابه « بدائع البدائه » (٣) وايراده لشاعرنا في هذا الكتاب ذو دلالة خاصة استفدنا منها عند الحديث عن شخصيته .

(١) الشريشي : شرح مقامات الحريري ١ / ٣١٤ (ط بولاق ١٣٠٠ هـ)

(٢) الشيزري : جمهرة الاسلام ، ذات النشر والنظام ، ورقــة ٣٨ مخطوط دار الكتب المصرية (رقم ٩٢٢٣ أدب) .

(٣) الازدي : بدائع البدائه / ١٥٦ .

ولعل من أشهر الذين اهتموا بالعكوك في القرن السابع الهجري هو أبو الفرج صدر الدين بن الحسين البصري (ت ٦٥٩ ﻫ) . وذلك في كتابه « الحماسة البصرية » . وهو من كتب الحماسات المهمة ومن انفسها على الاطلاق . وقد نقل الينا جزءاً كبيراً من مقطوعات العكوك (١) .

ومن أشهر كتاب التراجم في القرن السابع ابن خلكان (المتوفى ٦٨١ ﻫ) وهو دقيق جداً في ايراد معلوماته . وقد اورد لشاعرنا العكوك ترجمة جيدة (٢) تناولت حياته ومختارات من شعره . واورد بعض المقطوعات الجديدة التي لم يسبق اليها . وقد اعتمد عليه الصفدى في كتابه «نكت الهميان» « والوافي بالوفيات » اعتماداً كلياً وحرفياً عندما ترجم للعكوك فيهما (٣) .

واهتم بالعكوك ناقدان من نقاد القرن السابع الهجرى هما ابن الأثير (ت ٦٣٧ ﻫ) في « المثل السائر » (٤) وابن أبي

---

(١) صدر الدين البصري : الحماسة البصرية ١ / ٣١ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ـ ٢ / ٣٦٥ (ط الهند ١٩٦٤) .

(٢) ابن خلكان : وفيات الاعيان ٣ / ٣٥ .

(٣) الصفدي : نكت الهميان : ٢٠٩ والوافي بالوفيات ، المجلد ١٢ ، (مخطوط) ، ويقارن بالوفيات « ابن خلكان ٣ / ٣٥ » .

(٤) ابن الاثير : المثل السائر : ١٩٣ ، ٢٤٤ ، ٤٧٦ (ط بولاق ١٢٨٢ ﻫ) .

الاصبع المصرى (ت ٦٥٤ ﻫ) في « تحرير التحبير (١) » .

وليس هناك من جديد فيما أورده ابن ابي الأصبع المصرى إنما الجديد فيما اورده ابن الأثير ، اذ أورد له مقطوعتين تفرد بهما (٢) مع غيرهما مما لم يتفرد به (٣) ولكن ملاحظاته النقدية رائدة وقد اعتمد على بعضها العلوى فيما بعد (٤) .

أما في القرن الثامن فقد اهتم به جماعة من الأدباء والمؤرخين أولهم : ابن منظور (المتوفى ٧١١ ﻫ) في كتابه « مختار الأغاني » (٥) . حيث اورد معلومات كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني . مهذبة ومجردة من السند . ولكن روايته للابيات تختلف في كثير من المواضع بين الكتابين .

والثاني هو « النويرى : شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب المتوفى ٧٣٢ ﻫ ، في موسوعته « نهاية الارب » وفيه معلومات جيدة وأشعار كثيرة ، وان كان أكثرها مكرراً ولكنها لا تخلو

---

(١) ابن ابي الاصبع : تحرير التحبير / ٤٨٧ (ط القاهرة ١٣٨٣ ﻫ) .

(٢) المثل السائر / ٢٤٤ .

(٣) المثل السائر / ١٩٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ .

(٤) العلوي : كتاب الطراز ١ / ١٨٧ ويقارن بابن الاثير : المثل السائر / ١٩٣ .

(٥) ابن منظور : مختار الاغاني ٥ / ٣٣١ (ط القاهرة ١٩٦٦) .

من أشعار تفرد بها (١) .

والثالث : هو يحيي بن حمزة العلوى (المتوفى ٧٤٩ ﻫ) في كتاب « الطراز المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم وحقائق الاعجاز » .

وليس في كتاب الطراز من أبيات جديدة ، ولكن قسماً من ملاحظاته النقدية مما تفرد به (٢) . وهذه طبيعة الكتاب ، فهو ليس كتاب مختارات وانما كتاب نقد وبلاغة .

والرابع هو العمرى (المتوفى ٧٤٨ ﻫ) . فقد أورد له ترجمة جيدة واشعاراً كثيرة (٣) . ثم اورد له في ترجمة أبي دلف أشعاراً أخرى (٤) ومعلوماته في جملتها ذات فائدة كبيرة .

والخامس : هو ابن كثير الدمشقي (المتوفى ٧٧٤ ﻫ) وهو صاحب التآليف الكثيرة والتفسير المشهور . وقد ترجم

---

(١) النويري : نهاية الارب ٣ / ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٤ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧ (ط دار الكتب ١٩٢٩ ـ ١٩٤٩) .

(٢) يحى العلوي : كتاب الطراز ١ / ١٨٧ ، ١٩٠ ـ ٣ / ١٢٥ (مطبعة المقتطف ١٩١٤ م) .

(٣) ابن فضل الله العمري : مسالك الابصار : المجلدان ٩ ، ١٠ (مخطوط دار الكتب رقم ٥٥٩ معارف عامة) .

(٤) مسالك الابصار : المجلد السادس .

للعكوك في تأريخه (١) « البداية والنهاية » وهي ترجمة جيدة . وان لم يكن فيها جديد .

أما في القرن التاسع ، فاهتم به ابن حجة الحموى والمتوفى ٨٣٧ هـ في كتابه « ثمرات الأوراق » (٢) .

وابن تغري بردي (المتوفى ٨٧٤) في « النجوم الزاهرة » . وترجمة صاحب النجوم الزاهرة على قصرها جيـــدة ، وفيها أبيات فريدة (٣) .

أما بعد الألف من الهجرة فأشهر من أهتم به « يوسف البديعي ، المتوفى ١٠٧٣ هـ » في كتابـــه « الصبح المنبي عن حيثية المتنبي » . وقد أورد له عدة مقطوعات بلغ مجموع أبياتها اثنى عشر بيتاً ، ولا تخلو من أبيات جديدة . وبعض ملاحظاته النقدية جديد (٤) .

---

(١) ابن كثير : البداية والنهاية ١٠ / ٢٦٨ (مطبعـــة السعادة بمصر ١٣٤٨ هـ) .

(٢) ابن حجة الحموي : ثمرات الاوراق - بهامش كتاب « المستطرف في كل من مستظرف » / ١١٣ (ط القاهرة ١٩٣٥) .

(٣) ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ٢ / ٢٤٣ ، ٢٤٤ (ط دار الكتب المصرية ١٩٣٠) .

(٤) يوسف البديعي : الصبح المني عن حيثية المتنبي / ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٩ ، ٢٩٨ ، ٣٤١ (ط القاهره ١٩٦٣) .

وأهتم به من علماء المائة الأولى بعد الألف ، المؤرخ « ابن العماد ، المتوفى ١٠٨٩ هـ » في كتابه « شذرات الذهب بأخبار من ذهب » وأورد له ترجمة مختصرة مع بعض المقطوعات . وليس في الأبيات ولا في الترجمة من اضافات جديدة (١) .

وقد اجتمع عندنا من حصيلة هـذه الجولة وثمرة هـذه الرحلة في رياض الكتب ثلاث وسبعون مقطعـة مابين البيت المفرد والقصيدة الطويلة . وبلغ مجموع أبياتها ما يزيد على خمسمائة وخمسين بيتاً : مرتبة حسب القوافي على الصورة الآتية :

القافيــة	عدد الأبيات
قافية الهمزة	٩
قافية الباء	٩١
قافية الواو	٩٥
قافية الراء	١٣١
قافية السين	١٩
قافية الضاد	٢
قافية العين	٥٤
قافية الغين	٢٢

---

(١) ابن العماد : شذرات الذهب ٢ / ٣٠ (ط القاهرة ١٩٥٠) .

القافيــة	عدد الأبيات
قافية القاف	٧
قافية اللام	٥٥
قافية الميم	١٥
قافية النون	٥١
قافية الهاء	٣

وبلغ مجموعها على وجه التحديد (٥٥٤) بيتاً .

وبعــد ....

أفهذا كل شعر على بن جبلة العكوك ؟

من الاشارات الواردة في المصادر السابقة يظهر أن هــذه المجموعة التى جمعناها له ، ليست هي كل ماله من شعر ، بل هناك شعر آخر ، فقد يكون في مخطوطات اخرى قابعة في زوايا المكتبات الخاصة أو في كتب فقدت .

وفي الكتب التي أوردت شيئاً من شعره ، اشارات يفهم منها أن بعض هذه المقطوعات هي أجزاء من قصائد طويلة .

فصاحب الأغاني ـ مثلا ـ حين يورد همزية العكوك في حميد الطائي (١) :

(١) الاغاني ١٨ / ١١٠ .

جعل الله مدخل الصوم فوزاً لحميــد ومتعة في البقاء

ويورد خمسة أبيات ، ثم يورد بعدها قوله : ويقول فيها فيورد أربعة أبيات أخرى . وهذا يعني أنها ليست كاملة وانما أورد منها ما اختاره .

وعندما يورد الخطيب البغدادى أبيات العكوك الغزلية (١) يورد بيتين . وبعدهما يأتي قوله : « وفيها يقول :

اذا دعـا باسمها داع فأسمعنى
كادت له شعبة من مهجتي تقع

وفي الأغاني جاء في ترجمة العكوك قوله « ومن قصيدة أهداها الى حميــد يوم عيد نوروز . . . .:. » ثم أورد له أربعة أبيات من القصيدة (٢) .

وتجمع المصادر التي نقلت الرائية (زاد ورد الغي عن صدره فارعوى واللهو من وطره) ، على أنها ثمانيــة وخمسون بيتاً ، ولكن لم يرد منها الا ثلاثة وخمسون بيتاً .

وهذا وذلك يدل دلالة واضحة على أن هذا المجموع الذي حصلنا عليه هو قسم من شعره وليس الشعر كله .

---

(١) تاريخ بغداد ١١ / ٣٥٩ .

(٢) الاغاني ١٨ / ١٠٨ .

٥ - موضوعات شعره :

(أ) المدح :

المدح من الأغراض البارزة في شعر العكوك لأنه أكثر من القول في هذا الفن . ولقد أدرك نقادنا القدماء أن له مدائح حساناً استنفدها في أبي دُلف العجلي . وحميد الطائي (١) .

ونحن نعرف - من الروايات - أن من ممدوحيه طاهر بن الحسين وابنه عبدالله والحسن بن سهل .

وتتجلى وحدة الفن ونضوجه وروعة الشعر وأسره للنفوس في قصائد المديح أكثر مما تتجلى في غيرها ، كما أن شهرة الشاعر ترجع الى اخلاصه لهذا الفن وابداعه فيه أكثر من أي غرض آخر .

واذا كان الشعراء الذين سبقوه أو عاصروه قد اشتهروا بقصيدة أو أعجب النقاد بأبيات معينة لهم ، فان شعره في المديح يكاد يكون كله روائع ، لا سيما مدائحه في أبي دلف العجلي وحميد الطائي .

---

(١) الورقة / ١٠٣ والاغاني ١٨ / ١٠٠ .

فرائيته الطويلة في حميد :

دمن الـــدار دثور ليس فيهن مجـــير

مما أعجب بها ابن المعتز . وهي قصيدة طويلة بلغت ستين بيتاً . أهداها الى (حميد) في يوم من أيام عيد الربيع « النوروز » وأهدى الناس لـــه « من فنون الهدايا ما بلغ خطراً عظيماً » . فسر بها حميد وقال : « والله انها أحب الى من جميع ما أهدي الي في هذا اليوم » (١) .

وفيها يقول العكوك :

لو حمى الدنيا حميد لم يكن فيها فقير
ملك كلتـــا يديـــه بعطايـــاه درور
وكلا يوميه في الار ض بشير ونذير
مستبد الشأو لا يبـ لغ مسعاه الفخور
ان من حاول في الأفـ ق اطلاعاً لحسير
وكفاه أنـــه يَمٌ تساميـــه البحور
أريحيٌ منهب الما ل وبالسيف شتور
ضمن الأرض حميد فهو للأرض خفير
بيد تنهلُ خلفين فتحيي وتبـــير

---

(١) طبقات الشعراء ١٧٩ ـ ١٨٤ .

فله الحمد المبدى ولـه الحمـد الأخير
كـدر الناس وصا فى النيل مافيه كدور
ما اعزّ الله جاراً بسـواه يستجير
بلك ركن الأرض يرسو
ورحى الملك يدور
أنت للملك نصير ولك الله نصير

وبعدها يصف ما فعله حميد الطائي بجيش ابراهيم بن المهدي عم المأمون . حين هزمه على « جسر ديالى » فيقول :

رُبّ ملتف السرايا غرّه منك الغرور
ابطرته دعة النعمـ ـة والعز النمير
ألف النكث الى النكـ ـث يعزى ويغير
قدته بالخيل قودا يوم قيد الخيل زور
وخميس تقبض الأر ض له ظل يسير
تصل البيض خطاه وقنـا الخط شجير
قد تركت الطيرجاءت لِمَّة وهو عقير

ويختم القصيدة بالثناء على أصله . وطيب محتده : ويدعو له بطول العمر والبقاء .

ومن مدائحه التي نالت اعجاب النقاد العرب مدحته في حميد الطائي :

تكفل ساكنى الدنيا حميد فقد اضحت له الدنيا عيالا

كأن أباه آدم كان أوصى إليــه أن يعولهم فعــالا

وقد اعجب بها ابن الأثير والعلوي (١) ايما اعجاب ، فقال ابن الأثير (٢) بعدها : « وقــد حام الشعراء حول هذا المعنى وفاز على بن جبلة بالإفصاح عنه » . وأعجب النقاد أيضاً بمدحته في حميد :

وما لامرىء حاولته منك مهرب
ولو رفعتــه في السماء المطالــع
بلى هارب لا يهتدى لمكانــه
ظلام ولا ضوء من الصبح ساطع (٣)
اذا ماتردى لأمة الحرب ارعدت
حشا الأرض واستدمى الرماح الشوارع
وأسفر تحت النقــع حتى كأنـه
صباح مشى في ظلمة الليل ساطع

وجعل ابو هلال العسكرى لاميته في أبي دلف العجلي من جيد المديح وذلك حين يقول (٤) :

---

(١) ابن الأثير : المثل السائر ١ / ١٩٣ (ط بولاق ١٢٨٢ هـ) والعلوي : كتاب الطراز ١ / ١٨٧ .

(٢) المثل السائر ١ / ١٩٣ .

(٣) الصولي : اخبار ابي تمام / ٢٠ ، ٢٢ وابن رشيق : العمدة ٢ / ١٧٩ وابن الأثير : المثل السائر ٢٤٤ والعلوي : كتاب الطراز ٣ / ١٢٥ .

(٤) ابو هلال العسكري : ديوان المعاني ١ / ٢٨ .

لولا أبو دلف لم تحي عارفة
ولم ينؤ ذ.وء مأمــول بآمال
ياابن المكارم من عدنان قد علموا
وتالد المجــد بين العم والخال
وناقل الناس من عدم الى جدة
وصارف الدهر من حال الى حال
أنت الذى تنزل الأيام منزلها
وتمسك الأرض عن خسف وزلزال
وما مددت مدى طرف الى أحد
الا قضيت بأرزاق وآجــال
تزور سخطاً فتمسي للبيض راضية
وتستهل فتبكي أعين المـال

وجعل ابن قتيبة الأبيات الثلاثــة الأخيرة من اسراف الشاعر ومما قارب فيه الكفر (١) .

ولعله لم تثر قصيدة مدح ـ في العصر العباسي الأول ـ من المشكلات النقدية ومن إعجاب الأدباء والناس ما أثارته رائية العكوك في أبي دلف (٢) :

---

(١) الشعر والشعراء ٢ / ٨٦٦ .

(١) طبقات الشعراء / ١٧٣ ـ ١٧٨ وكتــاب بغداد / ١٢٩ والأغاني ٨ / ٢٥٤ . (ط دار الكتب) ونهاية الأرب ٤ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧ .

ذاد ورد الغي عن صدره   فارعوى واللهو من وطره

والتي يقول فيها مادحاً أبا دلف :

دع جدا قحطان أومضر   في يمانيه وفي مضره
وامتدح من وائل رجلا   عصر الآفاق من عصره
المنايا في مقانبه   والعطايا في ذرا حجره
هضم الدنيا بنائله   وأقال الدين من عثره
ملك تندى أنامله   كانبلاج النوء عن مطره
مستهل عن مواهبه   كابتسام الروض عن زهره
عقد الجد الأمور به   حين لم تنهض بمتّعره (١)
فكفاها واستقل بها   لم تصف وهناً قوى مرره (٢)
جبل عزت مناكبه   امنت عدنان في ثغره

ثم يمدح أبا دلف ويذكر انتصاره على « جيلوه » فيقول :

انما الدنيا أبو دلف   بين باديه الى حضره
فاذا ولى أبو دلف   ولت الدنيا على أثره
لست أدري ما أقول له   غير أن الأرض في خفره
يادواء الأرض إن فسدت   ومجير اليسر من عسره
رُبَّ ضافي الأمن في وزر   قد أبتَّ الخوف في وزَره

---

(١) متعره : من اوعر به الطريق اذا صار وعرا او افضى به الى وعر

(٢) صاف وضاف بمعنى : مال وعدل .

وزحوف في مواكبه كصباح الحشر في أمره
قدته والموت مكتمن في مذاكيه ومشتجره
فغدا «جيلود» عنه وقد طوت المنشور من بطره
زرته والخيل عابسة تحمل البؤسى الى عقره
خارجات تحت رايتها كخروج الطير من وكره

و «جيلوه» فيما يظهر من القصيدة اسم قائد غير عربي، ويبدو من قول العكوك انه كان محصناً، وفي وزر وأمن: وهو من ثوار اذربيجان (١) ويلاحظ الدكتور شوقي أن (٢): «أهم ما سجلته صحف المديح في هذا العصر صور الأبطال الذين يقودون جيوش الأمة المظفرة ضد اعدائها من الترك والبيزنطيين».

وتكتظ كتب الأدب ودواوين الشعراء بتصويرهم لبسالة جميع القواد، لا الذين أسهموا في حروب البيزنطيين فحسب، بل - أيضاً - في حروب الترك وبابك الخرمي، وغيره من الثائرين في شرقي الدولة. وبذلك لم تعد قصائدهم مديحاً فحسب بل أصبحت تأريخاً، وهو تاريخ كتب شعراً، وكان هؤلاء الأبطال ومن ورائهم الخلفاء يرصدون الجوائز الضخمة للشعراء، كي يرسموا هذه البطولات، ورسموها - حقاً - رسماً

(١) الدكتور شوقي ضيف: العصر العباسي الأول: ١٦٣.
(٢) الدكتور شوقي ضيف: العصر العباسي الأول: ١٦٢ - ١٦٣.

باهراً، ويكفي أن نسوق قطعة من تصوير علي بن جبلة لبطولة أبي دلف قائد المأمون المشهور اذ يقول :

المنايا في مقانبه … والعطايا في ذرا حجره (١)
وزحوف في صواهله … كصياح الحشر في أمره (٢)
قدته والموت مكتمن … في مذاكيه ومشتجره (٣)
فرمت جيلوه منه يد … طوت المنشور من بطره

وبعد ذلك يتحدث العكوك عن انتصار أبي دلف على « قرقور » البطل الشجاع الذي لا يقاومه أحد ، كما وصفه ابن المعتز (٤) .

وبقرقور أدرت رحا … وقعة فلّت شبا أشره
وتأنيت للبقاء له … خطة شنعاء من ذكره
لو رميت الدهر عن عرض
ثلمت كفاك من حجره (٥)
صاغك الله أبا دلف … صيغة في الخلق من خيره

---

(١) المقانب : جماعات الخيل ويريد بها الفرسان وهي جمع مفردها المقنب بالكسر .

(٢) زحوف : يريد الجيش . والأمر : الكثرة .

(٣) المذاكي : الخيل . المشتجر : القنا .

(٤) طبقات الشعراء / ١٧٧ .

(٥) عرض : عن ناحية وجانب .

كل من في الأرض من عرب
بين باديــه الى حضره
مستعير منك مكرمة يكتسيها يوم مفتخره

وبهذه الأبيات ينهي قصيدته الرائعة في أبي دلف :

وقد نالت القصيدة اعجاب جمهرة النقاد العرب وأجمعوا على استحسانها وروعتها . ولا سيما قوله «انما الدنيا أبو دلف ... البيتين » وقوله الذى أثار المأمون « فيما يقال » :

كل من في الأرض من عرب
بين باديــه الى حضره
مستعير منك مكرمــة يكتسيها يوم مفتخره

فأختاروها في كتبهم وجعلوها من أجود ما قيل في المديح في عصر العكوك كله ، ووصفوا آثارها السياسية والاجتماعية وما نالت من شهرة كبيرة على مر الأيام والعصور (١) .

وعبر عن ذلك خير تعبير ابن المعتز حين قال (٢) :

---

(١) كتاب بغداد ١٢٩ وطبقات الشعراء ١٧٥ ـ ١٧٧ ، ١٨٨ والأغاني ١٨ / ١٠٥ ، والمحسن التنوخي : المستجاد من فعلات الأجواد ٢٢٤ أبوهلال العسكري : ديوان المعاني ١ / ٥٠ الثعالبي : خاص الخاص ١١٨ تاريخ بغداد ١٢ / ٤٢١ ، الأزدي : بدائع البدائه ١٥٦ وفيات الأعيان ٣ / ٣٦ وابن كثير : البداية والنهاية ١٠ / ٢٦٧ ـ ٢٦٨ .

(٢) طبقات الشعراء ١٧٨ .

« وقد سارت هـذه الرائية في أبي دلف مسير الشمس والريح » .

اذ عبرّ عن الامتداد في المكان بالريح وعن الامتداد في الزمان وتجدده بالشمس التي ما تغيب حتى تعود جديدة .

وقد كانت هذه الرائية تجمع المحاسن كلها شكلا ومضموناً . وقد وضحت ذلك في كتابي : علي بن جبلة المعروف بالعكوك حياته وشعره .

قيمة المدح :

وأنا أريد أن أقف هنا وقفة قصيرة عند قيمة المدح . فاذا كان هناك من شوه هذا الفن - وبخاصة في هذا العصر - ومن حاول من خلال هذا التشويه أن ينال من الشعر العربي كلـه والحضارة العربية كلها ، فأنا أرتاح للرأي الذى ذهب اليه العقاد من انصافه لهـذا الفن متى كان يرفده الدافع الحق والوجدان الشعوري ، فهو يقف الى جانب هذا الفن الى حد أنه يرى أن الشاعر الذي يخشى الاقتراب من المديح ليس من المجددين ، وقد كان هذا في محاجته للدكتور طه حسين الذى أخذ بخناق هذا الفن ، ورأى أنه يشبه الوصمة في جبين الشعر العربي .

فالمادح الذى يقول ما يعتقد أو يحس أو يتمثل أو يتخيل

فلا فرق بينه وبين شاعر الوصف والغزل والحماسة من حيث القدرة الشاعرة . ولا سيما اذا هو أثنى بما يوجب الثناء في رأيه وضميره (١) .

ونحن من خلال هذا الرأى نعتقد أن العكوك كان لا يصدر في شعره الا عن صــدق شعورى ، وعن دافع حقيقي وملح عليه . وآية ذلك أنه كان ينقطع عن أبي دلف مدة طويلة ، حياء منه . ولا يعود اليه الا بعد أن يبعث أخاه « معقلا » في أثره ، وقد روت مصادر كثيرة تلك القصة عن لسان صاحبها العكوك (٢)

« قال العكوك : زرت أبا دلف بالجبل فكان يظهر من أكرامي وبرّى والتحفي بى أمراً مفرطاً ، حتى تأخرت عنه حيناً حياء ، فبعث الي أخاه معقل بن عيسى فقال : يقول لك الأمير قد انقطعت عني . وأحسبك استقللت برى بك ، فلا يغضبنك ذلك فسأزيــد فيــه حتى ترضى . فقلت : والله ما قطعني الا افراطه في البر . وكتبت اليه :

هجرتك لم أهجرك من كفر نعمة

وهل يرتجى نيل الزيادة بالكفر ؟

---

(١) الدكتور عبدالحي دياب : عباس العقاد ناقداً ٥٧٢ (ط القاهرة ١٩٦٦م)

(٢) طبقات الشعراء ١٧١ والاغاني ١٨ / ١٠٥ - ١٠٦ ونهايــة الأرب ٤ / ٢٢٨ وشذرات الذهب ٢ / ٣٠ .

ولكني لما أتيتك زائراً
وأفرطتَ في برى عجزت عن الشكر

فم الآن لا آتيك الا مسلّماً
أزورك في الشهرين يوماً أو الشهر

فان زدتني براً تزيدت جفوة
فلا نلتقي طول الحياة الى الحشر

فنحن من خلال هذه القصة وهذه الأبيات نرى أنه لم يكن من هؤلاء الشعراء الذين يلقون حبائلهم لاصطياد الممدوحين ، أو بعبارة أخرى لاصطياد أموالهم ، ولكنه مع كثرة مدائحه كان يمدح لأنه كان يحس أنه مدفوع دفعاً لهذا ، وأن اعجابه بالشخصية التى يتناولها مادحاً يأخذ عليه اقطار نفسه .

ونحن لا نعمم في هذا ، وانما نقول ان هناك شخصيات قد استأثرت بوجدانه مثل شخصية أبي دلف وحميد . وهناك شخصيات أخرى نرى في مدحه لها الصنعة الظاهرة والافتعال مثل مدحته للحسن بن سهل ، وان كانت لاتخلو من مضمون فني أعجب به الجرجاني (١) .

---

(١) الوساطة ٣٧٨ ، والأبيات في شرح ديوان المتنبي للواحدي ١٣٩ .

ويقول العكوك (١) :

أعطيتني يا ولي الحق مبتدياً
عطية كافأت مدحي ولم ترني
ماشمت برقك حتى نلت ريقه
كأنما كنت بالجدوى تبادرني (٢)
فقد غدوت على شكرين بينهما
تلقيح مدح وفحوى شاعر فطن
شكر لتعجيل ماقدمت من منن
عندي وشكر لما أوليت من حسن

وحين نقف عند هذه الرائية نجد أنها متموجة بالموسيقى وخاصة تلك الأبيات التي سارت مسير الشمس والريح :

انما الدنيا أبو دلف　　بين باديه الى حضره
فاذا ولى أبو دلف　　ولت الدنيا على أثره

وقوله في وصف انتصار أبي دلف على الثائر « جيلوه » :

المنايا في مقابـــه　　والعطايا في ذرا حجره
وزحوف في صواهله　　كصياح الحشر في أمره

---

(١) البيتان الأولان في الشعر والشعراء ٢/٨٦٤ والورقة ١١٦ والوساطة ٣٧٨.

(٢) شام البرق : نظر اليه أين يتجه . والريق : أول الغيث . والجدوى العطاء .

قدته والموت مكتمن　　　في مذاكيه ومشتجره
فرمت «جيلوه» منه يد　　　طوت المنشور من بطره

ولو استعرنا تعبيراً من تعابير النقاد القدماء لقلنا إنها من القصائد التي كانوا يطلقون عليها « العقم » ، لأنــه لن يأتي انسان بعده بمثلها .

وظاهرة تموجها بالموسيقى العذبة متمثلة في :

١ — هذه الموسيقى الداخلية الراقصة الخفيفـة ، فكأنك تحس وأنت تقرأها أنها لحن راقص . كقوله :

ذاد ورد الغي عن صدره　　　فارعوى واللهو من وطره

وقولـــه :

المنـــايا في مقانبـــه　　　والعطايا في ذرا حجره

وقولـــه :

انما الدنيا أبو دلف　　　بين باديه الى حضره
فاذا ولى أبو دلف　　　ولت الدنيا على أثره

الى آخر ما هنالك من نغمات راقصـــة لا يخطئها الذوق الفني السليم .

٢ - كما أن العلاقات بين الجمل - وأكاد أقــول بين الكلمات - تؤيد ما نقول . فليس في هذه القصيدة كلمة نائئة أو نغم شاذ وانما هو التكامل الذي ليس بعده تكامل .

فاذا علمنا أن الموسيقى الداخلية تظهر في جانبين : (١) .

١ ـ اختيار الالفاظ وترتيبها من جهة .

٢ ـ المشاكلة بين اصوات هذه الكلمات والمعاني التي تدل عليهـا .

وان الشاعر وفق في هذين الجانبين كل التوفيق ، فاحال هذه اللوحة الى سفونية راقصة خلدته على مر الايام والدهور .

فهي السحر الحلال الذي لا يوجد إلا مرة واحدة .

فنحن نرى انه وراء عملية ابداعه في مدحه لم يكن كاذبا أو منافقا لاهثا وراء المادة ولكنه في قصائده الجيدة التي قالها بروح الشاعر العظيم الذي احب الممدوح قبل ان يقولها . وفي هذه القصائد نحس نغمة جديدة في الشعر العربي تؤيـد الرأي الذي ذهب اليه استاذنا العقاد .

٢ ـ الوصف :

الوصف هو الغرض الثاني الذي نظم فيه الشاعر علي بن جبله . ويأتي بعـد المدح في الكثرة والاتقان الفني . ولقد برز هذا الفن بوضوح في وصفه الخيل والخمرة والشيب ، ولا سيما

---

(١) الدكتور شوقي ضيف : الفن ومذاهبه في الشعر العربي ٧٥ ـ ٧٦ (ط بيروت ١٩٥٦) .

وصف الشيب ، ووصفه له اما أن يكون مستقلا ، كما في بائيته الشهيرة (١) .

جـفا طرب الفتيان وهو طروب
واعقبـه قرب للشبـاب مشيب
تجافت عيون البيض عنه وربما
مـددن اليه الوصل وهو حبيب
لعمري لنعم الصاحب الشيب واعظا
وان كان فيـه للعيون تكـوب
خليـط نهى منتاب حلم وانـه
على ذاك مكروه الخـلاط مريب

ولاميته التي أثرت في محمود الوراق البغدادي : (٢) .

جلاء مشيب نزل وأنس شباب رحل

وضاديتـه من الخفيف : (٣) .

طبت نفسا عن الشباب ومـا سو
ودت من صبغ برده الفضفاض
فهل الحـادثات يا ابن عريـف
تاركـاتي ولبس هـذا البياض

---

(١) الشريف المرتضى : الامالي ١ / ٥٩٨ .

(٢) الشعر والشعراء ٢ / ٨٦٧ والقالي : الامالي ١ / ١٠٩ .

(٣) الثعالبي : المنتحل / ١١١ .

ومقطوعته اللامية (١) .

القى عصاه وارخى من عمامته
وقال : ضيف ! فقلت: الشيب؟ قال أجل
فقلت أخطأت دار الحي ، قال : ولم
مضت لك الاربعون الوفر ثم نزل
فما شجيت بشيء ما شجيت به
كأنما اعتم منه مفرقي بجبل

وأما أن يأتي هذا الوصف متقدما قصائد المديح ، وهذا نادر جداً ، إذ ورد في لاميته التي مدح بها عبد الله بن طاهر سنة ٢١٤ هـ على الارجح أو بعدها بقليل ، حيث يقول :

راعه للشيب اذ نزل وكفاه من العذل
وانقضت مدة الصبا وانقضى اللهو والغزل
وقد لعمرى دملته بخضاب فما اندمل
فابك للشيب اذ بدا لا على الربع والطلل
وصل الله للامير رعرى الملك فاتصل
ملك عزمه الزما ن وافعاله الدول

.... الخ (٢)

(١) المرتضى : الشهاب في الشيب والشبات ٣٢ (ط القسطنطينية ١٣٠٢هـ).

(٢) الاغانى ١٨ / ١٠٩ - ١١٠ .

ومن رواية ابي الفرج (١) يظهر أنه قالها ايام ولاية عبدالله بن طاهر على خراسان فيكون عمر الشاعر آنذاك اربعاً وخمسين سنة ، لانه ولد سنة ١٦٠ هـ كما قدمنا .

او ان يأتي متقدما قصيدة الوصف كما في بائيته التي وصف بها فرس أبي دلف (٢) :

ربعت لمنشور على مفرقه
ذم لها عهد الصبا حين انتسب (٣)
اهدام شيب جدد في رأسه
مكروهة الجدة أنضاء العقب
أشرقن في أسود أزرين به
كأنْ دجاه لهوى البيض سبب
واعتضن أيام الغواني والصبا
عن ميت مطلبه حب الادب
لم يزدجر مرعويا حين ارعوى
لكن يد لم تتصل بمطلب

(١) الاغاني ١٨ / ١٠٩ .

(٢) الاغاني ١٨ / ١٠١ - ١٠٣ . وديوان المعاني ١ / ١٥٠ وابن منظور ومختار الاغاني ٥ / ٣٣١ ومسالك الابصار (المجلد السادس ورقة ٧٨) .

(٣) يعني ان حبيبته ربعت لرؤيتها الشيب في مفرقه .

لم ار كالشيب وقـارا يحتوى
وكالشباب الغض ظلا يستلب
فنازل لم يبتهـج بقربـه
وذاهب أبقى جوى حين ذهب
كان الشباب لمة أزهى بها
وصاحبا حرا عزيز المصطحب
اذ أنا أجري سادرا في غيـه
لا أعتب الدهر اذا الدهر عتب
أبعد شأو اللهو في اجوائه
وأقصد الخود وراء المحتجب

وبعد هذه الابيات يأتي وصف الفرس في ستة عشر بيتاً (١) ويظهر أن شاعرنا كان من البارزين في وصف الشيب بين شعراء عصره ويتجلى ذلك فيما اختاره الادباء والنقاد من شعره في هذا الفن (٢) .

فكما أن البحتري « ت ٢٨٤ هـ » مشهور بوصف « طيف الخيال » وأبا نواس « ت ١٩٨ هـ » مشهـور بوصف الخمرة فكذلك العكوك مشهور بوصف الشيب . ويبدو من شعره أنـه

(١) الاغاني ١٨ / ١٠١ ـ ١٠٣ وديوان المعانى ١ / ٥٠ .

(٢) المرتضى : الامـالي ١ / ٥٩٨ والشباب في الشيب والشباب ٣٢ والشعر والشعراء ٢ / ٨٦٧ .

شاب ولما يبلغ سن الشيخوخة لقوله : (١) .

جفا طرف الفتيان وهو طروب

وأعقبـــه قُرْبَ الشباب مشيبُ

ولعل هذا يفسر سببا من اسباب اكثاره من ذكر الشيب.

ومن المعروف أن الشعراء قد ذكروا الشيب قبل العكوك، وفي عصره ، ولكنهم قلما أفردوا له قصائد أو مقطوعات بهذه الكثرة ، كما يظهر من كتابي : ديوان الحماسة للبحتري ، والشباب في الشيب والشباب ، للشريف المرتضى .

والعكوك - فيما أرجح - اول شاعر أكثر من ذكر الشيب وأفرد لـه هذه المقطوعـــات الوافرة . ثم اقتفى أثره الشريف الرضي فيما بعد :

وقد اشتهر بعض مقطوعاته الوصفية شهرة كبيرة في تاريخ النقد العربي ونال اعجاب الشعراء فتأثروا به واحتذوا حذوه .

فهذه لاميته من المتقارب :

جـــلاء مشيب نزل ... وأنسُ شباب رحل
طوى صاحب صاحبا ... كذاك اختلاف الدول
شباب كـأن لم يكن ... وشيب كأن لم يزل
كـأن حصير الصبـا ... من الشيب حين اشتعل
زهـا امـــل موثـق ... أطـــل عليـه أجـل

(١) المرتضى : لامالي ١ / ٥٩٨ .

بـدا بـدلا بالشيـ ـب ، ليت الشباب البدل
جـلال ولكنـه تحاماه حور المقل

وكانت هـذه أول مقطوعة من شعر العكوك انتقلت الى الاندلس فيما نرجح لانها في أمالي القالي. والقالى أملى كتابه هذا على طلابه في الاندلس . ولا نعلم أحداً نقل شعر العكوك الى هناك قبل أبي علي القالي :

واعجب بها من الشعراء محمود الوراق ونسخ أكثر ما فيها شكلا ومضمونا (١) .

وتأثر بها البحتري وأبو الطيب المتنبي وأخذ بعض معانيها (٢) ونالت بائيته في وصف فرس أبي دلف :

ربعت لمنشور على مفرقـه
ذم لها عهـد الصبا حين انتسب

شهرة كبيرة عند الادباء والنقاد وكثر الاختيار منهـا ، وقد أوردهـا أبو الفرج كاملة : وأورد أبو هلال العسكري أكثرها (٣) . واستشهد ببعض ابياتها ابن الجراح (٤) . والقاضي

---

(١) الشعر والشعراء ٢ / ٨٦٧ .

(٢) الوساطة ٤٤ والاغاني : ٦٨ / ١٠٠ ـ ١٠٣ .

(٣) ديوان المعاني ١ / ٥٠ ،

(٤) الورقه ١١٩ .

الجرجاني (١) . والواحدي (٢) . وغيرهم .
ولهذا نجد أبا دلف لما سمع هذه القصيدة أخذ يزحف حتى مست ركبتاه ركبتي العكوك ولما انهاها أعطاه عليها مالا عظيما (٣) .

٣ - الغزل :

ومن فنون الشعر التى تناولها العكوك « فن الغزل » وهو فن من الفنون العريقة القدم في الشعر العربي وله شعراؤه البارزون على مدى العصور .

فما مكانة الشاعر في هذا الخضم الهائل ؟

لو تفحصنا شعره لوجدنا أكثر شعره الغزلي ، مقطوعات وقصائد مستقلة . وقليلا من غزله يأتي في مقدمات بعض قصائده ومقطوعاته وقصائده الغزلية اكثرها تتحدث - فيما يبدو - عن حب حقيقي .

ويحدثنا صاحب الاغاني عن قصة حبه لجارية كانت تهواه ويهواها فجفته فقال فيها (٤) :

---

(١) الوساطة / ٢٨٩ .

(٢) شرح ديوان المتنبي ٢١٣ .

(٣) الاغاني : ١٨ / ١٠١ وديوان المعاني ١ / ٥٢ .

(٤) الاغاني : ١٨ / ١١٢ .

تسيء ولا تستنكر السوء انها
تدل بما تبلوه عندي وتعرف
فمن أين ما استعطفتها لم ترقّ لي
ومن أين ماجربت صبري يضعف

وروى الجاحظ (١) « ان العكوك كان يهوى جارية اديبه ظريفة شاعرة وكانت تحبه هي أيضاً على قبح وجهه .

ويذكر في شعره جارية أخرى اسمها (شكلة) . في مقطوعته التي استحسنها ابن المعتز فاوردها له (٢) :

اني ليقنعني تعهد شكلة
ان حال دون بقاء شكلة حائل
ويزيدني كلفا بها هجرانها!
ويسرني عنها الحديث الباطل
وإذا تكلم عاذل في حبها
اغرى الفؤاد بها ورق العاذل
من اين ما امتحنت محاسن وجهها
بهر العيون بها هلال مائل
شقيت خلاخلها بساق خدلة (٣)
وشجيت عمدا بالذي هو قائل

(١) الاغاني ١٨ / ١١١ « عن الجاحظ » .
(٢) طبقات الشعراء ١٨٤ .
(٣) الخدلة : الممتلئة الضخمة .

فهو يتحدث في مجموعة من غزلياتـه عن حب حقيقي وواقعي ويظهر أن حبه كان مع الجوارى ورجحنا في الفصل الذى تحدثنا فيه عن حياته (١) انه لم يتزوج وانما قضى أيامه مع الجواري والقيان . اذ ليس هنا ما يشير الى أنه قـد تزوج مع وجود أكثر من دليل على أنه كان يقضي اوقات لهوه معهن .

ومن مقطوعاته التي أعجب بها الخطيب البغدادي (٢) .

وأورد منها ثلاثة أبيات مشيراً الى قصيدة طويلة (أو هكذا يؤخذ من كلامه) قوله :

لو أن لى صبرها أو عندها جزعي
لكنت أعلم مـا آتـى ومـا أدع

لا أحمل اللوم فيها والغرام بهـا
ما حمل الله نفسا فوق ما تسع

اذا دعا باسمهـا داع فاسمعني
كادت لـه شعبة من مهجتي تقع

وهي مقطوعة يبدو فيها حب دافق ولوعة صادقة وعاطفة حب مشبوبة وحق للخطيب البغدادي أن يعجب بها .

ولعل اشبه غزلية له تلك الدالية المعروفة باليتيمة والدعديه

---

(١) كتابنا : « علي بن جبلة المعروف بالعكوك ، حياته وشعره » .

(٢) تاريخ بغداد ١١ / ٣٥٩ .

وهي قصيدة طويلة بلغت ستين بيتاً (١) ، وفي بعض المخطوطات أكثر من ستين بيتاً (٢) .

وقد بلغت شهرتها المشرق والمغرب ، وعارضها محمد بن غالب الرصافي الاندلسي بدالية أخرى مطلعها (٣) .

الاجرع تمثله هند بندى النسيم وبارح الند

وعارضها محمد بن عمار شاعر المعتمد بن عباد . بقصيدة مطلعها (٤) :

لها وجه قرد اذا ما زنت ولون كبيض القطا الابرس

وقد اختلف الرواة في نسبتها بعضهم الى العكوك ونسبها بعضهم الى ابي الشيص (٥) . وتنازعها شعراء آخرون ، ورجح الشيخ عبد القادر المغربي نسبتها الى العكوك (٦) .

وقد نشرها الاستاذ عبد الله الجبوري ضمن ديوان ابي الشيص الخزاعي (٧) معتمداً على هذه الروايات دون أن يذكر

---

(١) جمهرة الاسلام ذات النثر والنظام ورقة ٢٨ (مخطوط الدار ٩٢٢٣ أدب)

(٢) غيث الادب في شرح لاميتي العجم والعرب (مخطوط الدار ز /١٦٢٧٦)

(٣) اشعار ابي الشيص / ٤٣ .

(٤) من عيون الشعر / ٣٥٠ .

(٥) بروكلمان : تاريخ الادب العربي ٢ / ٦٩ (الترجمة العربية) .

(٦) البينات ١ / ٢٠٤ .

(٧) عبد الله الجبوري : اشعار ابي الشيص ، جمع وتحقيق / ٤٢ (ط بغداد ـ ١٩٦٧) .

آسبابا فنية معتمدة على نص القصيدة نفسه .

ولكن ارجح نسبتها الى العكوك الاسباب الاتية :

١ - ان بعض المصادر الموثقة جعلت العكوك قائلها ، فأمين الدولة الشيزرى (ت ٦٢٢ هـ) قد ذكرها للعكوك دون غيره (١) بينما لم تسلم لابي الشيص في مصدر من المصادر القديمة .

٢ - ان القصيدة تبدو ذات اوصاف حسية .

وتشبيهاته ذات طرفين حسيين في الغالب ، وهذه طريقة التشبيه عند العميان وذلك واضح من قوله (٢) .

والمعصمان فما يرى لهما ... من نعمة وبضاضة زند
ولها بنان لو أردت لـه ... عقدا بكفك أمكن العقد
وبصدرها حقان خلتهما ... كافورتين علاهما نـد
والبطن مطوى كما طويت ... ملس الرباط بزينها الملد
وبخصرها هيف يحسنها ... فاذا تنوء يكاد ينقـد

وقوله يصف انفها وخدها (٣) :

وتريك عرنيناً له شمم ... وتريك خدا لونه الورد

(١) الشيزري : جمهرة الاسلام ورقة ٢٨ (مخطوط دار الكتب رقم ٩٢٢٣ أدب) .

(٢) الشيزري : جمهرة الاسلام ورقة ٢٨ (مخطوط دار الكتب رقم ٩٢٢٣ أدب) .

(٣) نفس المصدر .

وفمها ورضابها (١) :

وتحيل مسواك الاراك على   رتل كأن رضابه الشهد

بينما نجد الامثلة البارزة في شعر أبي الشيص الغزلي يأتي مثل قوله ، (من البسيط) : (٢) .

وناعس لو يذوق الحب ما نعسا
بلى عسى أن يرى طيف الحبيب عسى
وللهوى جرس ينفي الرقـاد بـه
فكلما كدت أغفى حرك الجرسا

وقوله (من البسيط) (٣) :

جاء الرسول ببشرى منك تطمعني
فكان أكـبر همي أنــه وهمـا
فما فرحت ولكن زادني حزنا
علمي بأن رسولي لم يكن فهما
كم من سريرة حب قد خلوت بها
ودمعـة تمـلأ القرطاس والقلمـا

ويقول من الكامل وقد سارت في كل مكان وعرفها كل

(١) الشيزري : جمهرة الاسلام ورقة ٢٨ (مخطوط دار الكتب رقم ٩٢٢٣ أدب) .

(٢) اشعار ابي الشيص / ٦٨ .

(٣) اشعار ابي الشيص / ٩٥ .

من يعرف شعر أبي الشيص (١) :

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي
متأخر عنه ولا متقدم

واهنتني فاهنت نفسي جاهداً
ما من يهون عليك ممن يكرم

أشبهت أعدائي فصرت أحبهم
اذ كان حظي منك حظي منهم

أجد الملامة في هواك لذيذة
حبا لذكرك فليلمني اللوم (٢)

٣ - والذي نراه في الدعدية من حيث الشكل أنها تتميز بقاموس من الالفاظ المغرقة في الحسية : الجبين، الحاجب الازج الممتد . العين الفاترة . رتل رضابه ورد .

الجيد جيد جارية ، وكأنما سقيت ترائبها ، اشتد من اعضائها قصب ، البطن مطوى . ملس الرباط ، يزينهـا الملد . المعصمان فما يرى لها من نعمة وبضاضة زند . الصدر فيه حقان من العاج الخصر الاهيف والساق منعمة : بينة العضلات : عبلت فطوق الحجل منسد . والكعب أدرم مستقيم وليس لرأسه حد . . . الخ

بينما قاموس أبي الشيص اللغوي يكاد ينحصر في الالفاظ : ناعس لم يذق طعم الحب . . . ، عسى أن يرى طيف الحبيب

---

(١) اشعار ابي الشيص / ٦٨ .

. . . . جاء الرسول ببشرى . . . . زادني حزنا . . . . . .
سريرة حب . . . ، وقف الهوى بي حيث أنت . . . . ، ليس لي متقدم عنه . . . ، ولا متأخر . . . وأهنتني فاهنت نفسي جاهدا . . . . ، اشبهت اعدائي فصرت احبهم . . . ، أجد الملامة في هواك لذيذة . . . . حبا لذكراك . . .

والفروق واضحة ظاهرة بين المجموعة الاولى الحسية والمجموعة الثانية التي تكاد تكون كلها من الفاظ الحب العذرى

٤ – ونجد فيها تلك النغمة الاباحية التي ترد في رائيته في مدح ابي دلف .

ذاد ورد الغي عن صدره
فارعوى واللهو من وطره

حيث يقول :

ودم أهدرت من رشأ   لم يرد عقلا على هدره

وقد أخبرنا الجاحظ (١) صديق العكوك عن قصة هذا البيت وفسره بأن العكوك كان يهوى جارية بكرا فأمكنته من نفسها فافتضها فقال هذا البيت .

وهذه الروح التي تفتقر الى التقوى ومراقبة الله سبحانه وتعالى . وردت في اليتيمة في تلك الاوصاف الجسدية الجنسية الصارخة اللون .

---

(١) انظر الاغاني : ١٨ / ١١١ .

ان هذه الاشارة الى ابياته التي وصف بها جسدها خير من العبارة في مثل هذا المقام .

وهذه الأسباب تجعلنا نرجح انهـا للعكوك وليست لابي الشيص .

٤ - الهجـاء :

للعكوك سبع مقطوعات في الهجاء ، مجموع أبياتها ثمانيـة وعشرون بيتاً :

١ - واحدة منها وهي اقدمها في هجاء الهيثم بن عدي (١)

٢ وواحدة في هجاء بعض الملوك ولم تسمه المصادر (٢) .

٣ - وواحدة في هجاء ابن عباد كاتب المأمون (٣) .

٤ - واثنتان في هجاء ابن الزيات (٤) .

٥ - وواحدة في هجاء البخلاء (٥) .

---

(١) الاغاني / ١٨ / ١٠٩ ومعجم الادباء ٧ / ٢٠٤ ومختار الاغاني ٥ / ٣٤٠ .

(٢) رسائل الجاحظ ٢ / ٦٨ وطراز المجالس ٩٠ .

(٣) ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ١٨ / ٣٢ (ط القاهرة ١٩٦٣)

(٤) الاغاني ٢٠ / ٥٣ .

(٥) الاغاني ١٨ / ١٢ .

٦ - وواحدة في هجاء ابي دلف (١) .

وقد يكون من الملفت للنظر أن يهجو العكوك أبا دلف صاحب العمر وصديق الوفاء . وهذا امر وارد في هذا المكان ، ولكننا لو عرفنا السبب لزال العجب ، كما يقولون ، وسبب هذا الهجاء أن آبا دلف قال لعلي بن جبلة إنك تحسن أن تمدح ولا تحسن ان تهجو فقال العكوك : « الهدم أيسر من البناء » . يريد أن الهجاء أيسر من المدح . ثم قال :

أبو دلف كالطبل يذهب صوته
وباطنه خلو من الخير أخرب
أبا دلف يا أكذب الناس كلهم
سواى ، فاني في مديحك أكذب (٢)

ويلاحظ أن الفترات الزمنية بين كل مقطوعة وأخرى متباعدة ذلك ان العكوك لم يكن يمارس الهجاء كالمدح في كل وقت . فهو يحترف المدح احترافا ، بينما يستعمل الهجاء في اوقات مختلفة ، متباعدة جداً .

فمقطوعة هجا بها الهيثم بن عدي في عصر الرشيد .

ومقطوعة هجا بها أبا عباد كاتب المأمون .

---

(١) ديوان المعاني ١ / ١٠٦ والتذكرة السعدية ورقة ٢٩٩ ب (مخطوط تركيا) وفيه : ومن مليح الهجاء قول العكوك في ابي دلف .

(٢) ديوان المعاني ١ / ١٠٦ .

ومقطوعتان هجا بهما الزيات في عصر المعتصم .

وهكذا . . . :

ويلاحظ أيضاً أن الشعراء كانوا يستعينون بالعكوك على هجاء خصومهم :

فنحن نعلم أن الخريمي صديق العكوك أراد أن يهجو الهيثم ابن عدي فعمل شعرا ثم وجده ضعيفا ركيكاً لا يقوى على النيل منه فجاء الى العكوك وطلب منه أن يهجوه ، وبعد الحاح شديد استجاب العكوك وهجاه بقوله :

للهيثم بن عدي نسبة جمعت
آباءه فاراحتنا من العدد

اعدد عديا فلو مد البقاء له
ما عمّر الناس لم ينقص ولم يزد

نفسي فداء بني عبد المدان وقد
تاوّه للوجه واستعلوه بالعمد

حتى ازالوه كرها عن كريمتهم
وعرفوه بذُلٍّ أين أصل عدي

يا ابن الخبيثة من اهجو فافضحه
اذا هجوت ، وما تنمى الى أحد(١)

وبنو عبد المدان هم أهل زوجة الهيثم بن عدي الذين توسطوا

(١) معجم الادباء ٧ / ٢٦٤ .

لدى الرشيد حتى أمر الرشيد بضربه ليطلق ابنتهم ، وبذلك أزالوه كرها عن كريمتهم (١) .

وقد استعان به أبو دلف ليهجو خصمه محمد بن عبد الملك الزيات وقد هجا العكوك خصم أبي دلف بمقطوعتين ومنهما يظهر أن العكوك نظمها للدفاع عن أبي دلف مع أن أبا دلف كان شاعرا (٢) .

وهذا دليل على قوة شاعريته الرائعة ، وإن لم يكن الدليل الوحيد ومن مقارنة هجائه بهجاء ابن الزيات نجد ان العكوك أقوى شاعرية في فن الهجاء من خصمه :

وقال أبو الفرج (٣) : أخبرني الصولي حدثني محمد بن يحيى ابن أبي عباد عن أبيه قال : قال علي بن جبلة يهجو محمد بن عبد الملك الزيات وكان قد قصد أبا دلف للقاسم بن عيسى في بعض أمره :

يا بائع الزيت عرج غير مرموق
لتشغلن عن الارطال والسوق

فأجابه محمد بن عبد الملك الزيات بقوله :

اشمخ بأنفك يا ذا السيء الأدب
ما شئت وأضرب حذاك الارض بالذنب

(١) معجم الادباء ٧ / ٢٦٤ .

(٢) الاغاني ٩ : ٢٤٨ (ط الدار) وسمط اللالىء ١ / ٣٣١

(٣) الاغاني ٢٠ / ٥٣ (ط ساسى) .

فأجابه علي بن جبلة :

نبهت عن سنة عينيك فاصطبر
واسحب بذيلك هل تقفو على أثر

وأجابه محمد بن عبد الملك الزيات :

يا أيهـا العـابي ولم ير لي
عيباً أمـا تنتهي فتزدجـر

هذه هي قصة الهجاء ، كما رواها أبو الفرج الاصفهاني . وقد أشار اليها الديوان دون تفاصيل .

كما ان الديوان - أي ديوان ابن الزيات - لم يشتمل على كل الاشعار التي قالها العكوك في هجاء ابن الزيات .

فالقطعة الاولى التي هجا بها ابن الزيات هي :

يا بائع الزيت عرج غير مرموق
لتشغلن عن الارطـال والسوق

من رام شتمك لم ينزع الى كذب
في منتماه وأبداه بتحقيق

إن انت عددت اصلا لا تسب به
يوما ، فأمك منى ذات تطليق

الله انشاك من نوك ومن كذب
لا تعطفن الى لوم لمخلوق

ماذا يقول أمرؤ غَشّاك مدحته
الا ابن زانية أو فرخ زنديـق

فأجابه ابن الزيات بالقطعة الاتية :

اشمـخ بأنفك ياذا السيء الأدب
ما شئت واضرب قذال الأرض بالذنب
وارفع بصوتك من بذى عـدن
ومن تعالى ، فـلا بالويل والحرب
ما أنت الا أمرؤ اعطـى بلاغتـه
فضل العذار ولم يربـع على أدب
فاجمع لعلك يومـا أن تعضّ على
لجم دلاصيـة تثنيك من كثب
اني اعتذرت فما احسنت تسمع من
عذرى ومن قبل ما احسنت في الطلب
صيّر أبا دلف في كـل قافيـة
كالقدر وقفاً على الجارات بالعقب
يا ربّ إن كان ما أنشأت من عرب
شروى أبي دلف فاسخط على العرب
ان التعصب ابـدى منك داهيـة
كانت تُحَجّبُ دون الوهم بالحجب

وواضح ان قطعة العكوك تمتاز بقوة السبك وجودة الاسلوب

المطبوع الذى لا تكلف فيه كما انها تمتاز بوحدة فنية رائعــة وتتناول موضوعاً واحداً تعبر عنه ، انها تتناول اصل ابن الزيات ووضاعته وأنه رجل لا يستحق ما هو فيه من منصب الوزارة . فأمه وضيعة وأبوه عبد . وهو أمرؤ يستحق الهجاء والــذم وهذا حقه :

أما الذي يمدحه فهو كاذب ، ووضيع مثله لانه ليس فيه ما يستحق ان يمدح عليه .

أمـا ابن الزيات فليس يصدق عليــه الا المثل المشهور «أوسعهتم شتما وأودوا بالابل » لان اجابته لم ترق الى مستوى هجاء العكوك ، كما ان موقفه لا يقابل موقف العكوك أبداً .

ومقطوعته ضعيفة من الناحية الفنية ومفككة وطابع التكلف ظاهر عليها .

أشمخ بانفك يا ذا السيء الأدب
ماشئت واضرب قذال الارض بالذنب

وبعد ذلك ينتقل الى نفسه فيقول :

اني اعتذرت فما احسنت تسمع من
عذري ومن قبل ما احسنت في الطلب

وبعد ذلك يتحدث عن أبى دلف :

يا رب إن كان ما أنشأت من عرب
شروى ابى دلف فاسخط على العرب

فيلاحظ انه لم يستطع ان ينقض معاني العكوك كما لم يستطع أن يرقى الى مستواه الفني ؛ وهـذه قصيدتـه خير شاهـد على ما نقول .

٥ - الرثـاء :

تعتبر مرثية العكوك الفنية في حميد الطائي :

ألِلدهر تبكي ام على الدهر تجزع
وما صاحب الايام إلا مفجع

هي القصيدة الوحيدة له في هذا الموضوع ، إذ ليس لـه غير هذه المرثية ولكنها بلغت في الشهرة مبلغا كبيراً، وأصبحت من نادر الشعر ، ومن روائعه، وصارت ذات أثر كبير جداً في تاريخ الشعر والنقد ؛

ولهذا قرائن في الأدب العربي ، فأبو ذؤيب الهذلي اشتهر بمرثية في أبنائـه (١) ومع ذلك فقد عدت من قلائـد الشعر وعيون المراثي ؛

واشتهر دريد بن الصمة بمرثيته الدالية في أخيه عبد الله :(٢)

---

(١) ديوان الهذليين ١ / ٣ والمفضل الضبي : المفضليات (رقم ١٢٦) .

(٢) الاصمعي : الاصمعيات (رقم ٢٨) وأمالي اليزيدي / ٣٥ والاغاني ٩ / ٤ (ط ساسي) .

أرثّ جديدُ الحبل من أُمّ معبد

بعاقبــة أم أخلفت كل موعــد

وأشتهر كثير من الشعراء برائعة واحدة لم يقولوا غيرهـا وتسموا اصحاب الواحدة .

واما شاعرنا العكوك فقد اشتهر بمرثية واحدة وإن لم يكن من أصحاب الواحدة :

وقد كان لعينية العكوك شهرة في عصرها وبعد عصرها .

فكان أن غنى أولها المغنون (١) وأثارت النقاش في عصرها (٢) وتأثر بها الشعراء (٣) وتحدث عنها النقاد واعتبرها أبو الفرج الاصفهاني من نادر الشعر وبديعه ومن قلائد الرثاء في وقتها (٤).

والقصيدة في أربعة وثلاثين بيتاً من بحر الطويل :

وتبدأ هكذا :

أللدهر تبكي ام على الدهر تجزع

ومــا صاحب الايــام إلا مفجـع

ولو سهلت عنك الاسى كان في الاسى

عزاءُ مُعَــزٌ للبيب ومقنـــع

---

(١) الاغاني ١٨ / ١٠٧ .

(٢) نفس المصدر .

(٣) الاغاني ١٨ / ١١٣ .

(٤) الاغاني ١٨ / ١٠٧ .

تعزّ بمـا عزيت غيرك انهـا
سهـام المنايا حائمات ووُقـّع

اُصبنا بيوم في حميد لو آنـه
اصاب عروش الدهر ظلت تضعضع

وأدّبنا مـا أدّب الناس قبلنـا
ولكنه لم يبق للصبر موضـع

ألم تر للايـام كيف تصرمت
بـه ، وبـه كانت تُذاد وتُدفـع

وكيف التقى مثوى من الارض ضيّق
على جبل كانت به الارض تمنع

هذا هو القسم الاول من المرثية ، وبه يبين فجيعته وأساه وعميق حزنه وجزعه عليه ، هذا الجزع الذى لم يبق له صبراً ، بالرغم من اعتباره بالايام . إنه اليوم الهائل الذي اصيبت فيه الامة بوفاة حميد يوم لو أصاب عروش الدهر ظلت تزعزع .

إنه الرجل الذي به تذاد الدنيا وتمنع ، فكيف التقى هـذا العلاء وتلك العظمة بتلك الحفرة الضيقة ؟

ولكن ماذا بعد ذا الحدث الجليل وتلك المأساة العظيمة ، وتلك الفاجعة المزلزلة ؟

ولمـا انقضت أيامه انقضت العلا
واضحى به أنف الندى وهو أجدع

بهذا البيت لخص الشاعر الفراغ الذي تركه حميد في الدنيا التي اقفرت بعده . فانقضت أيام العلا وانثلم أنف الندى فهو أجدع . بهذه الاستعارة الجميلة وذلك الايجاز الرائع لخص تلك المأساة والفاجعة .

ثم ماذا بعد تلك الفاجعة الجلل ؟

لقد اصبح عدو الدين جذلان فرحا منتشيا ، لانه استطاع أن يحقق أمانيه ، ويخرج من جحره ويرفع رأسه :

وراح عدو الدين جذلان تنتحي
اماني كانت في حشاه تقطع

ولهذا فقد بكاه الخلق اجمعون . وانكشفت بموته الثغور ، ودكت الحصون ، وانثغر الثغر كما يقول أبو تمام في رثاء ابنه محمد الذي قتل بعده بأربع سنين :

وقد اعتبر الشاعر هذا الخطب هو ثأر المنايا بهذه الامة التي اختارت واسطة العقد بموت حميد جبل الدنيا المنيع . وغيثهـــا المربع وحاميها الكميّ المشيع .

ولكنه عاد يواسي نفسه ، ويتصبر ، معتبراً بما أصاب غيره من الابطال ، وما نال غيره من عظماء الرجال :

وكان حميد معقلا ركعت به
قواعد ما كانت على الضيم تركع

وكنت أراه كالرزايا رزئتها
ولم أدر أن الخلق تبكيه أجمع
حمام رماه من مواضع أمنه
حمام، كذاك الخطب بالخطب يقرع
وليس بغرو ان تصيب منيّة
حمى أختها او أن يذِلَّ المُمَنَّعُ
لقد ادركت فينا المنايا بثأرها
وحلّتْ بخطبٍ وهْيُهُ ليس يرقع

ولما أصابت المنية ذلك الجبل المنيع والصفاة القوية صرخ الشاعر الذي عرف ذلك العظيم حق المعرفة فخلده بهذه العينية فتخلد بها، صرخ تلك الصرخة الصادقة المخلصة:

نعاءِ حميدا للسرايا اذا غدت
تذاد باطراف الرماح وتوزع
وللمرهق المكروب ضاقت بأمره
فلم يدر فى حوماتها كيف يصنع
وللبيض خلتها البعول ولم يدع
لها غيرَه داعي الصباح المُفَزَّعُ

« نعاء » ... بهذه الصيغة التي تدل على الامر يبدأ الشاعر هذا القسم في القصيدة فينادي الخلق أن تنعى هذا البطل وهذا القائد الذي فقدته. ويريد نفسه أيضاً. قال التبريزي (ت ٥١٢)

في شرح معنى « نعاء » : (نعاء كلمة في معنى الامر ، وهي مبنيـــة على الكسر ، نعاء فلاناً أي أنعوه فقد هلك ، وأصل النعي رفع الصوت بالشيء . . . واذا قال قائل : نعاء جاز أن يكون أمر نفسه أو غيره ، وأن يكون الامر لغيره ، أوقع) (١) .

وبعد أن سمعت الدنيا هذا النعي ، اهتزت بأسرها ومات فيها حتى الضياء ، حتى النفس الانسانية . ونفس الشاعر ، اظلمت عليها الدنيا وضاقت الارض على سعتها .

ألم تر أن النفس حال ضياؤها
علي واضحى لونها وهو اسفع
واوحشت الدنيا واودى ضياؤها
واجدع مرعاها الذي كان يمرع
وقد كانت الدنيا بـه مطمئنـة
فقـد جعلت اوتادهـا تتقلـع

فنحن هنا امام هذا المقطع الذي ابتـــدأه بالاستفهام المنفي الذي يفيد التقرير كما يقول أهل البلاغة ان النفس حال ضياؤها وغيض . . . . وذهب بهاء الدنيا وجمالها . . .

وهذه من المبالغات التي وقع فيها كثير من شعراء العربية

---

(١) الخطيب التبريزي : شرح ديوان ابي تمام ٤ / ٥ (ط دار المعارف بمصر ١٩٦٥ م) .

ولا سيما في المدح والرثاء . وقد سلك هذا السبيل البحتري في قصيدتيه اللتين رثى بهما أبا سعيد الثغري : « بأي أسى تثنى الدموع الهوامل » و « وانظر الى العلياء كيف تضام » . وآخذاً جملة من معانيها من هذه العينية (١) .

وقد تكون بعض معاني العينية مطروقة . وهذا لا ينفي تميز الشاعر وقوة شاعريته ، وإلا لسقط أكثر شعر المتنبي والبحتري لأن الاول أخذ كثيراً من معانيه من الشعراء الذين سبقوه كما أشارت كتب السرقات والثاني أخذ كثيراً من معانيه من استاذه أبي تمام ، كما أشار الامدى في الموازنة .

والعبرة بالصياغة الفنية والتصوير الرائع والعاطفة الصادقة والتعبير الموحى والصفاء في الاسلوب والوضوح في التعبير الذي يبعد الشاعر عن التعقيد والغموض حين يقصده قصداً .

٦ ـ فن الخمريات :

وهذا هو الفن الاخير الذي نظم فيه الشاعر .

ويظهر من حياته ،وأخباره أنه كان يشرب الخمرة ويداوم

---

(١) انظر الاغاني ١٨ / ١٠٨ حيث اشار الى هذه الحقيقة ،وإن لم يفصل فيها القول . وقد بسطت الموضوع في كتابي : « على بن جبلة المعروف بالعكوك ، حياته وشعره » .

عليها إلا في أيام الصوم . ثم يعود اليها أيام الفطر ، كما أن حياته كانت لاهية إذ إنه قضاها مع الجواري اللائي كانت حياتهن ماجنة داعرة (١) .

وقد ذكره الرقيق النديم (ت ٤١٧ هـ) في كتابه « قطب السرور في أوصاف الخمور » ، واختار له مقطوعتين سينيتين .

الأولى من الوافر في خمسة أبيات : (٢) .

دع الدنيا فللدنيـا أناسُ ... ألَذُّ العيش ابريق وطاس
وصافية لها في الرأس لين ... ولكن في النفوس لها شماس
كأن يد النديم تدير منها ... شعاعا لا يحيط عليه كاس
معتقة اذا مزجت أضاءت ... فأمكن قابسا منها اقتباس
تخال بعين شاربها نعاسا ... وليس سوى المدام به نعاس

والثانية في أربعة أبيات من الخفيف : (٣) .

وشمول أرقتهـا الـدهر حتى ... مـا تـوارى قذاتهـا بلبـوس

---

(١) ينظر ابن ابى عون : كتاب التشبيهات ت / ١٧٣ والاغاني : ١١٠/١٨ – ١٨ / ١١١ (خبر مهم عن صديقه الجاحظ) وأبو هلال العسكري : ديوان المعاني ٢ / ٢٣٦ . والرقيق النديـم : قطب السرور في اوصاف الخمور ٦٣١ ، ٦٣٤ . وابن الاثير : المثل السائر ٢٤٤ .

(٢) قطب السرور في اوصاف الخمور / ٦٣١ .

(٣) قطب السرور في اوصاف لخمور / ٦٣٤ .

وردة اللون في خدود الندامى
وهي صفراء في خدود الكؤوس
وكأن الشعاع منها على الكف
ف جساد على قذال عروس
لطفت فأغتدت تحل من الاجسا
د من لطفهـا محـل النفوس

ويظهر أن المقطوعة الاولى هي التي لفتت نظر النقاد دون الثانية لان الاولى أخف موسيقى من الثانية ، وأدخل في باب الخمريات التي تلائمها الموسيقى الشعرية الراقصة. حيث تراقص العذارى والجواري على لحون الاوتار ، ويشرب الشعراء في تلك البيوتات التي امتلأت بها كتب الأدب والاخبار كبيت ابن رامين والقراطيسي والمفضل (١) :

والذي يبدو لي أن العكوك ابدع في الاولى ولكنه لم يبدع في الثانية لانه اختار للاولى تلك الموسيقى الداخلية العذبة الراقصة التي تصف النشوة في العقول والاجسام والنفوس : النشوة التي تتسرب في المفاصل تسرب السنة في مفاصل نُعّس .

كما أنها ذات صور فنية رائعة وخيال شعري بديع .

ألذ ما فيها صورها وموسيقاها الداخلية :

(١) العصر العباسي الاول ٥٦ ـ ٦٥ ففيه تفاصيل وافية عن الموضوع .

وصافية لها في الرأس لين   ولكن في النفوس لها شماس
كأنّ يد النديم تدير منهـا   شعاعاً لا يحيط عليه كأس

هذان البيتان هما اللذان اعجب بهما النقاد . فأختارهما ابن أبي عون (١) في كتاب التشبيهات واستشهد بهما ابن ناقيا البغدادي في كتابه « الجمان » (٢) .

أما بيت العكوك : « كأن يد النديم تدير منها » فقد أشار « الآمدي » الى أن البحتري أخذه وضمنه بيته المشهور : (٣) .

يخفى الزجاجة لونها فكأنهـــا
في الكأس قائمة بغير إنـــاءِ

ولا يخفى أن الامدى لم يكن مغاليا في هذا الرأي ، لأنه لو علم أن شاعرا سبق العكوك الى هذا المعنى لذكره :

وهاتان المقطوعتان ليستا كل ما للعكوك من شعر الخمريات بل له مقطوعات غيرها .

فابن الأثير يذكر له مقطوعة من المتقارب في بيتين يصف فيها الخمرة :

ترى فوقها نَمَشاً للمزاج   تباذير لا يتصلن اتصـالا
كوجه العروس إذا خططت   على كل ناحية منه خالا

---

(١) كتاب التشبيهات / ١٧٣ .

(٢) الجمان في تشبيهات القرآن / ٢٦٩ .

(٣) الموازنة بين ابي تمـام والبحتري ١ / ٢٩٢ ، ٢٩٣ .

وقد اعجب بهما ابن الاثير غاية الاعجاب ( ) . وله مقطعة في عشرة أبيات في مقدمة نونيـــة في مدح حميد ، وهي من بحر الخفيف :

علـــلاني بصفو ما في الـــدنان
واتركـا ما يقوله العـــاذلان
واسبقا فاجع المنيـــة بالعيـ
ـش ، فكل من على الجديدين فان
علـــلاني بشربة تذهب الهَـمْ
مَ وتنفي طـــوارق الاحـــزان
والقيا في مسامعٍ سدّها الصو
مُ رقى الموصـــلي او دحمـــان
قـد اتانا شوال فاقتبـــل العيش
واعـــدى قسرا على رمضـــان
نعم عون الفتى على نُوَب الدهر
سَمَـــاع القيـــان والعيـــدان
وكـؤوس تجرى بماء كروم
ومطيّ الكؤوس ايدى القيان
من عقار تميت كل احتشام
وتسر النديمـــان بالندمـــان

---

(١) ابن الاثير : المثل السائر ٢٢٤ .

وكأن المزاج يقدح منهـــا

شررا في سبائـــك العقيـــان

فاشرب الراح واعص من لام فيها

انهـــا نعـــم عـــدة الفتيـــان

وهذا كل ما وصل الينا من خمريات العكوك ولو قارنا هذا بحياته اللاهية لوجدناه قليلا لا يتناسب معها . فلابـد أن يكون له غيرها وهذا ما يجعلنا نرجح أنه فقد من خمرياته بعضها مع ما فقد من شعره أو أنه لم يصل الى أيدينا على أقل تقدير .

القسم الثاني
الشعر

« قافيـــة الهمـــزة »

القافيـة	رقم القطعة	عدد ابياتها
جعل الله مدخل الصوم فوزا البقاء	١	٩
لو لمس الناس راحتيه بالعطاء	٢	١

[١]

التخريـــج : الاغاني ١٨ / ١١٠ .

دخل علي بن جبلة العكوك على حميد الطوسي في أول يوم من أيام شهر رمضان فانشده :

« من الخفيف »

(١) جعل الله مدخل الصوم فوزا — لحُميدٍ ومُتعةً في البقاءِ
(٢) فهو شهر الربيع للقُرّاءِ — وفراقُ الندمان والصهباء
(٣) وانا الضامن المليّ لمن عا — قرها مُفْطِراً بطول الظماء
(٤) وكأني أرى الندامى على الخسـ — ـف يرجون صبحهم بالمساء
(٥) قد طوى بعضهم زيارة بعض — واستعاضوا مصاحفاً بالغناء

يقول فيها :

(٦) بحميد وابن مثل حميـد — فخرت طيءٌ على الاحياء
(٧) جوده اظهر السماحة في الار — ض واغنى المُقوي عن الإقواء
(٨) مَلِكٌ يأملُ العباد نـداه — مثل ما يأملون قطرَ السماء
(٩) صاغه الله معظم الناس في الار — ض وصاغ السحاب للاسقاء

[٢]

التخريج : آمالي المرتضى ١ : ٥٢٢ .

قال العكوك في المديح :

« من مخلع البسيط »

لو لمس الناس راحتيه
ما بخل الناس بالعطاء

« قافيـــة البـــاء »

[٣]

التخريـــج :

القصيدة في الاغاني ١٨ : ١٠٠ - ١٠٢ :

وهي في معاني العسكري ١ : ٥٠ الا الابيات : ٥، ١٠ ، ١٢ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ .

وهي في « مسالك الابصار » للعمري ٦ : ٧٨ .

وفي مختار الاغاني ٥ : ٣٣١ .

والابيات : ١٤ ، ٣٥ ، ٣٦ في الورقة ١١٦ ، والبيت ١٤ في الورقة والوساطة ٢٨٩ وسرقات أبي نواس ١٠١ وشرح الواحدى ٢١٣ والابيات : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ، في كتاب الزهرة قسم ٢ ورقة ٣٨ ب ، والبيت ٣٨ في قواعد الشعر / ٥٣ :

. ٥ والابيات ١٣ ، ٢٤ ، ٢٥ في كتاب الطراز للعلوي :

الاغاني : ١٨ : ١٠٠ - ساسي :

قال علي بن جبلة يصف فرس أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي (١) .

« من الرجز »

---

(١) عليها ملاحظات في كتابنا : « علي بن جبلة المعروف بالعكوك حياته وشعره » الباب الثاني . الفصل الثاني .

(١) ربعت لمنشور على مفرقه
ذمّ لها عهد الصبًا حين انتسب

(٢) أهدام شيبٍ جدد في رأسه
مكروهة الجدّة انضاء العقب

(٣) أشرقنَ في أسودَ أزرين بـه
كأن دجـاه لهوى البيض سبب

(٤) واعتضن أيام الغواني والصبًا
عن ميّتٍ مطلبه حُبَّ الادب

(٥) لم يزدجر مرعويا حين ارعوى
لكنْ يدٌ لم تتّصلْ بمُطّلب

(٦) لم أر كالشيب وقارا يُجتوى
وكالشباب الغض ظِلاً يُستَلَب

---

(١) في معاني العسكري (له)

(٢) مختار الاغاني : اهداب شيب

(٣) مختار الاغاني : (اشرفن به)

(٤) في معانى العسكري : (فاعتضن . . . فنّ الادب)

(٥) مختار الاغاني : (عن ميت مطلبه حى الادب)

(٦) مختار الاغانى : (يحتوى) .

(٧) فنازل لم يبتهج بقربه
وذاهب ابقى جوىً حين ذهب

(٨) كان الشباب لِمةً ازهى بها
وصاحباً حُراً عزيز المصطحب

(٩) اذ أنا أجري سادرا في غيّه
لا أعتُب الدهر اذا الدهر عتب

(١٠) أبعد شأو اللهو في أجرائه
وأقصد الخود وراء المحتجب

(١١) وأذعر الربرب عن اطفاله
باعوجيٍّ دُلفيِّ المنتسب

(١٢) تحسبه من مرح العِزِّ به
مستنفراً بروعة أو مُلتهب

---

(٧) فى معانى العسكري :

فنازل لم يبتهج نزوله   وراحل أبقى جوى حين ذهب

(٨) مختار الاغانى : (ازهو بها) .

(٩) فى معانى العسكري : (اذ أنا اجرى واثبا . . .)

(١٠) مختار الاغانى (فى احداثه . . . . وراحل ابقى جوى حين ذهب)

(١١) فى الزهرة (دلفى المنتهب)

(١٢) فى الزهرة : كأنه من فرح العدو به   مستنفرا لروعة او ملتهب

وفى مختار الاغانى : (مستعراً)

(١٣) مرتهـج يرتجّ من اقطـاره
كالماءِ جالت فيه ريحٌ فاضطرب

(١٤) تحسبـه أقعـدَ في استقبالـه
حتى اذا استدبرتـه قلت أكبْ

(١٥) وهْو على ارهاقـه وطيّــه
نقصر عنـه الحزمـان واللبب

(١٦) تقول فيـه خَبَبٌ اذا انثنى
وهو كمتن القدح ما فيـه خبب

(١٧) يخطو على عوج تناهبن الـثرى
لم يتواكل عن شظا ولا عصب

---

(١٣) فى الزهرة : (مطرد) وفى مختار الاغانى والطراز للعلوي : (مضطرب) وفى معانى العسكري (مطرد . . . فى)

(١٤) فى مختار الاغانى : (تحسبه لاهثا) وهو مخالف لجميع الاصول .

(١٥) فى الزهرة ومعانى العسكري (يقصر) .

(١٦) فى الزهرة : فيه جنب اذا انتمى . . . ما فيه جنب وفى معانى العسكرى : انثنى .

(١٧) فى مختار الاغانى : « يخطو على عوج يناهزن الثرى » وفي معانى العسكري (يناهبن) .

(١٨) تحسبهـا ناشئـة اذا خطـت
كأنهـا واطئـة على الرُكـب

(١٩) شتا وقاظ برهتيـه عندنـا
لم يؤت من برٍّ بـه ولا حدب

(٢٠) يصان عصريْ حرهُ وقـرهُ
وتقصر الخور عليـه بالجلب

(٢١) حتى إذا تمتْ لـه أعضاؤه
لم تنحبس واحـدة على عتب

(٢٢) رُمنا بـه الصيد فراد ينا بـه
أو ابدَ الوحش فأجدى واكتسب

---

(١٨) في مختار الاغاني : (يحسبها ثابتـة) وفي الزهرة : باينة . . . .
كأنما وظيفة على نكب وفي معاني العسكري :

تحسبهـا ناشئـة حين خطا   كأنما واطئـة على نكب

(٢٠) في مختار الاغاني : (ويقصر الخور عليه بالحلب) .

(٢١) في الاغاني : لم تنحبس وهو تصحيف .

(٢٢) في مختار الاغاني :

رمنا به الصيد فراد تنا به   اوابد الوحش فأجدى واكتسب

وفي معاني العسكري (يرتاد بالصيد فعارضنا به)

وفي الزهرة : (يرتا بـه الصيد) .

(ورادت الابل : اذا اختلفت في المرعى مقبلة مدبرة) .

(٢٣) مجـذّم الجري يباري ظلـه
ويعرقُ الأحقبَ في شوطِ الخبَب

(٢٤) اذا تظنّينـا بـه صدّقنـا
وان تظنّى فوقـه العَير كذب

(٢٥) لا يبلـغ الجهد بـه راكبـه
ويبلغ الريح بـه حيث طلب

(٢٦) ثم انقضى ذاك كأنه لم يعنه
وكلّ بُقيا فالى يوم عَطَبْ

(٢٧) وخلف الـدهر على ابنائـه
بالقدح منهم وارتجاع ما وهب

---

(٢٣) يقال . اجذم السير اذا اسرع فيه . والفرس اشتد عدوه .
والاحقب : حمار الوحش .

(٢٤) في معاني العسكري :
اذا تظنينـا بـه صدقنـا   وان تظنى فوقه الطرف لزب

(٢٥) في معاني العسكري : (حين طلب)

(٢٦) في معاني العسكري :
ثم انقضى ذاك كأن لم تبقه   وكل بقيا فالى يوم عطب
وفى مختار الاغاني : (كأن لم يقنه) .

(٢٧) فى مختار الاغاني :
وخلف الدهر على احبابه   بالقرح فيهم واتجاع ماوهب
العسكري : وخلف الدهر على اعقابه   فى القدح فيه وارتجاع ماوهب

(٢٨) فحمل الدهر ابن عيسى قاسما
ينهض بـه أبلج فرّاج الكرب

(٢٩) كرونق السيف انبلاجا بالندى
وكفراريـه على اهل الرِّيب

(٣٠) مـا وسنت عين رأت طلعتـه
فاستيقظت بنوبة من النُّوَبْ

(٣١) لولا ابن عيسى القَرمُ كُنّا هَمَلا
لم يؤتثل مجدٌ ولم يُرْعَ حَسَب

(٣٢) ولم يقم في يوم بأس وندى
ولا تلاقى سبَبٌ الى سبب

(٣٣) تكاد تُبدي الارض ما تضمره
اذا تداعت خيله هلاً وهب

(٣٤) ويستهلّ أملاً وخيفة
جانبها اذا استهلّ أو قطَب

---

(٢٨) فى مختار الاغانى : (فحمل الدهر ابن عيسى قاسم) .
معانى العسكري : (. . . . . ينهض به فراج هم وكرب) .

(٣١) معانى العسكري :
لولا الامير لغدونا هملا لم يمتثل مجد ولم يرع حسب

(٣٣) فى معانى العسكري :
تكاد تبدي الارض ما اضمره اذا تداعى خليه هلا وهب

(٣٤) فى مختار الاغانى : (ويستهل املا وحتفه) .

(٣٥) وَهْوَ وإن كان ابن فرعى وائل

فبمساعيه تراعى فى الحسب

(٣٦) وبعلاه وعُلا آبائه

تَحوي غداةَ السَّبْقِ اخطار القصب

(٣٧) يا زهرة الدنيا ويا باب الندى

ويامُجيرَ الرُّعْبِ من يوم الرَّهَب

(٣٨) لولاك ما كان سُرى ولا ندىً

ولا قريش عُرفت ولا العرب

(٣٩) خذْها اليك من مليء بالثنا

لكنه غير مليء بالنشب

= معانى العسكري : ويستهل املا وخيفه اذ استهل وجهه وان قطب

(٣٥) فى مختار الاغانى : (ترقي فى اللجب) وفى الورقه ومعانى العسكرى (ترقى . . .)

(٣٦) فى مختار الاغانى (يحوى) وكذلك فى الورقة وفى العسكري (تحوى) .

(٣٧) فى مختار الاغانى : (ويامزيل الرعب فى يوم الرهب) .

معانى العسكرى : (يا واحد الدنيا . . . فى يوم الرهب) .

(٣٨) فى قواعد الشعر ومعانى العسكرى (سدى) ، وهو تصحيف .

(٣٩) معانى العسكري : (خذها امتحانا من مليء بالحجا) .

(٤٠) فائرٍ في الارض او استفزز بها
أنت على الرأس والناس الذنب

[٤]

التخريـــج : كتاب بغداد لابن طيفور / ١٦٢ .

والاغاني ١٨ / ١٠٥ ، ١١٣ ومختار الاغاني لابن منظور ٥ /٣٤١ (بتقديم الثاني) .

قال علي بن جبلة العكوك في مدح حميد الطائي :

(من مجزوء الكامل)

اولا حميــد لــم يكن حسب يُعدُّ ولا نسب
ياواحــدَ العرب الـذي عزَّتْ بعزتـــه العرب

[٥]

التخريج : التذكرة السعدية (مخطوط ورقة ١٦٨ أ)

قال علي بن جبلة العكوك في المديح :

(من الطويل)

---

(٤٠) في مختار الاغاني : (فارق ربى الارض او استقدر بها)
وفي معاني العسكري : (وقر بالارض او استقر بها) .

(١) لـه آمرٌ بالبِرِّ من ذات نفسه
مطاعٌ وداعٍ للعُـلا ومُجيب

(٢) ترى وجهه يرتاح ماأستمطر الندى
أو النجِّ يوم بالمَنون قطوب

(٣) وبين الرضا والسُخط منه سميدع
طليق تراءتـه العيون مَهيب

(٤) اذا طرقتها الحادثان استخفهـا
اشم نجيب الوالـدين نجيب

(٥) له قائل يستجلب الحمد دره
وسيف لاخلاف المنون جلوب

(٦) بِعِزّك تحتاط القبـائلُ كلّها
ألجّ زمـان أو أراب مريب

[٦]

التخريج : أمالي المرتضى : ١ : ٥٩٨

قال العكوك في وصف الشيب :

(من الطويل)

(١) جفا طرب الفتيان وهو طروب
وأعقبـه قرب الشباب مشيب

(٢) تجافت عيون البيض عنه وربما
مَددْن اليــه الوصل وهو حبيب

(٣) لعمري لنعم الصاحب الشيب واعظاً
وان كان فيـه للعيون نكــوب

(٤) خليطُ نهىً ، منتابُ حلم وإنه
على ذاك مكروه الخلاط مريب

[٧]

التخريج : الأغاني : ١٨ : ١١٣ ، ومختار الأغاني ٥ :٣٣٩

الأغاني :

« جاء علي بن جبلة الى حميد الطوسى مستشفعاً به الى أبي دلف وكان قد غضب عليه وجفاه فركب معه الى أبي دلف وسأله في أمره فأجابه واتصل الحديث بينهما وعلى بن جبلــة محجوب فأقبل على رجل الى جانبه وقال اكتب ما أقول لك . فكتب :

(من البسيط)

(١) لا تتركني بباب الــدار مطّرَقاً
فالحرُ ليس على الأحرار يحتجب (١)

---

(١) في مختار الأغاني : (لا تتركنّي بباب الدار مُطّرحاً
فالحر ليس عن الأحرار يحتجب)

(٢) هبنا بلا شافع جئنا ولا سبب
ألستَ أنت الى معروفك السبب ؟

[٨]

التخريج : الشعر والشعراء ٨٦٧

قال على بن جبلة في المدح :

(من المنسرح)

والجـود في كفٍّ غيره خشن
وهو بكفيـه لـيِّنٌ سَرِبُ

[٩]

التخريج : ديوان المعاني لابي هلال العسكرى ١ / ١٠٦ ،

والتذكرة السعدية (مخطوط ورقة٢٩٩ ب) وفيه : « ومن مليح الهجاء قول العكوك في أبي دلف : وذكر البيتين . والبيت الثاني في مرآة الجنان لليافعي ٢ / ٥٣ :

في ديوان المعاني :

« قال أبو دلف لعلي بن جبلة : انك تحسن أن تمدح ولا تحسن أن تهجو . فقال : الهدم أيسر من البناء ثم قال :

(من الطويل)

(١) أبو دلف كالطبل يذهب جوفه
وباطنه خلوٌ من الخير أخرب

(٢) أبا دلف يا أكذب الناس كلهم
سواى ، فاني في مديحك أكذب »:

[١٠]

التخريــج : المنتحل للثعالبي / ١١١ :

قال علي بن جبلة :

(من الخفيف)

وإذا صحت الرَوِيَةُ يومــاً
فسواءٌ ظنُّ امرىءٍ وعتابــه

[١١]

التخريــج :

الابيات : ٣ - ٢٣ في الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٥ - ٨٦٦ ، والابيات : ١ ، ٢ ، ١٦ ، ١٧ في الورقة ١٤٤ والبيتان : ٥ ، ٦ في التشبيهات ص ٣٢٦ والبيت الحادي عشر في الصبح المنبى ص٢٩٨

والوساطة ص ٣٦٤ والبيت ١٧ في الاغاني ١٨ : ١٠٤ والبيتان ٦ ، ١٧ في مختار الاغاني ٥ : ٣٣٥ :

قال في حميد الطوسي :

(من الهزج)

(١) الا يا ربع بالهضبِ   الى الخلصاء بالنقبِ
(٢) كنضو الخلق الناحـ   ـل او دارسة الكتب
(٣) الى اكرم قحطان   وصلنا السهب بالسهب
(٤) الى مجتمع النَّيْلِ   وملقى ارحل الركب
(٥) حميد مفزع الامـ   ـة في الشرق وفي الغرب
(٦) كأن الناس جسم وهـ   ـو منه موضع القلب
(٧) اذا سالم ارضاً غـ   ـنيت آمنة السرب
(٨) وإن لاقى رعيل المو   ت بالشطبة والشَّطْب
(٩) وبالماذيّة الخُضْر   وبالهنديّة القُضْب
(١٠) غدا مجتمعَ القلب   لـه جند من الرُّعب
(١١) فيا فوز الذى والىٰ   ويا بؤسىٰ أخي الذنب
(١٢) أيا ذا الجود فأسلم ما   جرت حقب الى حقب
(١٣) فأنت الغيث في السلم   وأنت الموت في الحرب
(١٤) وأنت الجامع الفار   ق ، بين البُعْدِ والقرب
(١٥) بك الله تلا فى النـا   س ، بعد العثر والنكب

(١٦) وردَ البيضَ والبيض الى الأغمادِ والحجب
(١٧) باقدامِكَ في الحرب وإطعـامك في اللزب
(١٨) فكم آمنت من خوف وكم اشغبت من شغب
(١٩) وكم أصلحت من خَطب
وكـم أيتمْتَ مـن خِطب
(٢٠) وما تمهرهـا إلاّ دِراك الطعـن والضرب
(٢١) تناهت بك قحطان الى الغايـة والحسب
(٢٢) ففاقت شرف الأحيا ءِ ، فوق الراس للعجب

[١٢]

التخريج : الأغاني : ١٨ : ١٠٨ :

وكان حميد قد ركب يوم عيد في جيش عظيم لم ير مثله فقال العكوك يصف ذلك :

(من الطويل)

(١) غـدا بامير المؤمنين ويُمنـه
أبو غانم غَدْوَ الندى والسحائب

(١٦) البيض الأولى السيوف والثانية النساء .

(١٩) الخطب بكسر الخاء المرأة المخطوبة .

(٢٢) العجب بفتح العين وبضمها أصل الذنب .

(٢) وضاقتْ فِجاجُ الأرض عن كل مَوكب
أحاط بـه مستعليـاً للمراكب

(٣) كأن سُمُوّ النقع والبيضُ فوقهم
سماواتُ ليـلٍ قُرِنتْ بالكواكب

(٤) فكان لأهل العيـد عيدٌ بنسكم
وكان حميـد عيدهم في المواهب

(٥) ولولا حميد لم تبلَّجْ عن الندى
يمين ولم يُدرك غنىً كَسْبُ كاسب

(٦) ولو ملك الدنيا لما كان سائل
ولا أعتام فيها صاحِب فضل صاحب

لـه ضِحكة تستغرق المال بالندى
على عَبسة تشجى القنـا بالترائب

ذهبت بأيـام العـلا فارِداً بهـا
وصرّمتَ عن مسعاك شأو المطالب

(٩) وعدّلتَ ميل الأرض حتى تعدلت
فلم ينأ منها جانب فوق جانب

(١٠) بلغتَ بادنى الأرض أبعدَ قطرها
كأنك منهـا شاهدٌ كلَّ غائب

« قافية الدال »

القافيـــة		رقم القطعة	عدد أبياتها
١ ـ أبو دلف ان تلقه تلق ماجدا	سيدا	١٣	٨
٢ ـ وغيث تألفه نوءه	اربدا	١٤	٥
٣ ـ هل بالطلول لسائل رد	عهد	١٥	٦٠
٤ ـ للعيد يوم من الايام منتظر	عيد	١٦	١
٥ ـ للهيثم بن عدي نسبة جمعت	العدد	١٧	٥
٦ ـ ولما رأيتك لافاجراً	بالزاهد	١٨	٨
٧ ـ أن توطني العجز فحزمي عندي	الرقد	١٩	٨

[١٣]

التخريـــج :

الابيات : ١ - ٨ في كتاب بغداد لابن طيفور / ١٣٨ .
والابيات : ١ ، ٢ ، ٧ ،٨ في الأغاني ١٨ / ١٠٩ .
قال علي بن جبلة العكوك في مدح أبي دلف :

(من الطويل)

(١) أبو دلف أن تلقه تلق ماجداً
جوادا كريما راجح الحلم سيِّدا
(٢) أبو دلف الخيرات أكرم محتدا
وابسط معروفاً وانداهـــم يدا
(٣) وأصبر أيضاً عند مختلف القنا
وأضرب بالمأثور عضباً مُهنّدا
(٤) وأقدم للطرف الكريم عن الوغى
اذا ما الكميُّ الجلْدُ خام وعرّدا
(٥) لقد سلفت حقاً إليّ له يَـــدٌ
فعاد فأولى مثلها ثم جـــدّدا

(٢) في الاغاني : أبو دلف الخيرات انداهم يدا
وابسط معروفاً وأكرم محتدا

(٦) أيادي تباعاً كلما سلفت يد
إليّ ونُعمى منه أتبعها يدا
(٧) تراث أبيه عن أبيه وجده
وكلُّ امرىء يجري على ما تعودا
(٨) ولستُ بشاكٍ غيره لنقيصة
ولكنما الممدوح من كان امجدا

[١٤]

التخريج :

عيار الشعر ١١٧ وكتاب الصناعتين ٤٥٨ ومحاضرات الراغب الاصفهاني ٤ : ٥٥٩ .

(من المتقارب)

(١) وغيث تألفه نوءه والبسه عللا أربدا
(٢) تَظَلّ الرياح تهادى به اذا ما تحيرَ أو عرّدا
(٣) صدق المخيلة وآني الظلا
ل ، وقد وعد الأرض أن ترغدا

---

(١) فى الصناعتين : (تأنقه . . . فألبسه عللا . . .) وفي عيار الشعر (أرمدا) .

(٢) فى الصناعتين : (اذا ما تحيز أو غردا) .

(٤) كأن توالِيَه بالعرا ء،تهوى الى الجلمد الجلمدا
(٥) تداعي تميم غداة الجفا ر ، تدعو زرارة أو معبدا

[١٥]

التخريج : جمهرة الاسلام ذات النثر والنظام ورقة ٢٨ (مخطوط) ، غيث الأدب في شرح لاميتى العجم والعرب (مخطوط) رقم ز / ١٦٢٧٦

قال علي بن جبلة ، وهي من الغزل المكشوف » : (•)

(من الكامل)

(١) هل بالطلول لسائل رد أم هل لها بتكلم عهد
(٢) درس الجديد جديد معهدها وكانما هي ريطة جرد

---

(٤) في عيار الشعر : كأن تواليه بالعز أهدى الى الجلمد الجلمدا
وفي محاضرات الراغب: كأن قوالبه بالعرا تلقى على الجلمد الجمدا
(٥) في عيار الشعر : (الحفار) وهو تصحيف .
(•) عليها دراسة في كتابنا : « علي بن جبلة المعروف بالعكوك ، حياته وشعره الباب الثاني : الفصل الثاني والفصل الثالث » .

(٣) من طول ماتبكي الغيوم على
عرصـــاتها ويقهقـــه الرعـــد

(٤) وتلت شآمية يمانية لهما بمور ترابها شرد

(٥) يغدو فيسري نسجـــة هدب
واهى العرى وبشيره الرعـــد

(٦) وكست بواطنهـــا ظواهرها
نـــوراً كأن زهـــاءه برد

(٧) فوقفت أسألها وليس بها الا المها ونقانق رُبد

(٨) ومُتكدِّم في عانة جرأتْ
حتى يهيِّـــج شأوها الـــورد

(٩) فتناثرت درر الشؤون على
خـــدي كما يتناثر العقـــد

(١٠) أو نضح عزلاء العشيب وقد
راح العسيف بمائها يعدو

(١١) لهفي على دعد وما خلقت
الا لطول بليتي دعـــد

(١٢) بيضاء قد لبس الأديم أديم الحسن فهو لجلدها جلد

(١٣) ويزين فوديها اذا حسرت
صافي الغدائر فاحمٌ جَعْدُ

---

(١٠) البيت من ديوان أبي الشيص / ٤٤ .

(١٤) فالوجه مثل الصبح مبيضٌ
والشعر مثل الليل مسودّ

(١٥) ضِدّان لما استجمعا حسنا
والضد يظهر حسنه الضِدُّ

(١٦) وجبينها صَلْتٌ وحاجبها
شَنْثُ المحطّ أزجُّ ممتدُّ

(١٧) فكأنها وسنانُ اذا نظرت
أو مدنفٌ لمّا يفِقْ بَعدُ

(١٨) بفتور عين ما بها رمد
وبها تُداوى الأعين الرمد

(١٩) وتريك عرنيناً به شَمم
وتريك خداً لونه الورد

(٢٠) وتجيل مسواك الأراك على
رتل كأن رضابه الشهد

(٢١) والجيد منها جيد جارية
تعطو اذا ما طالها المرد

(٢٢) وكأنما سُقيتْ ترائبُها
والنحر ماء الورد اذ يبدو

(٢٣) واشتدّ من أعضائها قصب
فَعمٌ زهته مرافق درد

(٢٤) والمعصمان فما يُرى لهما
مِن نعمة وبَضاضة زَند

(٢٥) ولها بنان لو أردت له عِقداً بكفك أمكن العقد

(٢٦) وبصدرها حُقّان خلتهما
كافورتين علاهما نَد

(٢٧) والبطن مطويٌ كما طويت
مُلس الرياط تزينها المُلْد

(٢٨) وبخصرها هيَف يحسّنها
فاذا تنوءُ يكاد ينقد

(٢٩) والتفّ حاذاها وفوقهما
كفَل يحاذى خصرها نَهْد

(٣٠) فنهوضها مشي اذا نهضت
من ثقله وقعودها فرد

(٣١) ولها هَنٌ رابٍ مجسّته
ضيق مسالكه به وقد

(٣٢) واذا طعنت طعنت في هدف
والرمح لم يخرق به اللبد

(٣٣) والساق خرعبة منُعمَة
عبلت فطوق الحجل منُسد

(٣٤) والكعبُ أدرم لا يبين له
حجم وليس لرأســه حــد

(٣٥) ومشت على قدمين خصّرتا
وأُلينتا فتكامل العــد

(٣٦) يامن لو اكتحل القبيح بحسنها
لغدا وليس لحسنــه نِـد

(٣٧) إن لم يكن وصل لديك لنا
يَشفي الصَّبابة فليكن َوعد

(٣٨) قد كان أورق وصلكم زمناً
فذوى الوِصال وأورق الصدّ

(٣٩) لله أشــواقِي اذا نزحت
دار بكم ، ونأىٰ بكم بعد

(٤٠) إن ُتتهمي فتهامــة وطني
أو ُتنجــدي يكن الهوى نجــد

(٤١) وزعمت أنك تضمرين لنــا
وداً ، فهــلاّ بنفع الـود

(٤٢) واذ المحبّ شكا الصدود ولم
يعطف عليــه فقتلـه عمــد

(٤٣) إمّا ترى طمرىَّ بينهما
َرجُل ألح بهزله الجــد

(٤٤) يختصُّهـا بالودِّ وهي على
ما لا يحبّ ، وهكذا الوجـد

(٤٥) فالسيف يقطع وهو ذو صدأ
والنصل يغري الهام لا الغمـد

(٤٦) هل ينفعنّ السيفَ حليتُه
يوم الهياج اذا نبـا الحدّ

(٤٧) ولقد علمت بأنني رجل
في الصالحات أروح أو أغدو

(٤٨) بَرْدٌ على الأدنى ومرحمة
وعلى الحوادث مارِد جَلْد

(٤٩) أبت المطامع أن تثلمني
إني لمِعولها صفا صلـد

(٥٠) فأُطِلّ جرُاً من مذلتـها
والحرّ حين يطيعها عبد

(٥١) آليت أمدح مقرفاً أبداً
يبقى المديح ويبعد الرفد

(٥٢) هيهات يأبى ذاك لي سَلَفٌ
خمَدوا ولم يخمد لهم مجد

(٥٣) الجـد كنـدة والبنون همُ
فزكا البنون وأنجب الجـد

(٥٤) فلئن قفوتُ حَميدَ فعلهم
بذميم فعلي إنني وغد

(٥٥) أجمِل اذا ما كنت ذا طلب
فالجد يغني عنك لا الكد

(٥٦) واذا صبرت لجهد نازلة
وكأنه ما مسّكَ الجَهد

(٥٧) ليكن لديك لسائل فرج
إن لم يكن فليحسن الرد

(٥٨) وطريد ليل قاده شعث
وَهناً الىّ وشفه برد

(٥٩) أوسعت جهد بشاشة وقرى
وعلى الكريم لضيفه الجهد

(٦٠) فتصرم المشتى ومنزله
رَحْبٌ لدىّ وعيشهُ رغد

[١٦]

التخريج :

الصبح المنبي عن حيثية المتنبي / ١١٢ .

قال علي بن جبلة في المديح :

(من البسيط)

للعيـــد يوم من الايـام منتظر
والناس في كل يوم منك في عيد

[١٧]

التخريـــج :

الاغـــاني : ١٨ / ١٠٩ ومعجم الأدباء ٧ / ٢٦٤ ومختـــار الاغاني ٥ / ٣٤٠ .

قال العكوك في هجاء الهيثم بن عدي :

(من البسيط)

(١) للهيثم بن عـــدي نسبة جمعت
آبـــاءه فاراحتنـــا من العـــدد

(٢) اعـدد عديـا فلو مـد البقاء لـه
ماعمّر النـــاس لم ينقص ولم يـــزد

(٣) نفسى فداء بني عبد المدان وقـد
تلثّـوه للوجـه واستعلـوه بالعمـد

---

(١) فى مختار الاغانى : (لم تنقص ولم تزد) .

(٢) فى مختار الاغانى : (وعزروه بذل) .

(٤) حتى ازالوه كرهـا عن كريمتهم
وعرفوه بـذل اين اصل عـــدي
(٥) يا ابن الخبيثة من الهجو فافضحـه
اذا هجوت ، ومـا تنمى الى أحـــد

[١٨]

التخريـــج :

بهجة المجالس لابن عبد البر ١ / ٦٩٧ منسوبة العكوك أو لابي عيينه المهلبي ، وفي ديوان المعاني لابي هلال العسكري ١ / ١٨٣ - ونهاية الارب للنويري ٣/٢٧٩ منسوبة الى ابراهيم بن العباس الصولي : وفي طبقـات الشعراء لابن المعـتز / ٣١٥ منسوبـة للعتبي ، وفي العقد الفريد ٣ / ٤٥٢ لاعرابي يهجو رجلا . وفي رسالة الصداقة والصديق لابي حيان التوحيدي / ٢١٨ بدون نسبه .

قال في صديق :

(من المتقارب)

(١) ولمـا رأيتك لا فاجر   قويا ، ولا آنت بالزاهـد
(٢) وليس عدوك بالمتقى   وليس صديقك بالحامد

---

(١) في ديوان المعاني   ولما رأيتك لا فاسقا   تهاب ولا انت بالزاهد

(٣) دخلت بك السوق : سوق الرقيق
وناديت هل فيك من زائد
(٤) فما جاءني رجل واحد يزيد على درهم واحد
(٥) سوى رجل حان منه النقا ء وحلت به دعوة الوالد
(٦) محاط به معه درهم رديءٌ فأقبل كالراصد
(٧) فبعتك منه بلا شاهد مخافة ردك بالشاهد
(٨) وأُبت الى منزلي غانما وحلّ البلاء على الناقد

[١٩]

التخريج :

طبقات ابن المعتز / ٤٣٤ (نقلا عن المختصر) وله من أبيات

---

(٢) في العقد الفريد (عرضتك في السوق : سوق الرقيق) . . وبعده
على رجل خائن للصديق كفور بأنعمه جاحد
وفى معانى العسكري : أتيت . وبعده :
على رجل غادر بالصديق كفور لنعمائه جاحد
(٥) فى العقد الفريد :
سوى رجل زادنى دانقاً ولم يك فى ذاك بالجاهد
وفي ديوان المعاني : (سوى رجل حار منه الشفا)
(٧) في ديوان المعاني : (مخافة أدرك بالشاهد)
(٨) في ديوان المعاني : (وأبت الى منزلي سالما)

(من الرجز)

ان توطني العجز فحزمي عندي
قد يطرق الموت حليف الرقد
والرزق حتم وهو حلف الجهد
والطلب المسبب المؤدى
والدلو لايجبي حياض الورد
الا بفتل مرس وحصد
ما المال الا مقدحي وزندى
وعلى من السرى ووخدى
الى حميد مستراح الرفد
محرز إرث الحمد وآسم الحمد

الى الذى سن بناء المجد ۞ بكل غور وبكل نجد
آفنت مساعيه حساب الحد ۞ له بكلّ أكمة ووهد
سحابة تغنى وأخرى تردى ۞ كالدهر يعدو مرة ويعدى
ويستحل علماً ويهدى

قافيـة الـراء

القافيـة		رقم القطعة	عدد أبياتها
١ ـ كأن ارماحه تعطى اذا علمت	ابصارا	٢٠	١
٢ ـ دمن الدار دثـور	مجير	٢١	٦٠
٣ ـ حجابك ضيق ونداك نزر	أجر	٢٢	٢
٤ ـ له راحة لو أن معشار عشرها	البحر	٢٣	٢
٥ ـ هجرتك لم اهجرك من كفر نعمة	بالكفر	٢٤	٤
٦ ـ نبهت عن سنة عينيك فاصطبر	أثـر	٢٥	٧
٧ ـ وكم رمية للدهر من باب مأمن	صبرى	٢٦	٢
٨ ـ ذاد ورد الغى عن صدره	وطره	٢٧	٥٣

[٢٠]

التخريـج :

قال علي بن جبلة في المديح :

(من البسيط)

كأن ارماحه تُعطى اذا عملت
تحت العجاجة أسماعـا وأبصارا

[٢١]

التخريـج :

طبقات الشعراء / ١٧٩ ـ ١٨٤ .

قال يمدح حميداً وقد اهداها اليه في يوم نوروز :

(من الرمل)

(١) دمن الـدار دثـور — ليس فيهن مجـير
(٢) بليت منهـا المغاني — مثـل ما تبلى السطور
(٣) قسـم البـين عليهـ — ـن رواح وبكور
(٤) وليـال ساجيـات — نـام عنهنّ السمير
(٥) فطوت أخبيـة الحي — كما يطوى الحبير
(٦) فاستجر بهم فدوت — من نوى البين جرور
(٧) وبعينيك حمول الحيّ — والبـين الشطـير
(٨) كذرا النخل اشاعت — رهوها الريح الدبور

(٩) خلفت بالدار حور   وغدت في الظعن حور
(١٠) بُدَّلا ما آستبدل الدا   ئر فيها والمدير
(١١) نُفَّر مستجفلات   لم تربيها الخدور
(١٢) وبما اعتسف العيس   أسديّ وأنير
(١٣) وأزور الكاعب الخو   د تواريها الستور
(١٤) اذ عيون الدار صور   واذا الجيرة خير
(١٥) اعذلى إنّ سفاها   من كبير اكبير
(١٦) الفت عينك عيني   فابى ذاك القتير
(١٧) لم يدع لي ولأخدا   نك ما يخشى الغيور
(١٨) فارقدى ماوسنت عيـ   ـناك والنوم غزير
(١٩) قلق الجسرة والرحـ   ـل عليها والضفور
(٢٠) وقران البيد بالبيـ   ـد كما يلوى المرير
(٢١) وقطا نازعته المو   رد والليل كفور
(٢٢) لم يذر في نواحيـ   ـه من الصبح ذرور
(٢٣) بنواج حز منهن (م)   ن النجاء المستطير
(٢٤) لحميد وحميد   قمر الارض المنير
(٢٥) لو حمى الدنيا حميد   لم يكن فيها فقير
(٢٦) ملك كلتا يديه   بعطاياه درور
(٢٧) وكلا يوميه في الار   ض بشير ونذير
(٢٨) مستبد الشأو لا يبـ   ـلغ مسعاه الفخور

(٢٩) إنّ من حاول في الافـ ـــق اطلاعـا لحسير

(٣٠) وكفـاه أنـــه يـمّ تساميه البحور

(٣١) أريحي منهب الما ل وبالسيـف شتـور

(٣٢) وركوب ثبج الخطـ ـــة يخشاها الجسور

(٣٣) ضمن الارض حميـد فهو للارض خفير

(٣٤) بيد تنهــل خلفين فتحيي وتبـير

(٣٥) يغلق المـال عليهـا وبها تشجى الدثور

(٣٦) صامتيّ فرع المجـ ـدّ وزكتــه النجور

(٣٧) فلـه الحمد المبـدى وله الحمد الاخير

(٣٨) كــدّر الناس وصا فٍ النيل مافيه كدور

(٣٩) وعجـول بعطـايـا وعلى الروع قتـور

(٤٠) مـا أعز الله جــارا بسواه يستجير

(٤١) يا أبا غانــم الغنـــ ـم على من يستمير

(٤٢) وابا الامـن اذا ضـا قت من الخوف الصدور

(٤٣) بك ركن الارض يرسو ورحى الملك يدور

(٤٤) أنت للملك نصـير ولك الله نصـير

(٤٥) رُبّ مُلتف السرايا غره منـك الغرور

(٤٦) أبطرته دعة النعمـ ـــة والعز النمـير

(٤٧) ألف النكث الى النكـ ـث يعزى ويغـير

(٤٨) قدتـه بالخيل قودا يوم قيد الخيل زور

(٤٩) وخميس تقبض الار ض له ، ظل يسير

(٥٠) تصل البيض خطـاه وقنا الخــط شجير

(٥١) ويناجـى فيـه للمو ت ايامــىٰ وتمور

(٥٢) مثل مـا لف اليــه قزع المزن الصبــير

(٥٣) قدتركت الطير (جاءت لمة) وهو عقـير

(٥٤) مستهل العلق الصا يل منــه والعتــير

(٥٥) أنت للصبــح ضياء ليس للصبح نكير

(٥٦) والى مجــدك ينمى كل مجد وبحور

(٥٧) ونـدى كفيك بحر منــه تنشق البحور

(٥٨) كل ذى مجـد طويل عنـد مسعاك قصير

(٥٩) وقليـل من أيـاديــ ـك على الناس كثير

(٦٠) فابق ماعد من الدهـ ـــر سنوه والشهـور

[٢٢]

التخريــج :

رسائل الجاحظ : ٢ / ٦٨ وطراز المجالس للخفاجي ٩٠ .

قال علي بن جبلة في هجاء بعض الملوك :

(من الوافر)

(١) حجابك ضيق ونداك نزر
واذنك قد يراد عليه أجر

(٢) وذل أن يقوم اليك حر
وطلاب الثواب لديك نقر

[٢٣]

التخريج :

النجوم الزاهرة : ٢ : ٢٤٤ وديوان المعاني لابي هلال ١ / ١٠٨ بدون نسبة :

قال العكوك في مدح ابي دلف :

(من الطويل)

(١) له راحة لو أن معشار عشرها
على البر كان البر ندى من البحر

(٢) له هِمَمٌ لا مُنتهى لكبارها
وهمته الصغرى أجلّ من الدهر

---

(١) في طراز المجالس : « وتطلاب الثواب . . . » والنقر : القليل . وأصله : النكتة في النواة ومنه قول الله تعالى : النساء : ١٢٤ : « ولا يظلمون نقيرا » .

[٢٤]

التخريج :

١ ـ طبقات ابن المعتز ١٧١ .
٢ ـ الاغاني ٨ : ٢٥٦ (ط الدار) ، ١٨ : ١٠٥ (ط ساسى)
٣ ـ نثر النظم : ٥٩ .
٤ ـ مسالك الابصار مجلد ٩ ورقة ٤١٦ .
٥ ـ نهاية الارب ٤ : ٢٢٨ .
٦ ـ شذرات الذهب ٢ : ٣٠ .
٧ ـ هبة الايام فيما يتعلق بأبي تمام / ٩٧ منسوبة للعكوك في ابي دلف .
٨ ـ تراجم الشعراء للثعالبي ورقة ٩٤ .
٩ ـ تاريخ بغداد ٩ : ٤٨٧ .
١٠ ـ النجوم الزاهرة ٢ : ١٩٨ منسوبة الى دعبل الخزاعي في عبد الله بن طاهر .

قال العكوك فى مدح أبي دلف :

(من الطويل)

(١) هجرتك لم اهجرك من كفر نعمة
وهل يرتجى نيل الزيادة بالكفر ؟

(٢) ولكنني لمـا أتيتك زائـرا
وأفرطتَ في برى عجزت عن الشكر
(٣) فَمِ الآن لا آتيك الا مُسَلِّماً
أزورك في الشهرين يوما أو الشهر
(٤) فان زدتني بِراً تزيدتُ جفوة
فـلا نلتقي طول الحياة الى الحشر

[٢٥]

التخريـج : الاغاني ٢٠ : ٥٣ ؛

قال ابو الفرج : « اخبرنى الصولى حدثنى محمد بن يحيى بن ابي عبّاد عن أبيه قال : قال علي بن جبلة يهجو محمد بن عبد الملك الزيات ، وكان قـد قصد أبا دلف القاسم بن عيسى في بعض أمره :

يا بائع الزيت عرج غير مرموق
لتشغلن عن الارطال والسوق

فاجابه محمد بن عبد الملك الزيات :

---

(٤) فى الاغانى (فلم تلقلنى)

اشمخ بأنفك يا ذا السيء الادب
ماشئت واضرب حذاك الارض بالذنب
فاجابه علي بن جبلة :
نبهتَ عن سِنة عينيك فاصطـبر
واسحب بذيلك هل تقفو على أثر
فأجابه محمد بن عبد الملك الزيات :
يا أيها العاني ولم ير لي عيبا اما تنتهي فتزد جر »
قال علي بن جبلة في الهجاء :
(من الطويل)
(١) نبهت عن سنة عينيك فاصطبر
واسحب بذيلك هل تقفو على أثر
(٢) ان يرحض الله عنّي عار مطلبتي
اليك رفـدا الا فانجد به وغـر
(٣) إني ودعواك أن تأتي بمكرُمة
كمنبض القوس عن سهم بلا وتر
(٤) فاردد جفونك حسرى عن ابى دلف
ولا ملامـة أن تعشىٰ على القمـر
(٥) لا يسخطن أمرؤ ان ذل من حسب
فالله انزلـه في محكـم السور
(٦) لم آت سوءاً ولم اسخط على أحد
الا على طلبي في مجتدىً عسر

(٧) أقصر ابا جعفر عن سطوة جمحت
ان لم تُقصّرْ بهـا مالت الى القصر

[٢٦]

التخريـج : المنتحل : ١١١ .

قال علي بن جبلة العكوك :

(من الطويل)

(١) وكم رمية للدهر من باب مأمن
جعلتُ مِجَنّي ـ دون مكروهها ـ صبري
(٢) اذود مُنى نفسي جهيـدا وعفتي
اذا حملت غيري على المركب الوعر

[٢٧]

التخريـج : القصيدة في طبقات الشعراء لابن المعتز ١٧٣ ـ ١٧٨

والابيات : ١ ، ١٢ ، ٣١ ، ٣٢ في كتـاب بغداد لابن طيفور / ١٢٩ :

والابيات : ١ ، ٣ ، ١١ ، ١٣ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٥٢ ، ٥٣ في الاغاني ٨ : ٢٥٤ ، (ط دار الكتب المصرية) .

وهبة الايام فيما يتعلق بابي تمام : ٩٨ ـ ١٠٠ ؛

والابيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٥٢ ، ٥٣ في نهاية الارب ٤ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧ .

والابيات : ١ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٥٣ في وفيات الاعيان ٣ / ٣٦ ونكت الهميان / ٢٠٩ ، والوافي بالوفيات (مخطوط) .

والابيات : ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ في الورقة لابن الجراح ١١٥ والبيتان : ٣١ ، ٣٢ في المصادر السابقة والاتية :

الشعر والشعراء ٢ / ٨٦٤ وتاريخ الطبري ٣ / ١١٥٤ والعقد الفريد ١ / ٣٠٧ والمستجاد من فعلات الاجواد / ٢٢٤ وديوان المعاني لابي هلال العسكري ١ / ٥٠ .

وخاص الخاص للثعالبي ١١٨ والايجاز والاعجاز له : ٥٥ ، ٥٦ وجمع الجواهر للحصري / ٢٥٩ .

وتاريخ بغداد ١٢ / ٤٢١ ومعجم ما استعجم للبكري ٤ / ١١٢٣ وشرح مقامات الحريري للشريشي ٢ / ٢٧ (ط بولاق) :

وبدائع البدائه / ١٥٦ والغيث المسجم شرح لامية العجم ١ / ٧٠ ـ والنجوم الزاهرة ٢ / ٢٤٣ وشذرات الذهب ٢ / ٣٠

قال علي بن جبلة في ابي دلف (٥) :

(من المديد)

(١) ذادَ وِرْدَ الغيُّ عن صدَرِه
فارعوى ، واللَّهْوُ مِنْ وَطَرِه

(٢) وأبَتْ إلاَّ الوقارَ لـه
ضَحِكاتُ الشيب في شَعَرِه

(٣) نَدَمي أنَّ الشبابَ مضى
لم أبلِّغْهُ مَدى أشَرِه

(٤) وانقضتْ أيامُه سَلَماً
لم أهج حَرْباً على غِيَرِه

(٥) حَسَرت عنِّي بشاشتُه
وذوى اليانع من ثَمَرِه

---

(٥) انظر في اهمية القصيدة وآثارها السياسية والاجتماعية كتابنا : (علي بن جبلة المعروف بالعكوك حياته وشعره) الباب الأول الفصل الثالث وفي خصائصها الفنية الكتاب نفسه : الباب الثاني والثالث

(١) في كتاب بغداد لابن طيفور والاغاني والوافي بالوفيات ونهاية الارب (وارعوى) .

(٢) في الاغاني ومختار الاغاني ونزهة الأبصار ١ : ٨٦٨ (وابت الا البكاء له) .

(٤) الاغاني ومختار الاغاني ونزهة الابصار : (لم اجد حولا) .

(٥) الاغاني ومختاره ، ونزهة الابصار : (وذوى المحمود) .

(٦) وَصَغَتْ أُذني لزاجِرِها
ولما تشجى لمزْدَجَرِه

(٧) إذ يدي تعصي بِقُوَّتِها
لا ترى ثأرا لِمُثْئِرِه

(٨) والصبا سَرْحٌ أطيف به
فأصيب الانس من نفره

(٩) ترعوي بِاسْمِي مسارحُه
وبلي ليلي بنو سَمَرِه

(١٠) وغيورٍ دون حَوْزَتِهِ
حُزْتَ خلف الامن من حذره

(١١) ودمٍ أهدَرْتُ مِن رَشأ
لم يُرِدْ عَقْلاً على هَدَرِه

(١٢) بات يُدني لي مقاتِلَه
ويُفَدِّيني علىٰ نَفَره

---

(٧) يقال أثأر فهو مثئر : أدرك ثأره .

(٨) السرح : الفناء وكل شجر طال . والنفر بضمتين : جمع نفور كصبور وصبر : وهو الشديد النفور .

(١١) في كتاب بغداد : (لم يرد عقل على هدره) .

(١٢) في كتاب بغداد : (بات يدمي لي مرشفه) .

(١٣) فأتتْ دُونَ الصبا هَنَـةٌ
قلبتْ فُوقي على وَتَـرِه

(١٤) جارتـا ليس الشبابُ لمـنْ
راح مَحنيّـاً عـلى كِبَـرِه

(١٥) ذهبَتْ أشياءُ كنتُ لهـا
صارِفـاً حِلمـي الى صُوَرِه

(١٦) طرقت تلحى فقلت لها :
مـذهبٌ مـا أنت من سُوَرِه

(١٧) قَدكِ مِنْ مُوفٍ على أمَلٍ
تَحسُرُ الأبصـارُ عن نظره

(١٨) إنَّ مِنْ دونِ الغِنى جَبَلاً
ستَكُوسُ العيسُ في وعره

(١٩) يتناصلْنَ السُّرى قُذُفاً
قـد كساهـا المَيسُ مِن قتره

---

(١٣) الفرق بضم الفاء : مشق رأس السهم حيث يقع الوتر .

(١٧) قدك = حسبك . حسر البصر : ضعف وكل ومنه قوله تعالى (ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئاً وهو حسير) .

(١٨) كاس البعير: مشى على ثلاث قوائم . وكاس أبطأ ، والعيس : كرام الابل والبيض يخالط بياضها سواد .

(١٩) يتناصلن . من نصلت الناقة : تقدمت الابل فكأن العيس تتناصل=

(٢٠) كَمْ دُجى ليلٍ عَسَفْنَ بِهِ
يَبْتَغِيْنَ الصبحَ من كِسَرِه

(٢١) يتفرّى عن مناسمها
كتفرّي النارِ عن شَرَرِه

(٢٢) دَعْ جدا قحطانَ او مُضَرٍ
في يمانيهِ وفي مُضَرِه

(٢٣) وامتدح من وائل رجلا
عصر الافاق في عصره

(٢٤) المَنايا في مقانِبِهِ
والعطايا في ذُرا حجره

(٢٥) هَضَمَ الدُّنيا بنائلهِ
وأقال الدِّين من عثَرِه

= اي يسابق بعضها بعضا في السرى . ويقال ناقة قاذف وقذف : تتقدم من سرعتها وترمي بنفسها امام الابل . الميس شجر عظام

(٢٠) عسف الليل وبالليل : سار به على غير هداية .

(٢٢) في نزهة الابصار ١ : ٨٦٩ : (جدي) .

(٢٣) في نزهة الابصار : (في عصره) .

(٢٤) في طبقات ابن المعتز : مناقبه . والتصحيح عن الاغاني ونهاية الارب ونزهة الابصار . والمقانب جماعة الخيل والفرسان .

(٢٦) مَلِكٌ تندى أنامِلُهُ
كابتسام الروض عن زهره

(٢٧) مُستهلٌ عن مواهبه
كانبلاج النوءِ عن مطره

(٢٨) عَقَدَ الجدُ الامورَ به
حينَ لم يَنْهَضْ بمتعَبرِه

(٢٩) فكفاها واستقلَ بها
لم تصف وَهْناً قوى مِرَرِه

(٣٠) جَبَلٌ عزّت مناكبُهُ
أمنت عدنانُ في ثغره

(٣١) إنّما الدنيا أبو دُلَفٍ
بيْنَ باديهِ الى حضره

---

(٢٦) فى الاغاني ونزهة الابصار : كانبلاج النوء عن مطره .

(٢٧) فى الاغاني ونزهة الابصار : كأبتسام الروض عن زهره .

(٣١) فى الورقة والعقد الفريد والمستجاد من فعلات الاجواد وجمع الجواهر والوافى بالوفيات والغيث المسجم وشذرات الذهب : (بين باديه ومحتضره) وفي تاريخ بغداد (عند معدله ومحتضره) وفى طبقات ابن المعتز : (بين معراه) وهو تصحيف وفى معجم ما استعجم وبدائع البدائه ونزهة الابصار : (بين مبداه) .

(٣٢) فاذا وَلّىٰ أبو دلفٍ
ولّت الدنيا على أثَرِه
(٣٣) لستُ أدري ما أقول لهُ
غيرَ أنّ الارض في خَفَرِه
(٣٤) يا دواءَ الارض إن فسدت
ومُجير اليُسر من عُسُره
(٣٥) رُبَّ ضافي الأمن في وَزرٍ
قد أبتَ الخوفَ في وَزَرِه
(٣٦) وآبنِ خوفٍ في حشا خمر
نشته بالأمنِ من خمره
(٣٧) وَزحُوف في مواكبهِ
كصياحِ الحَشرِ في أمرِه
(٣٨) قُدتَه والموت مُكتَمِنٌ
في مذاكيه ومُشتَجَرِه
(٣٩) فغدا جيلُوه عنهُ وقد
طوتِ المنشورَ مِن بَطَرِه

(٣٣) فى الورقة : (ما عسينا ان نقول له) .

(٣٤) فى طبقات ابن المعتز : ومجير العسر . وفى نزهة الابصار : ومديل العسر .

(٤٠) زُرتَهُ والخيلُ عابسةٌ

تَحملُ البُؤسى الى عقره

(٤١) خارجاتٍ تحتَ رايتها

كخروجِ الطيرِ من وُكُرِه

(٤٢) فأبحتَ الليلَ عقوتَهُ

وقَريتَ الطيرَ من جزَره

(٤٣) وعلى النعمانِ عُجتَ بِها

فأقمت الليل مِن صَعَرِه

(٤٤) غمَطَ النعمانُ صَفوتَها

فَردَدتَ الصفوَ من كدَره

(٤٥) وتحسى كأسَ مُغتَبِق

لا يُدالُ الصحوُ من سكرِه

(٤٦) وبقرقور أدرت رحا

وَقعةٍ فلّت شَبا أشَره

(٤٧) وتأبّيتَ البقاءَ له

فأبى المحتومُ من قَدره

---

(٤٦) مختار الاغانى : ولقرقور ادرت رحى (و) لم تكن ترتد فى فكره
والواو زائد هنا ، ولعلها جاءت من خطأ الطبع .

(٤٧) فى مختار الاغانى : قد تأبيت البقاء له .

(٤٨) وطغى حتى رَفعتَ لهُ
خطةً شنعاءَ من ذكره

(٤٩) أيَّ يوميكَ اعتزيتَ له
استضاءَ المجدُ من قمره

(٥٠) لو رميتَ الدهر عن عُرُضٍ
ثلمتْ كفاكَ من حجرِه

(٥١) صاغكَ اللهُ أبا دلف
صبغةً في الخلقِ من خيرِه

(٥٢) كلُّ من في الأرضِ من عربٍ
بينَ باديهِ ومُحتضرِه

(٥٣) مُستعيرٌ منكَ مكرُمةً
يكتسيها يومَ مفتخرِه

---

(٥٢) فى الوافى بالوفيات والبداية والنهاية ونزهة الابصار (بين باديه الى حضره).

(٥٣) في البداية والنهاية : (ترتجيه نيل مكرمة يأتسيها يوم مفتخره)

(قافية السين)

القافيــــة		رقم القطعة	عدد أبياتها
١ ـ عسى فرج يكون عسى	بعسى	٢٨	٣
٢ ـ دع الدنيا فللدنيا أناس	طاس	٢٩	٥
٣ ـ وشمول ارقها الدهر حتى	بلبوس	٣٠	٤
٤ ـ والناس كالخيل ان ذموا وان مدحوا	الناس	٣١	١
٥ ـ دجلة تسقى وأبو غانم	الناس	٣٢	٤
٦ ـ من ملك الموت الى قاسم	قرطاس	٣٣	٢

[٢٨]

التخريج : الفرج بعد الشدة للتنوخي / ٤٤٦ .

قال العكوك :

(من مجزوء الوافر)

(١) عَسى فرَجٌ يكونُ عسى
نُعلِّلُ أنفُساً بِعَسى

(٢) فلا تَقْنَطْ اذا لاقيـ
ـتَ همّاً يقبِضُ النَّفَسا (١)

(٣) فأقرَبُ ما يكونُ المرْ
ءُ مِن فَرَجٍ إذا أيِسا

[٢٩]

التخريـج :

الابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ في قطب السرور / ٦٣١ . والبيتان ٢ ، ٣ في التشبيهات لابن ابي عون / ١٧٣ ، والجمان في تشبيهات القرآن / ٣٦٩ . والبيت الثالث في الموازنة ١ : ١٩٣

(١) في المطبوع : يغيظ وهو تصحيف يختل معه الوزن .

قال علي بن جبلة العكوك في وصف الخمر (٥) :

(من الوافر)

(١) دَعِ الدُّنيا فلِلدنيا أناسُ
ألذُّ العَيشِ إبريقٌ وطاس

(٢) وصافيةٍ لها في الرأس لِينٌ
ولكنْ فى النُّفوسِ لها شماسُ

(٣) كأنَّ يدَ النَّديمِ تُديرُ مِنْها
شُعاعاً لا يحيطُ عليهِ كاسُ

(٤) مُعتَّقةٍ اذا مُزِجتْ أضاءت
فامكن قابساً منهـا اقتباسُ

(٥) تَخالُ بِعَيْنِ شاربها نُعاساً
وليس سوى المُدامِ بِهِ نُعاسُ

[٣٠]

التخريج :

قطب السرور / ٦٣٤ .

---

(٥) عليها دراسة فى كتابنا « علي بن جبلة المعروف بالعكوك » حياته وشعره » الباب الثانى : الفصل الثانى .

(١) فى الجمان (فى العقول) .

(٢) فى الجمان (ما يحيط) .

(من الخفيف)

(١) وشمولٍ أرقّها الدهرُ حتى

ما توارى قذاتها بلبوسِ

(٢) وردة اللونِ في خدودِ الندامى

وهيَ صفراء في خدودِ الكؤوسِ

(٣) وكأنّ الشعاعَ منها على الكف

ـفِ جسادٌ على قذالِ عروس

(٤) لطفتْ فاغتدتْ تحلُّ من الاجسا

دِ مِن لُطفِها محلَّ النفوسِ

[٣١]

التخريج : التشبيهات / ٣٨٥ .

قال علي بن جبلة :

(من البسيط)

والناسُ كالخيل إن ذُمّوا وإنْ مُدِحوا

فذو الشّياتِ كذي الأوضاحِ في الناسِ

التخريـج : طبقات الشعراء لابن المعتز ٤٣٤ :

والبيتان الاول والرابع فى الاغاني ١٨ : ١١٣ والأمالي ٣ / ٩٦ والورقة ١١٤ (بتقدم الرابع) وخاص الخاص للثعالبي ١١٨ والايجاز والاعجاز ٥٦ ومحاضرات الراغب ٣ : ١٤٨ والوفيات ٣ : ٣٨ والاول والثاني والرابع في الحماسة البصرية ١ : ١٤٦ والبيت الثالث في الوساطة ٣٠٤ .

قال علي بن جبلة في مديح حِميد الطائي الطوسي :

(من السريع)

(١) دجلةُ تَسقي وأبو غانمٍ
يُطْعِمُ مَنْ تسقي مِن النّاسِ

(٢) أعدَّ للمعروفِ أموالَهُ
وسيفَهُ في حلبةِ البأسِ

(٣) يرتُقُ ما يفتُقُ اعداؤهُ
وليس يأسو فَتْقَهُ آسِ (٥)

---

(٥) في الوساطة : يأسد الذى يجرح اعداؤه وما لما يجرحه من آس
وفى محاضرات الراغب : (وما لهم من جرحه آس) .

(٤) الناسُ جِسمٌ وإمامُ الهدى
رأسٌ وانت العينُ في الراسِ

[٣٣]

التخريــج : الاغاني ١٨ : ١٠٩ والوافي بالوفيات (مخطوط)

قال مخاطبا أبا دلف :

(من السريع)

(١) مِن مَلَكِ الموتِ الى قاسمِ
رسالــةٌ في بطن قِرطـاسِ
(٢) يا فارسَ الفُرسانِ يومَ الوغى
مُرنِـي بِمَن شِئتَ مِنَ الناس

قافية الضاد

عدد ابياتها	رقم القطعة	القافية
٢	٣٤	١ ـ طبت نفساعن الشباب وماسودت الفضفاض

[٣٤]

التخريج : المنتحل للثعالبي / ١١١ .

قال العكوك في الشيب :

(من الخفيف)

(١) طبت نفساً عن الشباب وماسو
ودت من صبـغ برده الفضفاض

(٢) فهل الحادثاتُ يا ابن عريف
تاركاتي ولبس هـذا البياض ؟

« قافية العين »

القافيـة		رقم القطعة	عدد أبياتها
١ ـ بأبي من زارني مكتتماً	جزعاً	٣٥	٤
٢ ـ وما لامري حاولته منك مهرب	المطالع	٣٦	٤
٣ ـ وخافت على التطواف فوتى	رتوع	٣٧	١
٤ ـ اليأس عز والذلة الطمع	يتسع	٣٨	٥
٥ ـ لو أن لي صبرها أو عندها جزعى	أدع	٣٩	٢
٦ ـ وأثل مالم يحوه متقدم	تابع	٤٠	١
٧ ـ موفق الرأي لا زالت عزائمه	تنصدع	٤١	٢
٨ ـ اللدهر تبكي أم على الدهر تجزع	مفجع	٤٢	٣٤

[٣٥]

التخريج :

الأبيات : ١ ـ ٤ في زهراب الآداب ٢ / ٧٤٤ ووفيات الاعيان ٣ / ٣٥ والبداية والنهاية ١٠ / ٢٦٧ والصبح المنبى عن حيثية المتنبي ٣٤١ ، والبيتان : ٣ ، ٤ في العيث المسجم شرح لامية العجم للصفدي ١ / ١٠٥ ، والبيت الثاني في الوساطة / ٢٤٦ ، ٣٤١ وفي التبيان في شرح الديوان للعكبرى ١ / ١٣ ؛

قال العكوك متغزلا :

(من الرمل)

(١) بأبي مَن زارني مُكتَتِماً
خائفاً مِن كُلّ شيء جَزِعاً

(٢) قمرٌ نمّ عليه نوره
كيف يُخفي الليلُ بدراً طلعا ؟

---

(١) في البداية والنهاية : « بأبى من زارنى متكتماً » وفي الصبح المنبى : « حذراً من كل واش جزعاً » .

(٢) في الوساطة والتبيان للعكبرى : (طارق نم عليه نوره) وفي وفيات الاعيان : زائر نم عليه .

(٣) رَصَدَ الغَفْلَةَ حتى أمكنت
ورعى السَّامِرَ حتى هَجَعا

(٤) رَكِبَ الأهوال في زَورَتِهِ
ثُمَّ ما سَلَّمَ حتى وَدَّعا

[٣٦]

التخريـــج :

البيتان الأولان في : المصون في الأدب لأبي أحمد العسكري / ٩٨ ، ١٠٠ وديوان المعاني لأبي هلال العسكري ١ / ٢١ وزهر الآداب للحصري ٢ / ١٠٣٢ ، والعمد لأبن رشيق ٢ / ٧٩ والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ٢ / ٢٧٥ والحماسة البصرية ١ / ٣١ ، وتحرير التحبير لابن أبي الاصبع المصري / ٤٨٧ والبيتان الأخيران في المثل السائر لابن الأثير / ٢٤٤ .

قال علي بن جبلة في مدح حميد (٥) :

(٣) في الغيث المسجم والصبح المنبي : « رصد الخلوة حتى امكنت »

(٤) في الغيث المسجم والصبح المنبي : « كابد الاهوال في زورته » ،

(٥) عليها ملاحظات في كتابنا : علي بن جبلة المعروف بالعكوك . . . حياته وشعره الباب الثانى . الفصل الثالث « الخصائص الفنية فى فى شعره » .

(من الطويل)

(١) وما لامرِىءٍ حاولتَه مِنكَ مَهربٌ
ولو رفعته في السماءِ المَطالِعُ

(٢) بلى هارِبٌ لا يهتدي لمكانـه
ظلامٌ ولا ضوءٌ مِنَ الصُّبحِ ساطعُ

(٣) اذا ما تردَّى لأمةَ الحربِ أرعدَت
حَشا الأرضِ واستدمى الرماح الشوارعُ

(٤) وأسفرَ تحتَ النَّقعِ حتى كأنَّه
صباحٌ مشى في ظُلمةِ الليلِ ساطعُ

[٣٧]

التخريج : التمثيل والمحاضرة / ٨٧ ونهاية الارب ٣ / ٨٩ .

(الطويل)

وخافَتْ على التَّطْوافِ فوقى وإنّما
تصادُ غرارُ الوحشِ وهي رُتُوعُ(٥)

(٥) في نهاية الارب .

وخافت على التطواف قومي وانما تصاب غرار الوحش وهي رتوع

(١) في العمدة « ما لامرى حاولته عنك مهرب » .

وفى الأزمنة والامنكنة : « ولو رفعته في السماء الطوالع » .

(٢) في ديوان المعاني : « . . ولا ضوء من الصبح لامع » .

وفي الحماسة البصرية : « ولا هارب لا يهتدي لمكانه » .

[٣٨]

التخريج : رسائل الجاحظ ٢ : ٦٣ (رسالة الحجاب)

وطراز المجالس / ٨٧ - ٨٨ :

قال علي بن جبلة يخاطب الحسن بن سهل :

(من المنسرح)

(١) اليأسُ عِزٌ والذلةُ الطَمَعُ
يضيقُ أمرٌ يوماً ويتّسِعُ

(٢) لاتَستَريثَنَّ إذْنَ مُحتَجِبٍ
إنْ لم يكنْ بالدخولُ تَنْتَفِعُ

(٣) أحَقُ شيءٍ بطولِ مَهْجَرةٍ
مَن ليس فيه رِيٌ ولا شبع

(٤) قل لابن سهل فأنني رجل
إنْ لَم تدَعني فانني أدعُ

---

(٢) اشترائه : استبطأه ، وفي طراز المجالس (لا تستريبن) .

(٣) طراز المجالس : (أحق شيء بطول مهجره) .

(٥) اليأسُ مالي وجُنّتي كَرَمٌ
والصّبْرُ والٍ عليَّ لا الجزَعُ

[٣٩]

التخريج : تاريخ بغداد ١١ / ٣٥٩ .

(من البسيط)

لو أنَّ لي صَبْرَها أو عِنْدَها جزَعي
لكنتُ أعلم ما آتي وما أدعُ
لا أحمِلُ اللّومَ فيها والغرامَ بِها
ماحمّلَ اللهُ نفساً فوقَ ما تسَعُ
ويقول فيها :
إذا دعا بِأسْمِها داعٍ فأسمعني
كادتْ لَهُ شُعْبَةٌ مِنْ مُهْجَتي تَقَعُ

[٤٠]

التخريج : الصبح المنبي عن حيثية المتنبي / ١٩٥

---

(٥) طراز المجالس : (وجبتي كرم) .

(من الطويل)

وأَتْلَ مالم يَحْوِهِ مُتَقَدِّمٌ
وإنْ نالَ مِنْه آخرٌ فَهْوَ تابِعُ

[٤١]

التخريج : الحماسة البصرية ١ / ١٦٥ .

قال يمدح (وارجح انها في حميد الطائي) :

(من البسيط)

(١) مُوَفَّقُ الرأيِ لا زالتْ عزائِمُهُ
تكادُ منها الجبال الصُّمُّ تَنْصَدِعُ

(٢) كأنما كانتْ الاراءُ منهُ لها
نواظر في قلوب الدهر تطلع

[٤٢]

التخريج :

الأغاني ١٨ : ١٠٧ ، والبيت ٥ في وفيات الاعيان ٣ / ٣٩ والبيتان : ٢١ ، ٢٧ في مجموعة المعاني ١٢٠ .

الأغاني : « ولما مات حميد رثاه بقصيدته العينية المشهورة وهى

من نادر الشعر وبديعه وفي اولها غناء من الثقيل الاول لابي العبيس ويقال انه للقاسم ابن زرزور :

(من الطويل) (٥)

(١) أللدهرِ تبكي أم علىٰ الدَّهرِ تجزعُ
وما صاحِبُ الأَيامِ إلاّ مُفَجَّعُ

(٢) ولوسَهُلَتْ عنكَ الاسىٰ كانَ في الاسىٰ
عزاءُ مُعَزٍّ للَّبِيبِ ومُقْنِعُ

(٣) تَعَزَّ بما عَزَّيْتَ غيرك إنها
سهام المنايا حائماتٌ ووقع

(٤) اصبنا بيوم في حميد لو آنه
أصاب عروشَ الدهرِ ظَلَّتْ تَضعضع

(٥) وأدَّبنا ما أدَّب الناسَ قبلَنا
ولكنَّه لم يَبْقَ للصبرِ موضِعُ

(٦) أَلَمْ تَرَ للايامِ كيف تَصَرَّمَتْ
بِهِ ، وبه كانتْ تُذادُ وتُدفَعُ

---

(٥) عليها دراسة في كتابنا « على بن جبلة المعروف بالعكوك حياته وشعره » الباب الثانى : الفصل الثالث والرابع .

(٥) رواية الاغاني « لم يبق للدهر موضع » والذي اثبتناه هو رواية الوفيات ٣ : ٣٩ وهو المناسب للسياق .

(٧) وكيف ٱلتقى مثوى من الارض ضيق
على جبل كانت بـه الارض تمنع
(٨) ولما انقضت أيامه انقضت العلا
وأضحى به أنف الندى وهو أجدع
(٩) وراح عدو الدين جذلان تنتحي
أماني كانت في حشاه تقطع
(١٠) وكان حميد معقلاً ركعت به
قواعد ما كانت على الضيم تركع
(١١) وكنت أراه كالرزايا رزئتها
ولم أدر أن الخلق تبكيه أجمع
(١٢) حمام رماه من مواضع أمنه
حمام كذاك الخطب بالخطب يقرع
(١٣) وليس بغرو أن تصيب منية
حمى اختها أو أن يذل الممنع
(١٤) لقد ادركت فينا المنايا بثارها
وحلت بخطب وهيه ليس يرقع
(١٥) نعاء حميداً للسرايا اذا غدت
تذاد باطراف الرماح وتوزع
(١٦) وللمرهق المكروب ضاقت بامره
فلم يدر في حوماتها كيف يصنع

(١٧) وللبيضِ خلّتْها البُعولُ ولم يَدَعْ
لهـا غَيْرَهُ داعي الصباح المفزّعُ
(١٨) كأن حُميداً لم يَقُدْ جيشَ عسكرٍ
الىٰ عسكـرٍ أشياعُـه لا تُرَوَّع
(١٩) ولم يَبْعَثِ الخيلَ المُغيرةَ بالضُّحىٰ
مَراحاً ولم يرجِـعْ بها وهي ظُلَّعُ
(٢٠) وراجع يحمِلْنَ النّهابَ ولم تكن
كتائبُه إلاّ على النهبِ ترجِــعُ
(٢١) هوى جبلُ الدُّنيا المنيعُ وغيثُها الـ
ـمَرِيعُ وحاميها الكميُّ المُشَيَّع
(٢٢) وسيفُ أميرِ المؤمنينَ ورمحُـــه
ومفتاحُ بابِ الخَطب والخطبُ أفظَع
(٢٣) فاقنعه من مُلكِه ورباعِـه
ونائلـه قفرٌ مِنَ الأرضِ بَلقَعُ
(٢٤) على أيِّ شَجوٍ تشتكي النفسُ بعده
الى شجوه او يذخرُ للدَّمع مَدمَعُ
(٢٥) ألم تَرَ أنَّ النّفس حال ضياؤها
عليَّ وأضحىٰ لونُهـا وهو أسفعُ
(٢٦) وأوحشتِ الدنيا وأودىٰ بَهاؤها
وأجدَبَ مرعاها الذى كان يَمرَع

(٢٧) وقد كانت الدنيا به مطمئنة
فقـــد جعلتْ أوتادُهــا تتقلّع
(٢٨) بكى فقدَهُ روحُ الحياة كما بكى
نَداه النّدىٰ وابنُ السبيلِ المُدَفّعُ
(٢٩) وفارقتِ البيضُ الخدورَ وأُبرزتْ
عواطـــلَ حَسرىٰ بعده لا تقنّعُ
(٣٠) وأيقظ أجفاناً وكان لها الكرى
ونامتْ عيونٌ لم تكنْ قبلُ تَهْجَعَ
(٣١) ولكنــه مقدارُ يوم ثوى بــه
لكلٌ امرىءٍ منه نهالٌ ومشرع
(٣٢) وقد رَأَبَ الله الملا بمحمدٍ
وبالاصل ينمى فرعه المتفرّعُ
(٣٣) أغرّ على أسيافِــه ورماحه
تقسّم انفاس الخميس وتجمع
(٣٤) حوى عن أبيه بذلَ راحته الندى
وطعنَ الكلى والزاغبية شُرَّعُ

قافية الفاء

القافيـة		رقم القطعة	عدد أبياتها
١ ـ أبيت فما تسعف	تنصف	٤٣	١٤
٢ ـ تسيء ولا تستنكر السوء انها	تعرف	٤٤	٢
٣ ـ الله اجرى من الأرزاق أكثرها	دلف	٤٥	٣

التخريج : طبقات الشعراء ١٨٤ ـ ١٨٥

قال في مدح حميد :

(من المتقارب)

(١) أبيتَ فما تسعفُ | وجُرْتَ فما تُنْصِفُ
(٢) وتحلف لي بالهوى | وتَنْكُثُ ما تحلِف
(٣) حبالك منحلـة | وودك مستطـرف
(٤) وتهجرني واثقـاً | فثِقْ فأنا المَدْنَفُ
(٥) سأعطفُ من حيث لا | تلين ، ولا تَعطِف
(٦) واسكت لا أشتكي | وأعرف ما تعـرف
(٧) تجاوزت أقصى المنى | فخُلُقُك لا يوصف
(٨) فما تحتـه مثقل | وما فوقـه أهيف
(٩) حميدٌ أبو غانم | له الشرف الاشرف
(١٠) مكارمـه تنتمي | وأموالـه تتلَف
(١١) شحيحٌ على عِرضه | وفي مالـه مُسْرِف
(١٢) له كَنَفٌ ضامِنٌ | على الارض من يكنف
(١٣) وقحطانُ تَبْهى به | وتبهى بـه خِندِف
(١٤) وتضحى به طيءٌ | على غيرها تَشرُفُ

[٤٤]

التخريـــج : الاغاني ١٨ / ١١٢ .

قال العكوك في جارية كان يهواها وكانت تحبه فاعرضت عنـــه :

(من الطويل)

تُسيء ولا تستنكر السوءَ إنّها
تُدِلُّ بما تبلوه عندي وتَعْرِفُ

فمن اين ما استعطفتها لم ترِقَّ لي
ومِنْ أينَ ماجرّبْتُ صبري يُضعَّفُ

[٤٥]

التخريـــج :

الابيات : ١ ـ ٣ في كتاب الاسفار في محاسن الاشعار ورقة٦ وهي في العقد الفريد ١ : ٣٠٧ منسوبة لشاعر كوفي لم يُسَمَّ .

وفي وفيات الاعيان ٣ / ٢٣٨ بدون نسبة والبيتان : ١ ، ٣ في الاغاني ١٨ / ١٠٩ ، ومسالك الابصار مجلد ١٢ قسم : ٢ ، للعكــوك :

قال علي بن جبلة في مدح ابي دلف (•) :

(من البسيط)

الله أجرى من الارزاق أكثرها
على يديك بخير يا أبا دلف
ما خط « لا » كاتباه في صحائفه
يوما كما تخطط « لا » في سائر الصحف
بارى الرياح فاعطى وهي جارية
حتى اذا وقفت أعطى ولم يقف

(•) عليها ملاحظات في كتابنا : علي بن جبلة المعروف بالعكوك « الباب الثاني . الفصل الثالث » .

قافيـة القـاف

القافيـة		رقم القطعة	عدد أبياتها
١ ـ عجبت لحراقة بن الحسين (م)	تغرق	٤٦	٣
٢ ـ يابائع الزيت عرج غير مرموق	السوق	٤٧	٧

التخريـــج :

بدائع البدائه ١٥٦ وشروح سقط الزند ٣ : ١١١٥ .
والصبح المنبي ٢٣١ منسوبـة للعكوك .
وفي العقد الفريد ١ : ٣١٤ منسوبة الى دعبـــل الخزاعي في عبد الله بن طاهر بن الحسين .
وفي طبقات ابن المعتز ١٨٩ وسمط اللآلىء ١ : ١٩٨ ومعجم الأدباء ٦/٣٥٣ نسبت الى معدس الخلوقي وفي غرر الخصائص ١٦٨ ، نسبت الى مقدس الخلوقي ، ويظهر أنهما واحد وحدث في أحدهما تحريف .

قال العكوك :

(من المتقارب)

(١) عجبتُ لِحَرّاقةِ ابنِ الحسـ
ـنِ كيفَ تعومُ ولا تَغرقُ

(١) في غرر الخصائص : (كيف تسير ولا تغرق) .

(٢) وبحرانِ مِنْ تحتِها واحدٌ
وآخرُ مِن فوقها مُطْبِقُ
(٣) وأعجَبُ مِن ذاكَ عيدانُها
وقد مَسَّها كيف لا تورق

[٤٧]

التخريج : الأغاني ٢٠ : ٥٣ ـ ٥٤ .

قال علي بن جبلة يهجو محمد بن عبد الملك الزيات (٥)

(من البسيط)

(١) يا بائعَ الزيتِ عرِّجْ غيرَ مرمُوق
لتشغلنَّ عنِ الارطالِ والسُوقِ
(٢) مَنْ رامَ شتمكَ لم ينزع الى كذبِ
في مُنتماه وابداه بتحقيق

(٢) في بدائع البدائه : (ومن فوقها آخر مطبق) في غرر الخصائص (وآخر من تحتها مطبق) .

(٣) في بدائع البدائه : (واعجب من ذاك اعوادها) في غرر الخصائص (اذا مسها) .

(٥) عليها دراسة في كتابنا : علي بن جبلة المعروف بالعكوك حياته وشعره الباب الثاني « الفصل الثاني » .

(٣) ابوك عبدٌ وللأُمّ التي فلقتْ
عن أُمِّ رأسكَ هَنٍ غيرُ محلوق

(٤) إنْ انت عددتَ أصلاً لاتُسبُّ به
يوماً ، فأمكَ مني ذاتُ تطليق

(٥) ولن تُطيقَ بحولٍ ان تزلَ شجاً
أثبتُّهُ منك في مستنزلِ الرِّيق

(٦) الله أنشاكَ من نوك ومن كذبٍ
لا تعطفنَّ الى لوم لمخلوق

(٧) ماذا يقولُ أمرؤٌ غشّاكَ مدحته
الا ابنُ زانيةٍ او فرخُ زنديقِ

قافيـــة الـــلام

القافيـــة		رقم القطعة	عدد أبياتها
١ ـ جلاء مشيب نزل	رحل	٤٨	٨
٢ ـ راعه الشيب اذ نزل	العذل	٤٩	١٠
٣ ـ القى عصاه وارخى من عمامته	أجل	٥٠	٣
٤ ـ تكفل ساكني الدنيا حميد	عيالا	٥١	٢
٥ ـ ترى فوقها نمشا للمزاج	اتصالا	٥٢	٢
٦ ـ بابي مالك عني	كليلا	٥٣	١٤
٧ ـ لعن الله ابا عباد (م)	يتوالى	٥٤	٢
٨ ـ اني ليقنعني تعهد شكلة	حائل	٥٥	٥
٩ ـ وماسودت عجلاماآثر قومه	عجل	٥٦	١
١٠ ـ لولا ابو دلف لم تحي عارفة	بآمال	٥٧	٨

[٤٨]

التخريـــج :

الابيات / ١ ـ ٥ في الشعر والشعراء / ٧٦٧ والابيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٨ في امالي القالي ١ : ١٠٩ . والبيت ٣ في الوساطة ٢٤٤

قال في الشيب (٥) :

(من المتقارب)

(١) جـلاء مشيب نزلْ وأنس شبـاب رحـلْ
(٢) طوى صاحب صاحباً كذاك اختلاف الـدول
(٣) شباب كـأن لم يكن وشيـب كـأن لم يزل
(٤) كأن حُسورَ الصبا عن الشيب حين اشتعل
(٥) زهـا آمـل مُونـق أطلَّ عليـه أجـل
(٦) اعاذلتـي اقصري كفاك المشيب العذل
(٧) بـدا بَـدلا بالشبا بِ ، ليت الشباب البدل
(٨) جـلال ولكنـه تحامـاه حور المُقـل

---

(٥) عليها ملاحظات في كتابنا : علي بن جبلة المعروف بالعكوك الباب الثاني الفصل الرابع .

(١) في الامالي « جلال »

[٤٩]

التخريج :

الاغاني ١٨ : ١٠٩ - ١١٠ .

شخص علي بن جبلة الى عبد الله بن طاهر الى خراسان وقد مدحه فاجزل صلته واستأذنه بالرجوع فسأله أن يقيم وكان بره يتصل عنده فلما طال مقامه اشتاق الى اهله فدخل اليه فانشده :

(مجزوء الخفيف)

(١) راعهُ الشيب اذ نزل — وكفاه مِن العَذلْ
(٢) وانقضت مدّة الصبا — وانقضىٰ اللهو والغزل
(٣) قد لعَمري دَمِلتُه — بِخضاب فما اندمل
(٤) فابْكِ للشيب اذ بدا — لا على الرَّبع والطلل
(٥) وصَل الله للامير — ر عُرى المُلْك فاتَّصَل
(٦) مِلكٌ عزمه الزما — ن وافعالُه الدُّول
(٧) كسروي ، بمجده — يضربُ الضارب المثَل
(٨) والىٰ ظلٌ عِزّه — يلجأ الخائف الوجِل
(٩) كلٌ خلق سوى الاما — م لانعامه خول
(١٠) ليته حين جاد لي — بالغنى ، جاد بالقَفَل

فضحك عبد الله بن طاهر وقال : ابيت الا ان توحشنا واجزل صلته واذن له .

[٥٠]

التخريج :

الشهاب فى الشيب والشباب ٣٢ نسبهـا الى العكوك وذكر نسبتها لدعبل الخزاعي :

قال في وصف الشيب :

(من البسيط)

(١) القى عصاه وارخى من عمامتـه
وقال : ضيف فقلت: الشيب ؟ قال : أجل

(٢) فقلت أخطأت دار الحي ، قال : ولِمْ
مضت لك الاربعون الوفر ثم نزل

(٣) فما شجيت بشيء ما شجيت بـه
كأنمـا اعتم منـه مفرقـي بجبـل

[٥١]

التخريج : وفيات الاعيان ٣ / ٣٨ والمثل السائر ١٩٣ و كتاب الطراز للعلوى ١ / ١٩٠ :

قال في مدح حميد الطائي (٥) :

(٥) عليها ملاحظات في كتابنا « علي بن جبلة المعروف بالعكوك » حياته وشعره الباب الثاني « الفصل الثالث » .

(من الوافر)

تكفّلَ ساكني الدنيا حميد
فقد اضحوا له فيها عيالا
كأن أباه آدمُ كان اوصى
اليه أن يَعولهم فعالا

[٥٢]

التخريج : المثل السائر / ٢٤٤ (ط بولاق) .

قال علي بن جبلة في وصف الخمرة :

(من المتقارب)

(١) ترى فوقها نَمشاً للمزاجِ
تبادِرَ لا يتّصلن اتّصالا
(٢) كوجه العروسِ اذا خُطّطت
على كل ناحية منه خالا

[٥٣]

التخريج :

الابيات ١ - ٥ صوت من الاصوات المختارة في الاغاني ١٨ / ١٠٠ اما الابيات : ٦ - ١٦ فهي في الاغاني ١٨ / ١٠٨ - ١٠٧ .

قال يمدح حميدا :

(من الرمل)

(١) يأبي مالك عنّي … مائلَ الطرف كليلا
(٢) وأرى برّك نزْراً … وتحفيُّك قليلا
(٣) وتُسمّيني عدُواً … وأسمّيك خليلا
(٤) أتعلمتَ سلُواً … ام تبدّلت بديلا
(٥) أحمدَ الله فما اغـ … ـنى الرجا فيك فتيلا
(٦) ليس لي ذنب سوى … أنّي اسميك خليلا
(٧) واناديك عزيزا … وتناديني ذليلا
(٨) أنا اهواك وحالِـ … ـكَ صروماً ووصولا
(٩) ثِق بودٍ ليس يفنى … وبعهد لن يحولا
(١٠) جعل الله حُميدا … لبنى الدنيا كفيلا
(١١) ملِك لم يجعل اللـ … ـه له فيهم عَديلا
(١٢) فاقاموا في ذُراه … مطمئنّين حلُولا
(١٣) لاترى فيهم مُقِلاً … يسأل المَثرى فُضولا
(١٤) جاد بالاموال حتى … علّم الجودَ البخيلا
(١٥) وبنى الفخرَ على الفخـ … ـر بناءً مستطيلا
(١٦) صار للخائفِ أمنا … وعلى الجود دليلا

[٥٤]

التخريج : شرح نهج البلاغة ١٨ : ٣٢ .

« كان ابو عباد ثابت بن يحيى كاتب المأمون اذا سئل الحاجة يشتم السائل ويسطو عليه ويخجله ويبكيه ساعة ثم يأمر له بها فيقوم وقد صارت اليه ، وهو يذمه ويلعنه .

قال علي بن جبلة :

(من مجزوء الرمل)

لعـن الله أبا عبّـ ـاد لعنـاً يتوالى
يُوسع السائل شتماً ثُمّ يعطيه السؤالا

[٥٥]

التخريـج :

طبقات الشعراء لابن المعتز : (ومما يستحسن لعلي بن جبلة في الغزل قوله :

(من البسيط)

إني ليُقنعني تعهّد شكلة
إن حال دون لقاءِ شكلةَ حائل

ويَزيدني كَلَفاً بهـا هِجرانهـا
ويسرني عنها الحديث الباطـل
واذا تكلَّـم عاذلٌ في حبِّهـا
اغرى الفؤادَ بها ورقَّ العـاذل
من اين ما آمتحنتْ محاسن وجهها
بهرَ العيونَ بها هِلال مائـل
شجيت خلاخلهـا بساقٍ خدلـة
وشجيتُ عمداً بالـذي هو قائـل

[٥٦]

التخريـج :

الوساطة ٣٧٣ ومحاضرات الادباء للراغب الاصفهاني ١ / ٣٣٤
قال في مدح أبي دلف العجلي (٥) :

(من الطويل)

فما سوّدت عِجـلاً مآثر قومـه
ولكن به سادت على غيرها عجلُ

---

(٥) عليها ملاحظة في كتابنا : علي بن جبلة المعروف بالعكوك الباب الثاني « الفصل الثالث » .

ورواية الوساطة :

وما سودت عجلا مآثر قومه
ولكن بهم سادت على غيرها عجل

[٥٧]

التخريج :

الابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ في معاني العسكري ١ : ٢٨ ونهاية الارب ٣ : ١٨٦ ، والابيات ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ في الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٦ – ٦٧ والبيتان ٤ ، ٥ في طبقات الشعراء لابن المعتز ١٧٣ ، والاغاني ٨ : ٢٥٥ (ط الدار) ١٨ : ١١٤ (ساسي) والشذرات ٢ / ٣١ والابيات ٤ ، ٥ ، ٦ في الحماسة البصرية ١ : ١٦٠ – ١٦١ وابن خلكان ٣ : ٣٨ (وقال بعد البيت الخامس رأيت في كتاب البارع في اخبار الشعراء المولدين تأليف ابي عبد الله ابن المنجم (•) هذين البيتين - اى ٤ - ٥ - مع بيت ثالث وهو لخلف بن مروان مولى علي بن ريطة) « واورد البيت السادس » والابيات

(•) هو ابو عبد الله هارون بن علي بن يحيى بن ابى منصور المنجم المتوفى ٢٨٨ هـ .

نفسها (٤ ، ٥ ، ٦ في نكت الهميـــان / ٢١٠ والوافي بالوفيات المجلد ١٢ قسم ٢ (مخطوط) .

قال علي بن جبلة في مدح أبي دلف :

(من البسيط)

(١) لولا أبو دلف لم تحي عارفة
ولم ينـُـؤ نوءُ مأمول بآمـــال

(٢) ياآبن المكارم من عدنان قد علموا
وتالــدُ المجد بين العــم والخـــال

(٣) وناقلَ الناس من عُدم الى جدة
وصارف الدهرِ من حال الى حال

(٤) أنت الذي تُنزل الايامَ منزلتها
وتُمسكُ الارض عن خَسف وزلزال

(٥) ومامددتَ مدى طَرف الىأحد
الا قضيـــت بآمـــال وآجـــال

---

(٤) في الشعر والشعراء والبصرية وابن خلكان ونكت الهميـــان والوافي (وتنقل الدهر من حال الى حال) .

(٥) في المصادر السابقة (بارزاق وآجال) ، معانى العسكري (بآجال وآمال) .

(٦) تَزْوَرُّ سُخطاً فتُمشي البيض راضية
وتستهـــلُّ فتبكـــي أوجـــه المـــال

(٧) كأنَّ خيـــلك في أثناءِ غمرتها
أرسال قطر تهامىٰ فوق ارسال

(٨) يَخرجن من غمرات الموت سامية
نشر الانامل من ذى القرءة الصالي

---

(٦) في المصادر السابقة (أعين المال) وفي الواقى بالوفيات (فتضحى)

(قافية المـــيم)

القافيـــة		رقم القطعة	عدد أبياتها
١ ـ انما الدنيا حميد	الجسام	٥٨	٢
٢ ـ ماقال لاقط من جود أبو دلف	نعم	٥٩	١
٣ ـ كأنهم والرماح شابكة	الأجم	٦٠	١
٤ ـ رجل ابر على شجاعة عامر	حاتم	٦١	١
٥ ـ تحدر ماء الجود من صلب آدم	قاسم	٦٢	١
٦ ـ ان ابا غانم حميدا	هامى	٦٣	٧
٧ ـ وأرى الليالي ماطوت من شرتي	افهامى	٦٤	٢

[٥٨]

التخريج :

الشعر والشعراء ٢ / ٨٦٤ وطبقات الشعراء لابن المعتز ١٧٩ والورقة لابن الجراح ١١٦ والاغاني ١٨ / ١١٢ وجمع الجواهر للحصري ٢٥٩ ووفيات الاعيان ٣ / ٣٧ ونكت الهميان ٢١٠ والوافي بالوفيات (مخطوط) ، والبداية والنهاية ١٠ / ٢٦٨ ، وشذرات الذهب ٣ / ٣١ .

قال علي بن جبلة في مدح حميد:

(من مجزوء الرمل)

انما الدنيا حميدٌ ... وأياديه الجسام
فاذا ولّى حميد ... فعلى الدنيا السلام

[٥٩]

التخريج : النجوم الزاهرة ٢ / ٢٤٤ .

قال في مدح أبي دلف العجلي :

(من البسيط)

ما قال « لا » قطُّ من جود ابو دلف
الا التشهد لكنْ لاؤه « نعم » (٥)

[٦٠]

التخريـــج :

الوساطة / ١٥١ وشرح ديوان المتنبي للواحدي / ١٥١ والبيتان في شرح الديوان للعكبري ٤ / ٦٣ .

قال علي بن جبلة العكوك مادحا (٥٥) :

(من المنسرح)

كأنهم والرماح شابكةٌ   أسدٌ عليها اظلَّتِ الأجَمُ

[٦١]

التخريـــج : امالي المرتضى ١ : ٢٩١ وسرح العيون ١٣٠ .

قال علي بن جبلة في المدح :

---

(٥) انظر كتابنا علي بن جبلة المعروف بالعكوك حياته وشعره الباب الثاني الفصل الرابع : الاخذ والعطاء في شعره .

(٥٥) عليها ملاحظة في كتابنا « علي بن جبلة المعروف بالعكوك، الباب الثاني . الفصل الرابع » .

(من الكامل)

رجل أبرَّ على شجاعـة عامر
بأساً وغبرَّ في مُحَيّا حاتِمِ

[٦٢]

التخريج : كتاب بغداد لابن طيفور ١٦٢ وتاريخ الطبري٣/١١٥٥

قال يمدح أبا دلف القاسم بن عيسى العجلي :

(من الطويل)

تحدّر ماءُ الجود من صُلب آدمٍ
فاثبتـه الرحمن في صلب قاسـمِ

[٦٣]

التخريج : الاغاني ١٨ : ١١٢

قال يمدح حميدا :

(من مخلع البسيط)

(١) ان ابا غـانم حميـداً
غيث على المعتفين هـامى

(٢) صوره الله سيف حتفٍ

وباب رزق على الانـــام

(٣) يا مانع الارض بالعوالي

والنعـــم الحجـــة العِظـــام

(٤) ليس من السوءِ في معاذ

من لم يكن منك في ذمام

(٥) وما تعمَّدتُ فيك وصفاً

إلاَّ تقدمتَـــــــه امامـــي

(٦) فقد تناهت بك المعالي

وانقطعت مـــدَّة للكـــلام

(٧) أجدّ شهراً وأبْلِ شهراً

وآسلم على الدهر ألف عام (٥)

[٦٤]

التخريـــج :

البيتان في التمثيل والمحاضرة ٨٧ ونهايـــة الارب ١ : ٨٩ والبيت الاول في الوساطة ٢٤٥ ودلائل الاعجاز ٣٨٧ والعكبري ١ : ١٧٠ :

(٥) جاء في لسان العرب مادة : بلا ، يقال للمجد أبل ويخلف الله .

قال علي بن جبلة في الحكمة (٥) :

(من الكامل)

وأرى الليالي ما طوت من شِرّتي
ردّته في عظتي وفي أفهامي
وعلمت انّ المرء من سُنن الردى
حيث الرميةُ من سهام الرامي

(٥) عليها ملاحظة في كتابنا « علي بن جبلة المعروف بالعكوك » الباب الثانى . الفصل الرابع .

قافية النون

القافيـة		رقم القطعة	عدد أبياتها
١ ـ ولو جزأ الله العلا فتجزأت	الاذنان	٦٥	٢
٢ ـ عللاني بصفو ما في الدنان	العاذلان	٦٦	٢٦
٣ ـ اقاموا الديدبان على يفاع	للديدبان	٦٧	٣
٤ ـ الا قاتل الله الاولى كفروا به	حسين	٦٨	٣
٥ ـ بطاعة الله طلت الناس كلهم	مأمون	٦٩	٩
٦ ـ اعطيتني ياولى الحق مبتديا	ترنى	٧٠	٤
٧ ـ وابيض عجلى رايت غمامة	الحدثان	٧١	٤

[٦٥]

التخريج :

البيتان في الوساطة ٣٧٢ والبيتان في شرح الديوان للعكبري ٣ / ٢١٥، ٤ / ٢٦٤ .

قال في المدح (٠) :

(من الطويل)

ولـو جزأ الله العـــلا فتجزأت
لكانت لـــه العينان والاذنـانِ
به علّـم الاعطاءَ كلُّ مُبخَّل
واقدم يوم الروع كلُّ جبـــان

[٦٦]

التخريج : الاغاني ١٨ / ١١٠ .

دخل علي بن جبلة على حميد الطوسي في اول يوم من شهر رمضان فانشده :

---

(٠) عليها ملاحظة في كتابنـا « علي بن جبلة المعروف بالعكوك » : الباب الثاني الفصل . الرابع .

جعل الله مدخل الصوم فوزاً
لحميد ومتعه في البقاء

ثم دخل عليه ثاني شوال فانشده :

(من الخفيف)

(١) عللاني بصفو ما في الدنان
واتركا ما يقوله العاذلان

(٢) وآسقيا فاجع المَنية بالعيـ
ـش ، فكلٌ من على الجديدين فان

(٣) عللاني بشربة تُذهب الهم
م وتَنفي طوارق الاحزان

(٤) والقيا في مسامع سدها الصو
م رقى الموصليّ أو دحمان

(٥) قد أتانا شوال فاقتبل العيـ
ـش واعدى قسرا على رمضان

(٦) نِعم عون الفتى على نُوَب الده
ر سَماع القيّان والعيدان

(٧) وكؤوس تجري بماء كروم
ومَطىٌ الكؤوس أيدي القيان

(٨) مِن عُقار تميت كل احتشام
وتسر الندمان بالندمان

(٩) وكأن المزاج يقدح منها
شرراً في سبائك العقيان

(١٠) فاشرب الراح واعص من لام فيها
إنها نعم عُدّة الفتيان

(١١) واصحب الدهر بارتحال وحلٍّ
لا تخف ما يجره الحدثان

(١٢) حسب مستظهر على الدهر ركناً
بحميد رِدءاً من الحدثان

(١٣) مِلكٌ يقتني المكارم كنزاً
وتراه من اكرم الفتيان

(١٤) خلقت راحتاه للجود والبأ
س ، وأمواله بشكر اللسان

(١٥) مَلّكته على العباد مَعدّ
وأقرّت له بنو قحطان

(١٦) اريحيُّ الندىٰ جميل المحيّا
يداه والسماء معتقدان

(١٧) وجهه مشرق الى مُعتفيه
ويداه بالغيث تنفجران

(١٨) جعل الدهر بين يوميه قسمي-
-ن بعرف جزل وحرٍّ طعان

(١٩) فاذا سار بالخميس لحرب

كَلَّ عن نصّ جريه الخافقان

(٢٠) واذا مـا هززتَه لنـوال

ضاق عن رحب صدره الأفقان

(٢١) غيث جدبٍ اذا اقام ربيع

يتغشى بالسَّيب كلَّ مكـان

(٢٢) يا أبا غانمٍ بَقِيت على الدهـ

ر وخُلِّدت ما جرى العصران

(٢٣) ما نُبالي اذا عدتك المنايا

مـا أصابت بكلكـل وجِران

(٢٤) قد جعلنا اليك بعث المطايا

هرباً من زماننا الخوان

(٢٥) وحملنا الحاجات فوق عتاق

ضامنات حوائـج الرُّكبـان

(٢٦) ليس جودٌ وراء جودك ينتا

بُ ، ولا يعتفى بغيرك عـاني

[٦٧]

التخريج :

الاغاني ١٨ / ١١٢ . الابيات في عيون الاخبار ٣ / ٢٤١ بدون نسبة :

قال في هجاء من ترك الضيافة وأضاع الضيف :

(من الوافر)

(١) أقاموا الديدبان على يفاع
وقالوا لا تنم للديدبانِ

(٢) فان آنست شخصاً من بعيد
فصفق بالبنان على البنان

(٣) تراهم خشية الاضياف خرساً
ويأتون الصلاةَ بلا أذان

[٦٨]

التخريج :

الطبري ق ٣ ص ١٥٨ حوادث سنة ١٩٦ هـ ، لما قتل الحسين ابن علي بن عيسى بن ماهان قائد الامين .

---

(٢) عيون : فان ابعدت والديدبان : الحارس

(٣) عيون : يصلون الصلاة

قال علي بن جبلة :

(من الطويل)

(١) الا قاتل الله الاولى كفروا به
وفـادوا برأس الهرثمي حسين

(٢) لقد أوردوا منـه قناةً صليبة
بشطب يمـانيّ ورمـح رديـن

(٣) رجا في خِلاف الحق عزاً وإمرة
فالبسه التأميلُ خُـفَّ حُنين

[٦٩]

التخريج :

الابيات ١ ـ ٩ في طبقات ابن المعتز ١٨٥ ، ٤٣٣ والابيات ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٨ في الاغاني ١٨ / ١٠٨ :

ومن قصيدته التى اهداها الى حميد يوم عيد نوروز فاعطاه مائتي الف درهم .

---

(١) وقتل الحسين بن علي بن ماهـان للنصف من رجب سنة ١٩٦ هـ في مسجد كوثر ، وهو على فرسخ من بغداد فى طريق النهر بين (الطبرى ٣ : ٨٥١) .

(من البسيط)

(١) بطاعة الله طُلْت الناس كلَّهمُ
ونُصحِ هـادٍ أمين الملك مأمونِ

(٢) حُميد يا قاسم الدنيا بنائلـه
وسيفُه بين أهـل النكث والـدين

(٣) أنت الزمان الذي يجري تصرُّفه
عـلى الانـام بتشييـد وتلـيين

(٤) لو لم تكن كانت الايام قد فنيت
والمكرمات ومات المجد مـذ حين

(٥) لقـد مننت على الدنيا وساكنها
بظلّ أمن بسيطٍ غير مأمـون

(٦) طويت كل حشا منها على أمل
الى قرينةِ خوف منك مأمـون

(٧) اصبحت للمُلك عرنينا تقوم به
يوم الكريهـة جـداع العرانـين

(٨) صوّرك الله من جود ومن كرم
وصور الناس من ماء ومن طـين

(٩) نَهدى لك المدح موزوناً محبّرة
وتكسبنا عطـاءً غير موزون

[٧٠]

التخريج :

الابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ في شرح الواحدي / ١٣٩ والبيتان ١ ، ٢ في الشعر والشعراء / ٨٦٤ ، والورقة لابن الجراح / ١١٦، والعقد الفريد ١ : ٣١٤ . وللوساطة / ٣٧٨ ، وابن خلكان ٣ : ٣٥ والبيتان ٣ ، ٤ في العكبري ١ : ٣٥٩ ، والابيات ١ - ٤ في تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ١٢٠٨ .

قال للحسن بن سهل (سنة ٢١٠ هـ) (٠)

(من البسيط)

(١) أعطيتني ياوليَّ الحقِّ مبتدياً
عطيةً كافأت مدحي ولم ترني

---

(٠) عليها ملاحظات في كتابنا « علي بن جبلة المعروف بالعكوك » في الباب الثاني : الفصل الثاني والثالث .

(١) في الوساطة : (ياولي الحمد)

وفي ابن خلكان : (كافأت شعري) وفي العقد (كافأت حمدي)

وفي الورقة : اعطيتني ياولي العهد مبتديا
عطية كافأت شعري ولم ترني

(٢) ما شِمتُ برقك حتى نلتُ ريّقه
كأنّما كنت بالجدوى تبادرني

(٣) فقد غدوتَ على شكرين بينهما
تلقيح مدح وفحوى شاعر فطن

(٤) شكرٍ لتعجيل ما قدمتَ من مِنَنَ
عندي وشكر لما أوليت من حسَن

[٣٥]

التخريج : ديوان المعاني ٢ : ٢٣٦ .

كتب علي بن جبلة الى ابي دلف يستسقيه نبيذا في يوم عيد الفطر فوحه اليه بما كفاه وبمائتى دينار فقال علي بن جبلة :

(من الطويل)

(١) وابيضَ عجليٍّ رأيت غمامه
وأسيافه تقضى على الحدثان

---

(٢) في ابن خلكان : (الا نلت ريقه)

(٣) في شرح الواحدى (ونجوى شاعر فطن)

(٣) فى شرح الامدى (شكر التعجيل ما قدمت من حسن)

(٢) مددتُ إليه ذمّتي فاجارها
واغنى يدي عن غيره ولساني
(٣) شربتُ ورويّتُ النديم بما له
وادركتُ ثأرَ الراحِ من رمضان
(٤) وكان لشوال عليّ ضمانةٌ
فكانت عطايا جُوده بِضَمان

قافيــة الهاء

القافيــة		رقم القطعة	عدد أبياتها
١ ـ اعطيت حتى لم تدع لك سائلا	سؤالها	٧٢	٢
٢ ـ اذا اتسعت لم يلحق الذر شأوها	ابتهارها	٧٣	١

[٧٢]

التخريج :

البيت الاول في الصبـــح المنبى عن حيثيـــة المتنبى / ١٩٣ والموازنة ١ / ١١١ والبيت الثاني في الاغاني ١٨ / ١١٢ .

قال يمدح (وارجح انها في حميد) :

(من الطويل)

(١) اعطيتَ حتى لم تدع لك سائلاً
وبدأت اذ قطع العفاة سؤالهـــا

(٢) حيدي حياد فان غزوة جيشه
ضمنت لجائلـــة السباع عيالهـــا

[٧٣]

التخريج : الوساطة / ٢٤٦ .

قال يصف رجله :

(من الطويل)

اذا اتسعت لم يلحق الذرُ شأوها
وخامرها دون الـذراع ابتهارها

الفهارس

القــوافي

الهمزة

البــاء

الـــدال

الراء

السـين

الضـاد

العـين

الفــاء

القــاف

الــلام

الهـــاء

فهرس المراجع

[آ]

١ - أخبار ابي تمام لابي بكر الصولى (ت ٣٣٦ هـ) . نشر المكتب التجاري ببيروت . تحقيق خليل محمود عساكر وزميليه .

٢ - الازمنة والامكنة . للمرزوقي . ط حيدر أباد الدكن سنة ١٣٣٢ هـ .

٣ - الاسفار في محاسن الاشعار . ليوسف بن محمد الشهير بالوكيل مخطوط مكتبة المحرم المكي . رقم ٤٠ مجاميع شعريه .

٤ - اشعار اولاد الخلفاء . للصولى . مطبعة الصاوي بمصر ١٩٣٦م .

٥ - الاغاني : لابي الفرج الاصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) ط ساسي وط دار الكتب المصرية .

٦ - الامالى : لابي علي القالي (ت ٣٥٦ هـ) ، ط دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٦ م .

٧ - الامالى : للشريف المرتضى . (ت ٤٣٦ هـ) ، ط البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٥٤ .

٨ - الانساب للسمعاني . ط حيدر اباد الدكن سنة ١٩٦٢ م .

٩ - أخبار الشعراء . لابي بكر الصولي . مطبعة الصاوي بمصر سنة ١٩٣٤ .

١٠ - الايجاز والاعجاز للثعالبي : ط الجوائب ١٣٠١ هـ (ضمن خمس رسائل) :

[ب]

١١ - بدائع البدائـه . لجمال الدين ابي علي بن ظافر الاسدي (ت ٦٢٣ هـ) . دار الطباعة المنيرية بمصر ١٢٧٨ هـ .

١٢ - البداية والنهاية . لابن كثير اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) : مطبعة السعاده بمصر ١٩٣٢ م :

١٣ - بغداد . (كتاب بغداد) . لابن طيفور احمد بن ابي طاهر (ت ٢٨٠ هـ) نشر مكتبة الثقافة الاسلامية بالقاهرة سنة ١٩٤٩ .

١٤ البيان والتبين : للجاحظ . (ت ٢٥٥ هـ) . تحقيق عبدالسلام هارون . ط لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٩٤٨ .

١٥ - البديع في نقد الشعر لاسامة بن منقذ . تحقيق احمد احمد بدوي والدكتور حامد عبد المجيد ط مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م .

١٦ - تاريخ بغداد . للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) مطبعة السعادة بمصر . سنة ١٣٤٩ هـ / ١٩٣١ م :

١٧ - تاريخ الطبري . لابي جعفر محمد بن جرير الطبري

(ت ٣١٠ هـ) . ط ليدن ١٩٦٤ م .
١٨ - التبيان في شرح الديوان . للعكبري . (ت ٦١٦ هـ) تحقيق الاستاذ مصطفى السقـا وزميليه . طبعة البابي الحلبـي بالقاهرة ١٩٥٦ م .
١٩ - تحرير التحبير في صناعة الشعر وبيـان اعجـاز القرآن . لابن ابي الاصبع المصري . عبـد العظيم بن عبد الواحد (ت ٦٥٤ هـ) . طبعة القاهرة ١٣٨٣ .
٢٠ - التذكرة السعدية . لمحمد بن عبد الرحمن (كان حيا سنة ٧٠٣ هـ) . نسخة مصورة عن اسطنبول .
٢١ - التشبيهات (كتاب التشبيهات) . لابن ابي عون ابراهيم ابن احمد (ت ٣٢٢ هـ) . ط جامعة كمبردج ١٩٥٠ م تحقيق محمد عبد المعيد خان .
٢٢ - التمثيل والمحاضرة . للثعالبي . ابي منصور عبد الملك بن محمد ابن اسماعيل (ت ٤٢٩ هـ) ط عيسى البابي بمصر ١٩٦١ م
٢٣ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبى . تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم :
٢٤ - ثمرات الاوراق . لابن حجة الحموى . مطبوع على هامش كتاب المستطرف القاهرة . ١٩٣٥ م .
٢٥ - الجاحظ . حياته وآثاره . للدكتور طه الحاجرى . ط دار المعارف بمصر ١٩٦٢ م .

٢٦ ـ الجمان في تشبيهات القرآن . محمـــد بن ناقيا البغـــدادى (ت ٤٨٥ هـ) : ط بغداد ١٩٦٨ (بتحقيق الدكتور أحمد مطلـوب) .

٢٧ ـ جمع الجواهر في الملح والنوادر . ابو اسحاق ابراهيم بن علي الحصرى (ت ٤٥٣ هـ) . ط مصر ١٩٥٣ م :

٢٨ ـ جمهرة الاسلام ذات النثر والنظام . امين الدولة مسلم ابن محمود الشيزرى (ت ٦٢٢ هـ) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٩٢٦٣ / أدب .

٢٩ ـ جمهرة انساب العرب . ابن حزم الانـدلسي . ط دار المعارف بمصر ١٩٦٢ .

[ح]

٣٠ ـ الحماسة البصرية : صدر الدين ابن الحسين البصرى (توفى ٦٥٩ هـ) ط حيدر اباد الدكن . ١٩٦٤ م .

٣١ ـ حياة الشعر في الكوفة . الى نهايـــة القرن الثانى الهجرى الدكتور يوسف خليف . ط القاهرة ١٩٦٨ .

[خ]

٣٢ ـ خاص الخاص : للثعالبي : ط بيروت ١٩٦٦ م .

[د]

٣٣ ـ دائرة المعارف الاسلامية . الترجمة العربية .
٣٤ ـ ديوان البحتري ـ ط دار المعارف بمصر ١٩٦٤ م .
٣٥ ـ ديوان ابى تمام . طبعة بيروت .
٣٦ ـ ديوان الرصافي البلنسي . ط بيروت .
٣٧ - ديوان الشريف الرضى . ط بيروت ١٩٦١ م .
٣٨ ـ ديوان شعر بشار بن برد . ط بيروت ١٩٦٣ .
٣٩ - ديوان ابي الشيص الخزاعي : ط بغداد ١٩٦٧ م .
٤٠ ـ ديوان عامر بن الطفيل . ط بيروت .
٤١ - ديوان ابي العتاهية . ط بيروت .
٤٢ ـ ديوان ابن عمار . ط بغداد (ضمن كتاب محمد بن عمار للدكتور صلاح خالص .
٤٣ - ديوان المعاني لابي هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ) طبعة القدسي ١٣٥٢ هـ .

[ر]

٤٤ ـ رسائل الجاحظ تحقيق عبد السلام هارون . ط الخانجي سنة ١٩٦٠ م :
٤٥ ـ رسالة اسماء المغتالين من الاشراف في الجاهلية والاسلام

لمحمد بن حبيب المتوفي سنة ٢٤٥ هـ . ط مصر ١٩٥٤ م .
٤٦ – روض الآداب . لأحمد بن محمد بن العباس الشافعي مخطوط دار الكتب رقم ٨٣ / أدب تيمور .

[ز]

٤٧ – زهر الآداب : الحصري : ط القاهرة ١٩٥٣ م .
٤٨ – الزهرة : القسم الثاني . لابي بكر الاصفهاني المتوفي سنة ٢٩٧ هـ . مخطوط مكتبة المتحف ببغداد رقم ١٣٤٥ :

[س]

٤٩ – سرح العيون شرح رسالة ابن زيدون . الامام جمال الدين محمد بن محمد بن نباته المصري . (ت ٧٦٨ هـ) طبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٩٥٧ .
٥٠ – سرقات ابي نواس . لمهلهل بن يموت بن المزرع ط : دار الفكر العربي بالقاهرة . ١٩٥٧ م :
٥١ – سمط اللالى في شرح امالي القالي . لابي عبيد البكري ت ٤٨٧ خ ط : دار الكتب المصرية . سنة ١٩٣٦ م :

[ش]

٥٢ – شذرات الذهب في اخبار من ذهب : لابن العماد الحنبلي

(ت ١٠٨٩ هـ) ط : القدسي بالقاهرة ١٩٥٠ م .
٥٣ ـ شرح ديوان ابى تمام . للخطيب التبريزى . ط دار المعارف بمصر ١٩٦٤ م - ١٩٦٥ م .
٥٤ ـ شرح مقامات الحريري للشريشي احمد بن عبد المؤمن توفى ٦١٩ هـ . ط : بولاق ١٣٠٠ هـ .
٥٥ ـ شرح ديوان المتنبي للواحدي . ط برلين ١٨٦١ م .
٥٦ ـ شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد . ط القاهرة سنة ١٩٦٣ .
٥٧ ـ الشعر في بغداد . الدكتور احمد عبد الستار الجواري ط : بيروت ١٩٥٦ م .
٥٨ ـ الشعر والشعراء . لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) . تحقيق الاستاذ احمد شاكر ط : دار المعارف بمصر .
٥٩ ـ الشعر والغناء في المدينة ومكة في عصر بني امية . للدكتور شوقي ضيف ط : بيروت ١٩٦٧ م .
٦٠ ـ الشهاب في الشيب والشباب . الشريف المرتضى (ت٤٣٦هـ) ط : مطبعة الجوائب ، القسطنطينية ١٣٠٢ هـ .

[ص]

٦١ ـ الصبح المنبي عن حيثية المتنبي . ليوسف البديعي المتوفى ١٠٧٣ هـ ، ط دار المعارف بمصر ١٩٦٣ م .
٦٢ ـ الصناعتين . لأبي هلال العسكري (ت : ٣٩٥ هـ) . ط : مصر ١٩٥٢ م .

[ط]

٦٣ ـ طبقات الشعراء . لابن المعتز ت : ٢٩٦ هـ ط : دار المعارف بمصر ١٩٥٦ .

٦٤ ـ الطراز المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز ليحى بن حمزة العلوي (ت ٧٤٩ هـ) . مطبعة المقتطف سنة ١٣٣٢ هـ ، ١٩١٤ م .

٦٥ ـ طراز المجالس . لشهاب الدين احمد بن محمد الخفاجي (ت ١٠٨٩ هـ) ، ط : المطبعة الوهبيه : بمصر ١٢٨٤ هـ .

[ع]

٦٦ ـ عباس العقاد ناقدا . الدكتور عبد الحي ذياب ط :القاهرة ١٩٦٦ م .

٦٧ العبر في خبر من غبر للذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، طبعة الكويت سنة ١٩٦٠ م .

٦٨ ـ العقد الفريد : لابن عبد ربه (ت ٣٢٨ هـ) . تحقيق احمد امين وزميليه . ط : القاهرة ١٩٤٨ ـ ١٩٥٣ م .

٦٩ ـ العمدة . لابن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦ هـ) ، طبعة القاهرة ١٩٦٣ .

٧٠ ـ عيار الشعر . لابن طباطبا العلوي (ت ٣٢٢ هـ) . تحقيق

طه الحاجري وزميليه . ط : القاهرة ١٩٥٦ م .
٧١ - عيون الاخبار ، لابن قتيبه ، ط دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٥ م ،

[غ]

٧٢ - غيث الادب في شرح لاميتى العجم والعرب . مخطوط دار الكتب المصريه ز / ١٦٢٧٦

[ف]

٧٣ - الفرج بعد الشدة . لابى علي المحسن التنوخي (ت ٣٨٤ هـ) ط : القاهرة ١٩٥٥ م .
٧٤ - الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي لابن جنى (ت ٣٩٢ هـ) مخطوط الحرم المكي رقم ٢٥٥ أدب .
٧٥ - الفهرست . لابن النـــديم (ت ٣٨٥ هـ) ، ط : لايبزج سنة ١٨٧١ م .

[ق]

٧٦ - قطب السرور في اوصاف الخمور : لابى اسحق ابراهيم المعروف بالرقيق النديم (ت ٤١٧ هـ) ، ط دمشق سنة

١٩٦٩ م . تحقيق احمد الجندي .
٧٧ - قواعد الشعر . لثعلب احمد بن يحى (ت ٢٩١ هـ) ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ط : القاهرة ، ١٩٦٦ م .

[ك]

٧٨ - الكامل في الادب للمبرد محمد بن يزيد (ت ٢٨٦ هـ) . نشر مكتبة نهضة مصر ١٩٥٦ م .
٧٩ - الكنى والاسماء : للدولابي ابي بشر محمد بن احمد (ت ٣١٠) ط : حيدر آباد الدكن ١٣٢٢ هـ .
٨٠ - الكنى والالقاب : لعباس القمي : ط : العراق الطبعة الحيدرية في النجف ١٩٥٦ م .

[ل]

٨١ - لطائف المعارف . الثعالبي . ط : البابي الحلبي بمصر :
٨٢ - لسان العرب . ابن منظور (ت ٧١١ هـ) . ط : بولاق .

[م]

٨٣ - المثل السائر : ابن الاثير . ط : بولاق ١٢٨٢ هـ :
٨٤ - مجالس العلماء . للزجاجي (ت ٣٤٠ هـ) ، ط : الكويت .
٨٥ - محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء . ابو القاسم

حسين بن محمد الراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) ط :
بيروت ١٩٦١ م .
٨٦ - مختار الاغانى في الاخبار والتهانى . ابن منظور محمد بن
مكرم (ت ٧١١ هـ) . ط : مصر ١٩٦٦م .
٨٧ - مسالك الأبصار . للعمرى ت : ٧٤٨ هـ ، مخطوط دار
الكتب المصرية رقم ٥٥٩ معارف عامه .
٨٨ - المستجاد من فعلات الاجواد . لابي علي المحسن التنوخي
نشر المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٤٦ م .
٨٩ - مشاكلة الناس لزمانهم . لليعقوبي أحمد ابن اسحق ت :
٢٨٤ هـ ، ط : بيروت . ١٩٦٢ م .
٩٠ - المصون في الأدب . لابي أحمد العسكرى ت : ٣٨٢ هـ .
ط : الكويت ١٩٦٠ :
٩١ - المعارف . لابن قتيبة . ط : دار الكتب المصرية ١٩٦٠ م .
٩٢ - معاهد التنصيص . للعباسي . ط : المطبعة البهية بمصر ١٣١٦ هـ .
٩٣ - المعتمد بن عباد . للدكتور علي أدهم . سلسلة اعلام العرب .
٩٤ - معجم الادباء . لياقوت الحموى شهاب الدين بن عبيد الله
ت : ٦٢٦ هـ . مطبعة هندية بالموسكي ١٩٣٠ م .
٩٥ - معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع . لابي عبيد
عبد الله بن عبد العزيز البكرى . ت : ٤٨٧ هـ . ط : مصر سنة
١٩٤٦ م - ١٩٥١ .

٩٦ - معجم الشعراء . للمرزباني (ت ٣٨٤ ﻫ) ، ط : القدسي ١٣٣٤ ﻫـ .
٩٧ - المنتحل . للثعالبي . ط : الاسكندرية . ١٩٠١ م .
٩٨ - من عيون الشعر . اختارهـا محمد ناجي القشطيني ط : بغداد ١٩٦٨ م .
٩٩ - الموازنة بين ابي تمام والبحتري . للامدي القاسم بن الحسن (ت ٣٧١ ﻫـ) . ط : دار المعارف بمصر ١٩٦١ م و ١٩٦٥ .
١٠٠ - المؤتلف والمختلف . للامدي ، ط : البابي الحلبي بمصر .

[ن]

١٠١ - النجوم الزاهرة . لابن تغري بردى جمال الدين يوسف الاتابكي ت : ٨٧٤ ﻫ . ط : دار الكتب المصرية ١٩٢٠ م .
١٠٢ - نكت الهميان في نكت العميان . للصفدي صلاح الدين خليل بن ايبك ت : ٧٦٤ ﻫ . المطبعة الجمالية بمصر . ١٩١١ م
١٠٣ - نهاية الارب للنويري شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب ، ت : ٧٣٢ ﻫ ط : دار الكتب المصرية ١٩٣٠ م .

[و]

١٠٤ - الوافي بالوفيات للصفدي . مخطوط مصور بالمكتبة المركزية ببغداد رقم ٩٢٠ .

١٠٥ - الورقة . لابي عبد الله محمد بن داود الجراح ت : ٢٩٠ هـ
ط : دار المعارف بمصر .
١٠٦ - الوزراء والكتاب ، للجهشياري محمد بن عبدوس ، ط :
لجنة التأليف والترجمة والنشر :
١٠٧ - الوساطة بين المتنبي وخصومه . للقاضي الجرجانى ت :
٣٦٦ هـ ط : القاهرة ١٩٤٥ .
١٠٨ - وفيات الاعيان . لابن خلكان . ت : ٦٨١ هـ . ط :
القاهرة ١٩٤٨ .
١٠٩ - الولاة والقضاة . للكندي محمد بن يوسف ت : ٣٥٠ هـ ،
ط : بيروت ١٩٠٨ .

[هـ]

١١٠ - الهفوات النادرة . لغرس النعمة ابى الحسن محمد ابن هلال
الصابىت : ٤٨٠ هـ . ط : المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٦٧ .
١١١ - هبة الأيام فيما يتعلق بأبى تمام ليوسف البديعي (ت ١٠٧٣
هـ) ، مطبعة العلوم بالسيدة زينب بمصر ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٤ م

[ى]

١١٢ - يتيمة الدهر . لابى منصور الثعالبي ت : ٤٢٩ هـ . ط :
مصر ١٩٤٧ .

فهرس الموضوعات

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ١٨٣ لسنة ١٩٧١

١٩ ـ ١٠٠٠ / ٢٠ / ٧ / ١٩٧١

الثمن ٥٠٠ فلس ـ مطبعة الآداب ـ النجف الأشرف